

إبانة الحاجة على
مقدمة سنن ابن ماجه
لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني

تحقيق وتعليق
أبي عبدالله كمال بن ثابت بن قائد
الحمودي العدني

قدم له فضيلة الشيخ
يحيى بن علي الحجوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة فضيلة الشيخ

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد..

فقد طالعت ما بذله أخونا الداعي إلى الله الباحث المفيد أبو عبدالله كمال بن ثابت العدني نفعه الله ونفع به من تحقيق على مقدمة سنن ابن ماجه فرأيتة حققها تحقيقاً طيباً مقتبساً من طريق أهل الشأن في الحكم على تلك الأحاديث والآثار بما تستحقه وعسى الله أن يوفق أخانا كمالاً لإكمال تحقيق هذه السنن إلى آخرها على هذا الأسلوب الطيب ومع التعليق عليها بشرح يكون أحسن و أوسع من شرح السندي وغيره فإن وجد أخونا كمال من الوقت ما يجعله لهذا العمل الجامع بين تحقيق وشرح هذه السنن فهو لإبراز هذا الخير للناس أهل، نسأل الله لنا وله التوفيق لمواصلة هذا السير المبرور فإن هذا والله لمن صلحت نيته هو خير مستقبل لسعادة الدنيا والآخرة إذا دام عليه صاحبه حتى يلقي الله عز وجل يا عباد الله فاثبتوا.

كتبه: أبو عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري

في شهر جماد الثاني عام 1427هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه وعز سلطانه.
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.
الحمد لله ملء السموات والأرض، وملء ما شاء من شيء بعد، هو أهل
الثناء والمجد، لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع.
له الحمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه وعداد كلماته.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نقر بها إقراراً، ونسلم بها
تسليماً، ونعتقد معناها، ونعمل بمقتضاها.
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير خلق الله أجمعين، وسيد المرسلين،
وخليل رب العالمين، وصاحب خلق خلقه كلام الرحمن، وهو سيد ولد عدنان
صلى الله عليه ما بقيت الأكوان.
وصلى الله على آل الطاهرين المطهرين الأكرمين، حبهم من سمات
الدين، وبغضهم قدح في عقيدة المسلمين.
ورضي الله عن صحابته أفاضل الخليقة بعد النبيين، حملة هذا الدين،
ضحوا من أجله بكل رخيص وثمانين، رضي الله عنهم أجمعين.
أما بعد:
فهذه السبيل سبيل طلب العلم خير سبيل يتقرب بها العبد إلى ربه ومولاه
وسيده.

والعلم يكون بالتعلم وبتعليمه وتبليغه للناس، ومن تبليغه نشره في الناس خدمة واعتناء بتحقيق ما وصل بين أيديهم من كنوز ثمينة، ومن هذه الكنوز كتاب هو من أمهات الإسلام وثروة من ثرواته وهو «سنن ابن ماجه» هذه السنن هي أحد عمد أهل الإسلام فقد رتب أهل الحديث ذلك، فقالوا: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

فأحببت أن يكون لي دور في مشاركة نشر العلم في هذه الثروة العلمية، فقامت بخدمة «مقدمة سنن ابن ماجه» وإني عازم على المواصلة في هذا السفر المبارك، إن لم أجد من قد كفاني ذلك بشيء يرضي الناس وطلبة العلم وأهل الحديث.

والله من وراء القصد، وهو حسبنا، ونعم الوكيل، والله الموفق إلى هداية السبيل.

ترجمة ابن ماجه صاحب السنن

هو محمد بن يزيد الربيعي مولا هم، أبو عبدالله بن ماجه القزويني الحافظ ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة.

ولد هذا الإمام في مائتين وتسعة للهجرة.

قال صاحب التدوين في أخبار قزوين: وهو إمام من أئمة المسلمين، كبير متقن بالاتفاق، ويقرن سننه بالصحيحين، وسنن أبي داود والنسائي وجامع الترمذي.

وقال الخليلي: ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة بالحديث وله مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ.
 وقال الذهبي: الحافظ الكبير الحجة المفسر.
 وقال أيضاً: محدث قزوين غير مدافع.
 وقال ابن كثير: صاحب السنن المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع.

من أشهر مشايخه

أبوبكر بن أبي شيبة صاحب المصنف الذي روى عنه أصحاب الكتب الستة، وهو إمام بغير نكير.
 محمد بن يحيى الذهلي، إمام كبير روى عنه البخاري وترك الرواية عنه مسلم عمداً وروى عنه غيرهم من أصحاب الكتب الستة.
 أبوخيثة زهير بن حرب وهو إمام من أئمة المسلمين.
 محمد بن ربح، وأبوسعيد الأشج، ومحمد بن علي الطنافسي، وقد أكثر من الرواية عنه في السنن، وابن نمير وهو عبدالله بن محمد بن نمير.

من أشهر تلاميذه

وهم ممن روى عنه السنن:
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان أبو الحسن.
 محمد بن عيسى المطوعي أبو جعفر.
 سليمان بن يزيد القزوينان- هكذا في تدوين قزوين.
 أبوبكر حامد بن ليثوية الأبهريان.

وممن روى عنه أيضاً:

ابن سموية، وإسحاق بن محمد، وأحمد بن إبراهيم الخليلي.
توفي هذا الإمام في يوم الاثنين ودفن في ليلة الثلاثاء لثمان بقيت من
شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن أربع وستين سنة.
فرحمه الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

كلام العلماء في سنن ابن ماجه

حكى ابن عساكر: أن أول من أضاف كتاب ابن ماجه إلى الأصول
أبو الفضل ابن طاهر وهو كما قال.
فإنه عمل أطراف معهما وصنف جزءاً آخر في شروط الأئمة الستة فعده
معهم ثم عمل الحافظ عبد الغني كتاب الكمال في أسماء الرجال الذي هذبه
الحافظ المزي أبو الحجاج فذكره فيهم.
وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه من عد الموطأ إلى ابن ماجه لكون
زيادات الموطأ على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جداً
بخلاف ابن ماجه فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ، فأرادوا بضم كتاب
ابن ماجه إلى الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة، والله أعلم.
«النكت على ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر (487/1).

شُراح ومحققي سنن ابن ماجه

اعتنى العلماء بهذه السنن اعتناءً كبيراً فمن شارح ومحقق ومعلق وممن
اهتم بها:

1- الإلام بسننه عليه السلام لمغلطاي، وهو غير موجود.

- 2- مصباح الزجاجة لجلال الدين السيوطي، وهو مخطوط.
 - 3- كفاية الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للسندي، وهو مطبوع ضمن تحقيق لشيحا مع الزوائد للبوصيري.
 - 4- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري.
 - 5- ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه لمحمد حسن الزبيدي.
 - 6- تحقيق سنن ابن ماجه للعلامة محدث الشام ناصر الدين الألباني، إلا أن هذا التحقيق تحقيقاً على ظاهر الإسناد كما هو معلوم.
- وهناك ممن اعتنى بها تعليقاً وشرحاً وغير ذلك منها ما هو في متناول الأيدي ومنها ما هو في حيز المخطوط، ومنها ما هو في حيز المفقود.

مكانة سنن ابن ماجه عند العلماء

قال ابن ماجه: عرضت هذه السنن على أبي زرعة الرازي فنظر فيه وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها. ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف أو نحو ذا. «التدوين في أخبار قزوين» (49/2).

قال الذهبي تعليقاً على هذا الكلام: قد كان ابن ماجه حافظاً ناقداً صادقاً واسع العلم، وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات.

وقول أبي زرعة إن صح فإنما عنى بثلاثين حديثاً الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الألف. «سير أعلام النبلاء» (277/13).

وقال ابن حجر: كتاب ابن ماجه فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، والعلاء بن زيد، وداود بن المحبر، وعبد الوهاب بن الضحاك، وإسماعيل بن زياد السكوني، وعبد السلام بن أبي الجنوب وغيرهم.

أما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة أنه نظر فيه، فقال: لعله لا يكون تمام ثلاثين حديثاً مما فيه ضعف، فهي حكاية لا تصح لانقطاع إسنادهما وإن كانت محفوظة فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة إلى الغاية أو كان ما رأى من الكتاب إلا جزءاً منه فيه هذا القدر.¹

وقد حكم أبوزرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكرة، وذلك محكي عنه في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم. «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (485/1).

وقال ابن عساكر: وقال أنه نظر - أي أبوزرعة - في جزء من أجزاءه وكان عنده في خمسة أجزاء. «تاريخ دمشق» (272/56).

قلت: هذا يوافق ظن ابن حجر واحتماله، وانظر ترجمة هذا الإمام:

1- «تاريخ دمشق» لابن عساكر (270/56).

2- «التدوين في أخبار قزوين» لعبدالكريم القزويني (49/2).

3- «سير أعلام النبلاء» للذهبي (277/13).

4- «تذكرة الحفاظ» للذهبي (636/2).

5- «تاريخ الإسلام» للذهبي، (وفيات 271 - 280) هـ.

1 وبنحو هذا ذكر رحمه الله تعالى في تهذيب التهذيب في ترجمة ابن ماجه.

- 6- «تهذيب الكمال» للمزي (40/27).
 7- «البداية والنهاية» لابن كثير (52/11).
 8- «شذرات الذهب» لابن العماد (64/2).

الكلام على مقدمة سنن ابن ماجه

اشتملت هذه المقدمة على مباحث عظيمة النفع غزيرة الفائدة، دلت على تبحر هذا الإمام وقوة علمه واطلاعه، وثباته في السنة وصحة معتقده رحمه الله تعالى.

ومن قرأ في مقدمته من التبويب والأحاديث استشعر ذلك جلياً وكأنه يقرأ في كتاب من كتب أئمة أهل السنة الأثبات، كسفيان والثوري وابن المبارك وحماد وأحمد وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.
 فباب الإيمان والقدر وإتباع السنة وغيرها من الأبواب تبرهن لنا برهان واضحاً جلالة هذا الإمام وتمسكه بالسنة، فاللهم اغفر له وارحمه.

محتوى هذه السنن

اشتملت هذه السنن على أربعة وعشرين باباً.
 واشتملت على مائتين وأربعة وستين حديثاً.¹

1 وأما ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي فهو قريب من هذا العدد إلا أنه دخل عليه حديثان ليسا من سنن ابن ماجه إنما هما من زيادات القطان الذي علا فيها في سنن ابن ماجه ببعض الأحاديث.

المرفوع من هذه الأحاديث مائتان وأربعة وثلاثون حديثاً، والموقوف منها خمسة وعشرون حديثاً، والمقطوع منها خمسة أحاديث.

وما صح من هذه الأحاديث في مقدمته على حسب علمي القاصر وقلة بضاعتي مائة وخمسة وخمسين حديثاً من جملة المائتين وأربعة وستين، فالضعيف على هذا يكون مائة وتسعة أحاديث.

والصحيح منها الذي وافق فيها صاحبي الصحيحين أربعة وأربعين حديثاً، ووافق البخاري وحده في تسعة أحاديث، ووافق مسلم وحده في عشرين حديثاً، فمجموع ما وافقهما هو ثلاثة وسبعون حديثاً.

والذي انفرد به عنهما وهو صحيح أو حسن هو اثنان وثمانون حديثاً.

واشتملت المقدمة على بعض المواطن التي علا فيها أبو الحسن القطان، فقد علا فيها بتسعة مواطن سنن به عليها عند ذكره في المقدمة.

والحمد لله أولاً وأخيراً

وسبحان الله

والحمد لله

والله أكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كتاب السنة¹

¹ قال الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه": السنة: ما رسم ليحتذى، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ولا فرق بين أن يكون هذا المرسوم واجبا ، أو غير واجب ، يدل عليه ما روي عن ابن عباس : أنه صلى على جنازة فجهر فيها بفاتحة الكتاب وقال : إنما فعلت هذا لتعلموا أنها سنة يعني : قراءة الفاتحة ، وهي واجبة في صلاة الجنازة وقد غلب على السنة الفقهاء ، أنهم يطلقون السنة ، فيما ليس بواجب ، فينبغي أن يقال في حد السنة : أنه ما رسم ليحتذى استحبابا. (257/1).

باب اتباع¹ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»².¹

¹ الإتياع لغة: مصدر اتبع المأخوذ من مادة (ت ب ع) وهو اقتفاء أثر الماشي ثم استعمل في العمل بمثل عمل الغير. "لسان العرب" (416/1) "تفسير التحرير والتنوير" (423/7).

قال الخطيب في "الفيح والمتفقه": فالسنة ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لأمة فيلزم إتياعه فيه، لأن الله أوجب طاعته على الخلق.
قال ابن عبد البر: الإتياع ما ثبت عليه الحجة وهو اتباع كل من أوجب عليك اتباع قوله فالرسول صلى الله عليه وسلم هو المثل الأعلى في اتباع ما أمر به. "أضواء البيان" (548/7).

² قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (121/13): إِنَّ هَذَا النَّهْيَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْمَنَاهِي، وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَا يُكْرَهُ الْمُكَلَّفُ عَلَى فِعْلِهِ كَشُرْبِ الْخَمْرِ وَهَذَا عَلَى رَأْيِ الْجُمْهُورِ، وَخَالَفَ قَوْمٌ فَتَمَسَّكُوا بِالْعُمُومِ فَقَالُوا: الْإِكْرَاهُ عَلَى إِرْتِكَابِ الْمَعْصِيَةِ لَا يُبِيحُهَا، وَالصَّحِيحُ عَدَمُ الْمُواخَذَةِ إِذَا وَجِدَتْ صُورَةُ الْإِكْرَاهِ الْمُعْتَبَرَةِ، وَاسْتَنْتَى بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ مِنْ ذَلِكَ الزَّنَاءَ، فَقَالَ: لَا يُتَصَوَّرُ الْإِكْرَاهُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ التَّمَادِي فِيهِ، وَإِلَّا فَلَا مَانِعَ أَنْ يُنْعِظَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ سَبَبٍ فَيُكْرَهُ عَلَى الْإِيْلَاجِ حِينَئِذٍ فَيُولَجُ فِي الْأَجْنَبِيَّةِ، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَحَالٍ، وَلَوْ فَعَلَهُ مُخْتَارًا لَكَانَ زَانِيًا فَتَصَوَّرَ الْإِكْرَاهُ عَلَى الزَّنَاءِ، وَاسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ التَّدَاوِي بِشَيْءٍ مُحَرَّمٍ كَالْخَمْرِ، وَلَا دَفْعَ الْعَطَشِ بِهِ، وَلَا إِسَاعَةَ لُقْمَةٍ مَنْ غَصَّ بِهِ؛ وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ جَوَازُ الثَّلَاثِ حِفْظًا لِلنَّفْسِ فَصَارَ كَأَكْلِ الْمَيْتَةِ لِمَنْ اضْطُرَّ،

(2) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا»².

(3) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ»³.

بِخِلَافِ التَّدَاوِي فَإِنَّهُ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْهُ نَصًّا ، فَفِي مُسْلِمٍ عَنْ وَائِلٍ رَفَعَهُ إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ، وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ: «وَلَا تَدَاوُوا بِحَرَامٍ» وَلَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ أُمَّتِي فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهَا»، وَأَمَّا الْعَطَشُ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُطِعُ بِشُرْبِهَا وَلَئِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّدَاوِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَمْرَ بِاجْتِنَابِ الْمُنْهَى عَلَى عُمُومِهِ مَا لَمْ يُعَارِضْهُ إِذْنٌ فِي إِرْتِكَابِ مَنْهَى كَأَكْلِ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ، وَقَالَ الْفَاكِهَانِيُّ لَا يُتَصَوَّرُ إِمْتِنَالُ اجْتِنَابِ الْمُنْهَى حَتَّى يَثْرُكَ جَمِيعُهُ، فَلَوْ اجْتَنَبَ بَعْضُهُ لَمْ يُعَدَّ مُمْتَنِلًا بِخِلَافِ الْأَمْرِ - يَعْنِي الْمُطْلَقَ - فَإِنَّ مَنْ أَتَى بِأَقْلٍ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ الْإِسْمُ كَانَ مُمْتَنِلًا إِنَّهْیَ مُلْخَصًا.

1 حديث صحيح، الحديث أخرجه: البخاري رقم (7288) ومسلم رقم (1337).

شريك القاضي، ضعيف وهو في الشواهد، وقد توبع بأبي معاوية الضرير وبأبي ابن نمير، كما هو عند مسلم (1337) بعد حديث رقم (2357).

الحديث أخرجه: البخاري رقم (7288) ومسلم رقم (1337).

2 حديث صحيح، والذي هنا حسن السند من أجل ابن الصباح فهو حسن الحديث.

3 حديث صحيح، الحديث أخرجه: البخاري رقم (2957) ومسلم رقم (1835).

(4) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ يَعُدْهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ¹.

(5) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: «أَلْفَقَرٌ تَخَافُونَ!»، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُصَبَّنَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيَهْ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءً»².

1 أثر صحيح.

أخرجه الدارمي (93/1)، والحميدي (688)، وابن حبان (264)، وأحمد في مسنده (82/2)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (119/31) وفي سننه مصعب بن سلام التميمي، ضعيف، وقد توبع بابن المبارك وسفيان وزهير بن معاوية. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (118/31) من طريق زهير بن معاوية عن ابن سوقة، وابن سعد في «الطبقات» (144/4).

فائدة: ويذكر بعضهم هذا الأثر ضمن حديث «مثل المنافق كمثل الشاة»، وبعضهم يروي هذا الحديث دون الأثر، كما هو صنيع مسلم في صحيحه (2784)، والنسائي (11768) وغيرهم.

2 حديث حسن بشواهد.

هشام بن عمار، قد أكثر عنه ابن ماجه وهو ممن تكلم فيه فهو في الشواهد والمتابعات.

* قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَرَكَنَا وَاللَّهِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءً.

(6) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ¹ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»².

(7) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاقِمَةَ نَصْرُ بْنُ عَاقِمَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ،

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (47) من طريق هشام بن عمار، ويشهد لهذا الحديث ما جاء عن العرباض بن سارية وفيه «لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها» أخرجه أحمد (126/4) وابن ماجه (43)، والحاكم (96/1)، وابن أبي عاصم (33)، (48).

¹ الصحيح أن الطائفة المنصورة هي الفرقة الناجية خلافة لمن فرق بينهما وهذه الطائفة هم أهل الحديث كما قال بذلك أحمد والبخاري وجماعة من السلف رحمهم الله تعالى، وقد ذكرت هذه المسألة في كتابي النبراس عند قول شيخ الإسلام: الطائفة المنصورة الفرقة الناجية.

2 حديث صحيح.

الحديث أخرجه: الترمذي (2192)، والطيالسي (1076)، وأحمد في «مسنده» (436/3) و(34/5) و(35/5)، والطبراني في «الكبير» (27/19)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (111) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (11).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا»¹.

(8) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَنبَةَ الْخَوْلَانِيَّ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْفُلُبَّانَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ»².

1 حديث حسن.

انفرد فيه المصنف عن أبي هريرة، وشواهد عن غير أبي هريرة كثيرة جداً.

2 حديث ضعيف.

هشام بن عمار تابع بالهيثم بن خارجة كما عند أحمد.

والجراح بن مليح البهراني، مختلف فيه وهو حسن الحديث فيما لا نكارة فيه.

بكر بن زرعة الخولاني، مجهول.

أبو عنبه عبد الله بن عنبه، مختلف في ثبوت صحبته، فقيل لم يره.

الحديث أخرجه: أحمد (200/4)، وابن حبان (326)، والبخاري في «التاريخ»

(61/9)، والدولابي في «الكنى» (46/1)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

(2497)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (445/2).

وجاء موقوفاً على أبي عنبه، كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (1722/4) قال:

وروى بقية بن الوليد عن بكر بن زرعة الخولاني قال: حدثني شريح بن مسروق عن

أبي عنبه أنه قال: ما فتق في الإسلام فتق فسد، ولكن الله لا يزال يغرس في الإسلام

قوماً يعملون بطاعة الله عز وجل.

(9) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيَنْ عُلَمَاؤُكُمْ؟ أَيَنْ عُلَمَاؤُكُمْ؟!! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ»¹.

(10) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

وهذا أخرجه البغوي من طريق بقية، كما في «الإصابة» للحافظ (243/7)، وبهذا يعلم أن الطريق المرفوعة قد يكون سقط منها شريح بن مسروق كما أبانته رواية الوقف، وشريح هذا لم أجد له ترجمة.

1 حديث حسن لغيره.

يعقوب بن حميد بن كاسب، فيه ضعف وهو في الشواهد.

القاسم بن نافع المدني، لا يعرف.

الحجاج بن أרטأة، مدلس وفي ضعف.

وسلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سلسلة حسنة كما أبانه الحافظ الذهبي في الموقظة ص(32).

قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين.

الحديث أصله في الصحيحين من غي هذه الطريق، رواه البخاري رقم (71) و(3116) و(3641) و(7460) ومسلم (1524).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»¹.

(11) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِدًا يَذْكُرُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَطَّ خَطًّا وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)»².

1 حديث صحيح لغيره.

سعيد بن بشير الأسدي، فيه ضعف وهو في الشواهد، وقد توبع بهشام الدستوائي كما عند مسلم رقم (2889) وبسليمان بن خالد كما في تاريخ واسط (164).

وقتادة عن أبي قلابة، قال أحمد: لم يسمع من أبي قلابة شيئاً.

وكذا قال عمرو بن علي الفلاس وابن معين، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبي قلابة إلا أطرافاً منه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة.

وقد توبع قتادة في أبي قلابة، تابعه أيوب كما عند مسلم رقم (2889)، وتابعه يحيى بن أبي كثير كما عند الحاكم في المستدرک (449/4).

الحديث أخرجه: من طريق أيوب، مسلم في صحيحه رقم (2889)، وابن حبان رقم (6714)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (8392) من طريق هشام بن عمار به.

2 حديث ضعيف.

مجالد بن سعيد ضعيف.

باب: تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتغليظ على من عارضه

(12) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ الْكِنْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ إِلَّا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ»¹.

الحديث أخرجه: أحمد (397/3)، وابن أبي عاصم (16)، وابن نصر المروزي في السنة (13)، والأجري في الشريعة (13) واللالكائي (95) كلهم من طريق مجالد بن سعيد به.

قلت: الحديث خطأ، والصحيح أنه حديث عبدالله بن مسعود.

أخرجه عن ابن مسعود: أحمد (435/1)، والشاشي (535)، وابن نصر المروزي في السنة ص(5) والنسائي (11175)، والحاكم (239/2).

قال الحاكم بعد ذكره حديث ابن مسعود: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد.

قال ابن كثير: لكن العمدة على حديث ابن مسعود مع ما فيه من الاختلاف إن كان مؤثراً وقد روي موقوفاً عليه.

1 حديث حسن.

زيد بن الحباب، صدوق يخطئ في حديث الثوري، ويضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، وقد توبع هنا بيزيد بن هارون وجماعة.

(13) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي بَيْتِهِ أَنَا سَأَلْتُهُ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَوْ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ»¹¹.

الحسن بن جابر الكندي، مستور، وقد توبع هنا بعبد الرحمن بن أبي عوف وبخالد بن معدان، ومروان بن روبة.

الحديث أخرجه: الترمذي (2664)، والدارمي (144/1)، وأحمد (131/4)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (209/4)، والطبراني في «الكبير» (274/20)، والحاكم (109/1)، والدارقطني (286/4)، والبيهقي (331/9)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (262/1) كلهم من طريق معاوية عن الحسن بن جابر به.

وقد تابع الحسن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وهو ثقة، كما عند أبي داود (4604)، وأحمد (132/4)، وابن زنجويه في «الأموال» (620).

وتابعه أيضاً خالد بن معدان كما عند ابن زنجويه في «الأموال» (380/1)، وفي سنده خالد بن يزيد وهو في الشواهد.

وتابعه مروان بن روبة كما عند الطبراني في «الكبير» (669/20) والدارقطني (287/4)، والبيهقي (332/9)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (209/4)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (262/1)، وابن حبان في «صحيحه» (12).

فجملته القول أن الحديث صحيح لغيره.

زيد بن أسلم ثقة، لكن ذكره هنا في هذا الإسناد وهم نبه على هذا الإمام اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (83/1).

الحديث أخرجه: أبوداود (4605)، وأحمد (10/6)، وابن حبان (190/1)، والحميدي (551)، والشافعي في الرسالة فقرة رقم (1106) بتحقيقي، وفي المسند (31)، عن أبي النضر عن عبيدالله عن ابن أبي رافع عن أبيه.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (209/4)، من طريق الليث بن سعد عن أبي النضر عن موسى بن عبدالله بن قيس عن أبي رافع.

وأخرجه الترمذي (2663)، مقرون بين محمد بن المنكدر وأبي النضر. وروي مرسلًا عن ابن المنكدر، رواه الحميدي (551)، والشافعي في الرسالة فقرة رقم (1107)، والمسند (20/1).

وحكى الإمام الدارقطني الخلاف في رواية أبي النضر، ثم قال: والصواب قول من قال: عن أبي النضر عن ابن أبي رافع عن أبيه. «علل الدارقطني» (7/7 - 10) رقم السؤال (1172).

قلت: ويحتمل في هذا الحديث روايته على الوجهين، عن سفيان عن سالم أبي النضر مرفوعاً، وعن سفيان عن ابن المنكدر مرسلًا. وهذا ما حكاه الحميدي عن سفيان في مسنده (551).

¹ وهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فإنه قد حدث أن فرقة على صنف هذا الرجل المتكى على أريكته وهم يسمون بالقرآنيين وهم الذين يأخذون بالقرآن دون السنة، وقد جاءت الآثار الكثيرة في الرد على مثل هذه المقالة الباطلة م ذلك ما رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (236/1) عن عمران بن حصين أنهم تذاكروا عنده الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل عند عمران بن حصين: دعونا

(14) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ¹ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا
 لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»².

(15) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ،
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا
 مِنَ الْأَنْصَارِ³ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجٍ

من الحديث، وهاتوا كتاب الله تعالى، فقال عمران بن حصين: «إنك لأحمق ، أتجد في
 كتاب الله الصلاة مفسرة، في كتاب الله الصيام مفسر؟، الكتاب أحكمه والسنة فسرته».
¹قال الحافظ ابن حجر في الفتح (310/13): و الْمُحَدَّثَاتُ بِفَتْحِ الدَّالِّ جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ
 وَالْمُرَادُ بِهَا مَا أُحْدِثَ ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ وَيُسَمَّى فِي عُرْفِ الشَّرْعِ " بِدْعَةٌ "
 وَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الشَّرْعُ فَلَيْسَ بِبِدْعَةٍ ، فَالْبِدْعَةُ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مَذْمُومَةٌ
 بِخِلَافِ اللَّغَةِ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُحْدِثَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ يُسَمَّى بِدْعَةٍ سَوَاءَ كَانَ مَحْمُودًا أَوْ
 مَذْمُومًا ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي الْمُحَدَّثَةِ وَفِي الْأَمْرِ الْمُحَدَّثِ الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «مَنْ
 أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري رقم (2697)، ومسلم رقم (1718)، من طريق
 يزيد بن هارون عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به.

³ قال الحافظ في الفتح (45/5): وَأَمَّا قَوْلُ الدَّوْدِيِّ وَأَبَى إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ وَغَيْرَهُمَا
 أَنَّ خَصْمَ الزُّبَيْرِ كَانَ مُنَافِقًا فَقَدْ وَجَّهَهُ الْقُرْطُبِيُّ بِأَنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ
 يَعْني نَسَبًا لَا دِينًا ، قَالَ وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ حَالِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنَافِقًا وَلَكِنْ
 أَصْدَرَ ذَلِكَ مِنْهُ بَادِرَةُ النَّفْسِ كَمَا وَقَعَ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ صَحَّحَتْ تَوْبَتُهُ ، وَقَوَّى هَذَا شَارِحٌ "

الْحَرَّةَ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِ
فَاخْتَصَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ» قَالَ: فَقَالَ
الرُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا)»^{1. 2}

المصابيح " التوربشني ووهي ما عداه وقال: لم تجر عادة السلف بوصف المنافقين
بصفة النصرة التي هي المدح ولو شاركهم في النسب، قال: بل هي زلة من الشيطان
تمكن به منها عند الغضب، وليس ذلك بمستنكر من غير المعصوم في تلك الحالة هـ .
وقد قال الداودي بعد جزمه بأنه كان منافقاً: وقيل كان بدرياً، فإن صح فقد وقع ذلك
منه قبل شهودها لانقضاء النفاق عمّن شهدها هـ . وقد عرفت أنه لا ملزمة بين صدور
هذه القضية منه وبين النفاق، وقال ابن النين إن كان بدرياً فمعنى قوله: (لا يؤمنون) لا
يستكملون الإيمان والله أعلم .

1 حديث صحيح، أخرجه البخاري رقم (2359) و(2362) ومسلم (2357).

² قال الخطابي وغيره: وإنما حكم صلى الله عليه وسلم على الأنصاري في حال
غضبه - مع نهيه أن يحكم الحاكم وهو غضبان - لأن النهي مغلل بما يخاف على الحاكم
من الخطأ والغلط، والنبى صلى الله عليه وسلم مأمون لعصمته من ذلك حال السخط .
"الفتح" (49/5).

(16) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ» فَقَالَ ابْنُ لَهُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! تَقُولُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ^{3 2}.

¹ قال الحافظ ابن حجر في الفتح (449/2): وَأُخِذَ مِنْ إِنْكَارِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى وَلَدِهِ تَأْدِيبِ الْمُعْتَرِضِ عَلَى السُّنَنِ بِرَأْيِهِ ، وَعَلَى الْعَالَمِ بِهَوَاهُ ، وَتَأْدِيبِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ، وَجَوَّازِ التَّأْدِيبِ بِالْهَجْرَانِ ، فَقَدْ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عِنْدَ أَحْمَدَ «فَمَا كَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى مَاتَ».

وَهَذَا إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مَاتَ عَقِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِسَبِيرٍ .

2 حديث صحيح بدون قصة بلال.

أخرجه البخاري رقم (865) و(873) و(899) و(900).

قال الحافظ ابن حجر: وأظن البخاري اختصرها للاختلاف في تسمية ابن عبد الله بن عمر. «فتح الباري» (449/2).

وأخرجه مسلم (442) وفيه اختلاف في صاحب القصة، فتارة بلال، وتارة واقد، وتارة بالإبهام بأحد بنيه.

قال الحافظ: والراجح من هذا أن صاحب القصة بلال، لورود ذلك من رواية نفسه، ومن رواية أخيه سالم، ولم يختلف عليهما في ذلك.

³ قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (449/2): وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَحَلَّ ذَلِكَ إِذَا أُمِنَتْ الْمُفْسَدَةُ مِنْهُنَّ وَعَلَيْهِنَّ ، قَالَ النَّوَوِيُّ : أُسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ لِتَوَجُّهِ الْأَمْرِ إِلَى الْأَزْوَاجِ بِالْإِذْنِ ، وَتَعَقُّبُهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ بِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ

(17) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَدْرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِلَى جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ فَخَذَفَ، فَتَهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكِي عَدُوًّا، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ» قَالَ: فَعَادَ ابْنُ أَخِيهِ فَخَذَفَ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا ثُمَّ عُدْتَ تَخْذِفُ، لَا أَكَلِمَكَ أَبَدًا¹.

مَنْ الْمَفْهُومُ فَهُوَ مَفْهُوم لَقَب وَهُوَ ضَعِيف ، لَكِنْ يَتَقَوَّى بِأَنْ يُقَالَ : إِنَّ مَنَعَ الرَّجَالَ نِسَاءَهُمْ أَمْرٌ مُقَرَّر ، وَإِنَّمَا عُقِيَ الْحُكْمُ بِالْمَسَاجِدِ لِإِيَّانِ مَحَلِّ الْجَوَازِ فَيَبْقَى مَا عَدَاهُ عَلَى الْمَنَعِ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِذْنَ الْمَذْكُورَ لِغَيْرِ الْوُجُوبِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ وَاجِبًا لَأَنْتَفَى مَعْنَى الْإِسْتِئْذَانِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ إِذَا كَانَ الْمُسْتَأْذَنُ مُخَيَّرًا فِي الْإِجَابَةِ أَوْ الرَّدِّ .

1 سند منقطع، وثابت متنه في الصحيحين.

سعيد بن جبیر لم یسمع من عبد الله بن مغفل، نص على ذلك عبد الله بن أحمد كما في زياداته على «المسند» (363/27)، وأبوداود في «سؤالات الأجرى» له (155/1) رقم (20)، وفي «تهذيب الكمال» (174/16).

وأما ما أخرجه أحمد في «مسنده» (363/27) عن سعيد بن جبیر قال: كتبت عن عبد الله بن مغفل، فهذا وهم، قاله عبد الله بن أحمد.

الحديث أخرجه: الطيالسي (919)، وأبو عوانة (186/5)، والدارمي (439)، والبعوي في «شرح السنة» (2575)، كلهم عن سعيد به.

وأخرجه البخاري رقم (5479)، ومسلم رقم (1954) من طريق عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل.

(18) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ النَّقِيبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَّبَاعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدَّنَانِيرِ وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا تَتَّبَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظْرَةَ» فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ لَا أَرَى الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ، لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ لَا أَسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ، فَلَمَّا قَفَلَ لِحَقِّ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ، فَقَبَحَ اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ فِيهَا وَأَمثَالُكَ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ¹.

وجاء النهي عن الخذف عن أبي بكرة عند أحمد (46/5) وذكر القصة، وهذا الحديث وهم، فالحديث حديث عبدالله بن مغفل، كما هو عند الشيخين، وأما حديث أبي بكرة ففيه انقطاع بين ثابت وأبي بكرة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (29/4): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبي بكرة، والله أعلم.

1 حديث صحيح.

من طريق المصنف أخرجه البزار (2735) عن هشام به بدون القصة، وكذا الطبراني في مسند الشاميين (2131).

(19) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، أَنَّ بَنَّا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَنْقَاهُ².

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (270/8) وفيه: وكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية: لا أمرة لك على عبادة، واحمل الناس على ما قال فإنه الأمر. والحديث أخرجه: مسلم (1587)، وابن أبي شيبة (100/7)، والمروزي في «السنة» (166)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (76/4)، والبيهقي في «السنن» (277/5) من طريق أبي الأشعث عن عبادة، وبذكر قصة مقاربة وفيه: قال عبادة: لنحدثنا بما سمعنا من رسول الله وإن كره معاوية، ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

¹ في هذا الحديث فوائد: وجوب تغيير المنكر على من علمه به، وتحريم الربا، وتقديم السنة على الآراء، مجانبة أهل الأهواء وأهل الباطل إن لم يرجعوا عن باطلهم، أن حياة البلاد بعلماءها فتحمد بوجودهم وتذم بعدمهم، وجوب طاعة ولادة الأمور إلا إذا كان في معصية الله فلا طاعة لأحد، وجوب رجوع الناس إلى الحق والأخذ به.

2 حديث ضعيف.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، وروايته عن ابن مسعود مرسلة، قاله الترمذي في «سننه» عند حديث رقم (261)، والدارقطني، والعلاني، كما في «جامع التحصيل» (249)، والمزي كما في «تحفة الأشراف» (132/7).

(20) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَنْفَاهُ¹.

الحديث أخرجه: أحمد (385/1) و(415/1)، والدارمي (145/1)، وأبو يعلى في «مسنده» (5259)، وعند الدارمي فيه نعيم بن حماد الخزاعي وهو ضعيف في الحديث، ثبت في السنة.

1 حديث صحيح.

أبو عبد الرحمن السلمي هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة عن علي بن أبي طالب، اختلف في سماعه من علي.

فأثبتته البخاري في التاريخ الكبير (378/4) وشعبة بن الحجاج كما في جامع التحصيل (171)، والذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (61-80).

وأنكر السماع أبوحاتم كما في المراسيل (94).

قلت: ومحجوج أبوحاتم بالمتبئين؛ لأن عندهم علم زائد على غيرهم، ومع ذلك فقد صرح بالسماع من علي في مسند الطيالسي (99)، هذا إن لم يكن ذلك من تصرف النساخ.

الحديث أخرجه: أبوداود الطيالسي (99)، والدارمي (145/1)، وأحمد (122/1) من طريق يحيى بن سعيد عن مسعر عن عمرو بن مرة به.

وعند أحمد (122/1) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (126/1)، وابنه في زوائده على المسند (130/1)، وأبو يعلى (591)، والبخاري في الجعديات (297/1).

(21) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، حَدَّثَنَا الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَعْرِفَنَّ مَا يُحَدِّثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ أَقْرَأُ قُرْآنًا، مَا قِيلَ مِنْ قَوْلٍ حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ»².

(22) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ

¹ في هذا الحديث عدة فوائد منها: أن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي إلى الحق، وأنه يزيد تقى، وأن السعادة بالإمتثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجوب حسن الظن برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بلغ رسالة ربه أحسن بلاغ وأرشد أمته إلى خير ما يعلمه لهم، جواز التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يثبت من قوله.

2 حديث ضعيف.

المقبري هو عبدالله بن أبي سعيد وهو متروك.

الحديث أخرجه: الخطيب في تاريخه (44/12) من طريق هذا المتروك.

وأخرجه أحمد (367/2) و(483/2)، والأجري ص(50)، من طريق أبي نجيح السندي، والبزار كما في كشف الأستار (188) والعقيلي في الضعفاء (32/1) من طريق أشعث بن براز عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة، وأشعث ضعيف جداً.

وعد الذهبي هذا الحديث من منكراته في الميزان وقال: منكرأ جداً.

لِرَجُلٍ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الْأَمْثَالَ¹.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ²: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَابِيسِيُّ¹، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ²، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، مِثْلَ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ³.

1 حديث صحيح.

محمد بن عباد بن آدم، مجهول، قال ابن حبان في الثقات: يغرب، وقال الحافظ: مقبول، وقد توبع في السند الآخر بهناد السري.
عباد بن آدم، مجهول عين، وقد توبع في السند الآخر بعبدة بن سليمان الكلابي وهو ثقة ثبت.

الحديث أخرجه: ابن ماجه (485)، والترمذي (79).

قال الحافظ في «النكت الظراف» (7/11): أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من وجه آخر عن شعبة مطولاً.

قلت: رواه أبو نعيم (160/7) وقال: غريب من حديث شعبة تفرد به أبو عتاب وعنه محمد بن يزيد.

وقول أبي نعيم بالتفرد غير صحيح فإن أبا عتاب قد توبع بعباد بن آدم في شعبة كما هو عند ابن ماجه، وتوبع شعبة بيزيد بن هارون كما عند الخطيب في الفقيه والمتفقه برقم (394).

2 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الفقيه الإمام له من كل علم حظ موفور، كان صاحب قراءة وتفسير وتاريخ وحديث ولد في (245) هـ وتوفي في (345) هـ.

باب: التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم⁴

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (331-350): قد علا في سنن ابن ماجه أماكن.

وانظر في ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (463/15)، «تذكرة الحفاظ» (856/3)، «معجم الأدباء» (218/12)، «دول الإسلام» (213/1).

1 يحيى بن عبدالله الكرابيسي، إن كان هو يحيى بن عبدالله بن ماهان الكرابيسي فقد قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: قال الأزدي: لا يحتج به.

ورأيت ليحيى بن عبدالله الكرابيسي ذكر في الأنساب للسمعاني (329/1) وتاريخ جرجان (251) ولم يتميز لي أهو المذكور أم لا، ومع ذلك فلم يذكر بجرح ولا تعديل.

2 علي بن الجعد، ترك الرواية عنه أحمد بن حنبل لكلام منه في قول جهم، وإلا فقد وثقه الأئمة وروى عنه عظماء أهل الحديث.

3 وهذه المتابعة قد أخرجها علي بن الجعد في مسنده (297/1)، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن أبي عبدالرحمن عن علي.

قلت: لو وضعت هذه المتابعة بعد حديث علي الذي تقدم رقم (20) كان أليق بها.

⁴ أحاديث هذا الباب تدل على: الحذر الشديد في رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزداد فيها أو ينقص، أمانة الصحابة وورعهم وتقواهم وتنزيهم عن الإحاث في الدين، حفظ الصحابة وأنهم عدول أمناء الله في أرضه، قلة روايتهم الحديث خشية النسيان والتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، جواز رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى، الاعتناء بحفظ الحديث من زمن الصحابة كما في أثر ابن عباس.

(23) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْبَطِينُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِشَيْءٍ قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَسَّ، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةٌ أَرْزَارُ قَمِيصِهِ، قَدْ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَبِيهًا بِذَلِكَ¹.

(24) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَفَرَعَ مِنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ².

1 أثر صحيح.

أخرجه الدارمي (83/1)، والشاشي (130/2)، والطيلالسي (326)، وأحمد (1/453، 425، 423، 387)، والحاكم في «المستدرک» (314/1)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (2554)، والبزار (248/5)، وابن أبي شعبة (6273)، والطبراني في «الكبير» (8612 - 8623)، وفي «الأوسط» (268/2)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (459)، والخطيب في «جامع للأخلاق الراوي» (1014)، وأبوزرعة في «تاريخه» (1463)، ومخرج هذا الأثر عبدالله بن مسعود رواه عنه عمرو بن ميمون، ومسروق، وعلقمة، وعبدالرحمن بن يزيد، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبي عبيدة عبدالله بن مسعود؛ وفي أسانيد بعضها مقال ينجر بعضها ببعض.

2 أثر صحيح.

(25) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدٌ¹.

(26) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا².

(27) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا إِذَا رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ فَهَيْهَاتَ³.

أخرجه ابن أبي شيبة (6274)، والدارمي (327/1)، وأحمد (205/3، 250)، والرمهرمزي في المحدث الفاصل (736)، والخطيب في الكفاية (206)، وأبو الشيخ في طبقات أصبهان (29/4)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (367/9).

1 أثر صحيح.

أخرجه مسلم في صحيحه (2408)، وابن أبي شيبة (566/8)، والطيالسي (676)، وأحمد (370/4) وغيرهم.

2 أثر صحيح.

أخرجه البخاري (7267)، ومسلم (1944).

3 أثر صحيح.

(28) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: بَعَثْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشِيعَانَا فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صِرَارٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ، قَالَ: قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: لَكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمَشَايَ مَعَكُمْ، إِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيزٌ كَهَزِيزِ الْمِرْجَلِ، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالُوا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ¹.

أخرجه مسلم في مقدمته (13/1)، , وأبوزرعة في تاريخه (547/1)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (323/10).

1 أثر حسن لغيره.

مجالد بن سعيد - ضعيف روى له مسلم مقروناً بغيره، وقد توبع هنا ببيان بن بشر، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن أبي خالد.

أخرج هذا الأثر الدارمي (328/1)، من طريق بيان ومن طريق أشعث بن سوار وهو ضعيف الحديث، وروى له مسلم في المتابعات.

وابن سعد في الطبقات (7/6)، من طريق بيان والحاكم في المستدرک (102/1)، وقال: صحيح الإسناد له طرق تجمع يذاکر بها.

وقال الذهبي: صحيح وله طرق.

والرامهرمزي في المحدث الفاصل (744)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (88)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (1904)، كلهم عن بيان، وأخرجه معلقاً الشافعي في الأم (308/7) عن أشعث بن سوار وإسماعيل بن أبي خالد.

(29) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ¹.

باب: التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(30) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعبدالله بْنُ عَمْرِو بْنِ زُرَّارَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»².

1 أثر صحيح.

أخرجه البخاري (2824)، والدارمي (286)، وابن أبي شيبة (567/8)، وابن سعد في الطبقات (102/3).

2 حديث صحيح لغيره.

سويد بن سعيد الحدثاني صدوق روى له مسلم في صحيحه، عمي فصار يتلقن. إسماعيل بن موسى الفزار أبو محمد صدوق رمي بالرفض، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد.

شريك بن عبدالله النخعي ضعيف في المتابعات، وقد توبع هنا بشعبة بن الحجاج، وسفيان، والمسعودي.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (57/8)، عن شريك القاضي به. والطيالسي (337)، والترمذي (2257)، وأحمد (436/1)، والقضاعي في مسند الشهاب (561)، والبيهقي في السنن (94/10)، كلهم من طريق شعبة عن سماك به.

- (31) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ»¹.
- (32) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ» حَسِبْتُهُ قَالَ: «مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»².
- (33) حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»³.

وأخرجه أحمد (401/1)، وأبو يعلى (5304)، عن سفيان عن سماك.

وأخرجه أحمد (389/1)، عن المسعودي عن سماك به.

وأخرجه الترمذي (2659)، وأحمد (402/1)، و(405/1، 453)، والشاشي (645) (646)، وأبو يعلى (5251) (5307)، والخطيب في تاريخه (263/4) كلهم من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود.

1 حديث صحيح لغيره.

توبع شريك هنا بشعبة بن الحجاج.

الحديث أخرجه البخاري (106)، ومسلم في المقدمة (1).

2 حديث صحيح.

أخرجه البخاري (108)، ومسلم في المقدمة (2).

3 حديث صحيح، إذا ثبت تصريح أبي الزبير من جابر، والحديث في جملته له

شواهد.

34) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»¹.

35) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ -: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَلَيَّ فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيُفْلِحْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»².

هشيم بن بشير مدلس وقد صرح بالسماع كما عند أحمد وأبي يعلى.
وأبو الزبير، صحيح السماع من جابر إذا روى عنه الليث بن سعد، وإلا فهو منقطع ما لم يكن في صحيح مسلم.
الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (575/8)، والدارمي (237)، وأحمد (303/3)، وأبو يعلى (1847)، و(1952)، والقضاعي (551).

1 حديث صحيح لغيره.

محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، قال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث.
أخرجه البخاري (110)، و(6197)، ومسلم في المقدمة (3)، من طريق أبي الحصين عن ذكوان عن أبي هريرة به.
وأخرجه بإسناد المصنف أحمد (501/2) وابن حبان (28)، والشافعي في مسنده (913)، ومسلم في مقدمته (3)، والبيهقي في المعرفة (136/1).

2 حديث حسن لغيره.

محمد بن إسحاق صدوق يدلس، واختلف في هذا الإسناد عليه كما سيأتي، وقد توبع بعقيل بن خالد الأيلي، وأسيد بن أبي أسيد، وكعب بن عبد الرحمن، وابن معبد.

(36) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: مَا لِي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَقُلَانَا

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (573/8)، والدارمي (243)، وهناد في الزهد (1388)، وأحمد (5/ 297)، والحاكم (111/1)، والطحاوي في شرح المشكل (414)، والرامهرموزي في المحدث الفاصل (745).

قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

قال شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وأيضاً لم يعتمد عليه مسلم أخرج له قدر خمس أحاديث في الشواهد (183/1).

قلت: توبع ابن إسحاق بعقيل بن خالد عند الطحاوي في شرح المشكل (413)، وفي سنده سلامة بن روح حديثه للاعتبار، وتابعه أسيد بن أبي أسيد كما عند الشافعي في مسنده (17/1) وفي الرسالة (397)، والبخاري في الأدب المفرد (904)، وفي سنده أم أسيد، وتابعه كعب بن عبدالرحمن كما عند ابن أبي عدي في الكامل (17/1)، والحاكم (111/1)، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (17/1).

وفي سنده عتبان بن محمد بن شاذب، قال ابن حبان: مستقيم الحديث.

تنبيه: جاء في بعض الطرق عبدالله بن كعب عن أبي قتادة كما عند البوصيري في إتحاف المهرة (280/1) نبه على ذلك أبو حاتم في الجرح والتعديل (434/9)، قال: والصحيح عن معبد بن كعب عن قتادة.

فخلاصة القول في الحديث أنه حديث حسن والله أعلى وأعلم.

وَفُلَانًا، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»¹.

(37) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»².

1 حديث صحيح.

أخرجه البخاري (107)، وابن أبي شيبة (572/8)، وأبو داود (3651).

2 حديث صحيح لغيره، ضعيف الإسناد.

عطية بن سعد العوفي - ضعيف في الاعتبار، وقد توبع بعتاء بن يسار، وتوبع بالمنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (574/8)، وأحمد (39/3)، والبغوي في الجعديات (2133)، والطحاوي في شرح المشكل (401)، من طريق عطية به.

وتابعه عطاء بن يسار، كما عند مسلم (3004)، وابن أبي شيبة (574/8)، والنسائي في الكبرى (8008)، وأحمد (39/3)، والطحاوي (402)، وتابعه المنذر بن مالك عند أحمد (44/3)، والطحاوي (400)، وأبي يعلى (1229).

باب: من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو يرى أنه كذب¹

¹ أحاديث البابين تدل على: أن الكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام كبير من الكبائر وأنها توجب عذاب الله عزوجل، وأن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم لما يحصل عليه من مفساد في دين الله عزوجل، وأن تعدد الكذب من أجل التشريع في دين الله عزوجل يكون كفراً، وأن تعدد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد طعناً في الله عزوجل، وأن حديث الكذاب يرد عند أهل الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": "فإن قيل: الكذب معصية إلا ما أئتمني في الإصلاح وغيره، والمعاصي قد تُؤدَّ عليها بالنار، فما الذي امتار به الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوعيد على من كذب على غيره؟

فالجواب عنه من وجهين: أحدهما أن الكذب عليه يُكفر مُتعمِّد عند بعض أهل العلم، وهو الشيخ أبو محمد الجويني، لكن ضعفه ابنه إمام الحرمين ومن بعده، ومال ابن المنير إلى إختياره، ووجهه بأن الكاذب عليه في تخليل حرام مثلاً لا ينفك عن استحلال ذلك الحرام أو الحمل على استحلاله، واستحلال الحرام كفر، والحمل على الكفر كفر، وفيما قاله نظر لا يخفى، والجمهور على أنه لا يكفر إلا إذا اعتقد حل ذلك.

الجواب الثاني: أن الكذب عليه كبيرة والكذب على غيره صغيرة فافترقا، ولا يلزم من استواء الوعيد في حق من كذب عليه أو كذب على غيره أن يكون مقررهما واحداً أو طول إقامتهما سواء، فقد دل قوله صلى الله عليه وسلم: «فَلْيَتَّبِعُوا» على طول الإقامة فيها، بل ظاهره أنه لا يخرج منها لأنه لم يجعل له منزلاً غيره، إلا أن الأدلة القطعية قامت على أن خلود التأبيد مختص بالكافرين، وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الكذب عليه وبين الكذب على غيره.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول (1/ 178): و للناس في هذا الحديث قولان :

أحدهما : الأخذ بظاهره في قتل من تعدد الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن هؤلاء من قال : يكفر بذلك قاله جماعة منهم أبو محمد الجويني حتى قال ابن عقيل عن شيخه أبي الفضل الهمداني : مبتدعة الإسلام و الكذابون و الواضعون للحديث أشد من الملحدين قصدوا إفساد الدين من خارج و هؤلاء قصدوا إفساده من داخل فهم كأهل بلد سعوا في فساد أحواله و الملحدون كالمحاصرين من خارج فالدخلاء يفتحون الحصن فهم شر على الإسلام من غير الملايسين له، ووجه هذا القول أن الكذب عليه كذب على الله و لهذا قال : [إن كذبا علي ليس ككذب على أحدكم] فإن ما أمر به الرسول فقد أمر الله به يجب اتباعه كوجوب اتباع أمر الله و ما أخبر به وجب تصديقه كما يجب تصديق ما أخبر الله به و من كذبه في خبره أو امتنع من التزام أمره و معلوم أن من كذب على الله بأن زعم أنه رسول الله أو نبيه أو أخبر عن الله خبرا كذب فيه كمسيلمة و العنسي و نحوها من المتنبيين فإنه كافر حلال الدم فكذلك من تعدد الكذب على رسوله، ويبين ذلك أن الكذب بمنزلة التكذيب له و لهذا جمع الله بينهما بقوله تعالى ﴿و من أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه ﴾ [العنكبوت : 68] بل ربما كان الكاذب عليه أعظم إثما من المكذب له و لهذا بدأ الله به كما أن الصادق عليه أعظم درجة من المصدق بخبره فإذا كان الكاذب مثل المكذب أو أعظم و الكاذب على الله كالمكذب له فالكاذب على الرسول كالمكذب له.

يوضح ذلك: أن تكذبيه نوع من الكذب فإن مضمون تكذبيه الإخبار عن خبره أنه ليس بصدق و ذلك إبطال لدين الله و لا فرق بين تكذبيه في خبر واحد أو في جميع الأخبار و إنما صار كافرا لما يتضمنه من إبطال رسالة الله و دينه، والكاذب عليه يدخل

في دينه ما ليس منه عمدا و يزعم أنه يجب على الأمة التصديق بهذا الخبر و امتثال هذا الأمر لأنه دين الله مع العلم بأنه ليس لله بدين والزيادة في الدين كالنقص منه و لا فرق بين من يكذب بأية من القرآن أو يصنف كلاما و يزعم أنه سورة من القرآن عامدا لذلك. و أيضا فإن تعدد الكذب عليه استهزاء به و استخفاف لأنه يزعم أنه أمر بأشياء ليست مما أمر به بل و قد لا يجوز الأمر بها و هذه نسبة له إلى السفه أو أنه يخبر بأشياء باطلة و هذه نسبة له إلى الكذب و هو كفر صريح.

وأيضا فإنه لو زعم زاعم أن الله فرض صوم شهر آخر غير رمضان أو صلاة سادسة زائدة و نحو ذلك أو أنه حرم الخبز و اللحم عالما بكذب نفسه كفر بالاتفاق.

فمن زعم أن النبي صلى الله عليه و سلم أوجب شيئا لم يوجبه أو حرم شيئا لم يحرمه فقد كذب على الله كما كذب عليه الأول و زاد عليه بأن صرح بأن الرسول قال ذلك و أنه - أعنى القائل - لم يقله اجتهدا و استنباطا

وبالجملة فمن تعدد الكذب الصريح على الله فهو المتعمد لتكذيب الله و أسوأ حالا و ليس يخفى أن من كب على من يجب تعظيمه فإنه مستخف به مستهين بحقه.

وأيضا فإن الكاذب عليه لا بد أن يشينه بالمكذب عليه و ينقصه بذلك و معلوم أنه لو كذب عليه كما كذب عليه ابن أبي سرح في قوله [كان يتعلم مني] أو رماه ببعض الفواحش الموبقة أو الأقوال الخبيثة كفر بذلك فكذلك الكاذب عليه لأنه إما أن يآثر عنه أمرا أو خبرا أو فعلا فإن أثر عنه أمرا لم يأمر به فقد زاد في شريعته و ذلك الفعل لا يجوز أن يكون مما يأمر به لأنه لو كان كذلك لأمر به صلى الله عليه و سلم لقوله : [ما تركت من شيء يقربكم إلى الجنة إلا أمرتكم به و لا من شيء يبعدكم عن النار إلا نهيتكم عنه] فإذا لم يأمر به فالأمر به غير جاز منه فمن روى عنه أنه أمر به فقد نسبته إلى الأمر بما لا يجوز له الأمر به و ذلك نسبة له إلى السفه.

وكذلك إن نقل عنه خبرا فلو كان ذلك الخبر مما ينبغي له الإخبار به لأخبر به لأن الله تعالى قد أكمل الدين فإذا لم يخبر به فليس هو مما ينبغي له أن يخبر به وكذلك الفعل الذي ينقله عنه بما لم يكن فذلك الذي أخبر عنه نقص بالنسبة إليه إذ لو كان كاملا لوجد منه و من انتقض الرسول فقد كفر.

واعلم أن هذا القول في غاية القوة كما تراه لكن يتوجه أن يفرق بين الذي يكذب عليه مشافهة و بين الذي يكذب عليه بواسطة مثل أن يقول : [حدثني فلان بن فلان عنه بكذا فهذا إنما كذب على ذلك الرجل و نسب إليه ذلك الحديث فأما إن قال: هذا الحديث صحيح، أو ثبت عنه أنه قال ذلك عالما بأنه كذب فهذا قد كذب عليه أما إذا افتراه و رواه رواية ساذجة ففيه نظر لا سيما و الصحابة عدول بتعديل الله لهم فالكذب لو وقع من أحد ممن يدخل فيهم لعظم ضرره في الدين فأراد صلى الله عليه و سلم قتل من كذبه عليه و عجل عقوبته لكون ذلك عاصما من أن يدخل في العدول من ليس منهم من المنافقين و نحوهم.

و أما من روى عني حديثا يعلم أنه كذب فهذا حرام كما صح عنه أنه قال : [من روى عني حديثا يعلم أنه كذب فهو أحد الكاذبين] لكن لا يكفر إلا أن ينضم إلى روايته ما يوجب الكفر لأنه صادق في أن شيخه حدثه به لكن لعلمه بأن شيخه كذب فيه لم تكن تحل له الرواية فصار بمنزلة أن يشهد على إقرار أو شهادة أو عقد و هو يعلم أن ذلك باطل فان هذه الشهادة حرام لكنه ليس بشاهد زور، وعلى هذا القول فمن سبه فهو أولى بالقول ممن كذب عليه فإن الكاذب عليه قد زاد في الدين ما ليس منه و هذا قد طعن في الدين بالكلية و حينئذ فالنبي صلى الله عليه و سلم قد أمر بقتل الذي كذب عليه من غير استتابة فكذلك الساب له أولى.

فإن قيل : الكذب عليه فيه مفسدة - و هو أن يصدق في خبره فيزاد في الدين ما ليس منه أو ينتقض منه ما هو منه - و الطاعن عليه قد علم بطلان كلامه بما أظهر الله من آيات النبوة.

قيل: والمحدث عنه لا يقبل خبره إن لم يكن عدلا ضابطا فليس كل من حدث عنه قبل خبره لكن قد يظن عدلا و ليس كذلك و الطاعن عليه قد يؤثر طعنه في نفوس كثيرة من الناس و يسقط حرمة من كثير من القلوب فهو أوكد على أن الحديث عنه له دلائل يميز بها بين الكذب و الصدق.

القول الثاني : أن الكاذب عليه تغلظ عقوبته لكن لا يكفر و لا يجوز قتله لأن موجبات الكفر و القتل معلومة و ليس هذا منها فلا يجوز أن يثبت مالا أصل له و من قال هذا فلا بد أن يقيد قوله بأنه لم يكن الكذب عليه متضمنا لعيب ظاهر فأما إن أخبر أنه سمعه يقول كلاما يدل على نقصه و عيبه دلالة ظاهرة مثل حديث عرق الخيل و نحوه من الترهات فهذا مستهزئ به استهزاء ظاهرا و لا ريب أنه كافر حلال الدم. وقد أجاب من ذهب إلى هذا القول عن الحديث بأن النبي صلى الله عليه و سلم علم أنه كان منافقا فقتله لذلك لا للكذب.

وهذا الجواب ليس بشيء لأن النبي صلى الله عليه و سلم لم يكن من سنته أن يقتل أحدا من المنافقين الذين أخبر الثقة عنهم بالنفاق أو الذين نزل القرآن بنفاقهم فكيف يقتل رجلا بمجرد علمه بنفاقه ؟ ثم إنه سمي خلقا من المنافقين لحذيفة و غيره و لم يقتل منهم أحدا .

وأیضا فالسبب المذكور في الحديث إنما هو كذبه على النبي صلى الله عليه و سلم كذبا له في غرض و عليه رتب القتل فلا تجوز إضافة القتل إلى سبب آخر.

(38) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ

وأيضا فإن الرجل إنما قصد بالكذب نبل شهوته و مثل هذا قد يصدر من الفساق كما يصدر من الكفار.

وأيضا فإما أن يكون نفاقه لهذه الكذبة أو لسبب ماض فإن كان لهذه فقد ثبت أن الكذب عليه نفاق و المنافق كافر و إذا كان النفاق متقدما و هو المقتضي للقتل لا غيره فعلام يؤخر الأمر بقتله إلى هذا الحين ؟ و علام لو يؤاخذ الله تعالى بذلك النفاق حتى فعل ما فعل ؟

و أيضا فإن القوم أخبروا رسول الله صلى الله عليه و سلم بقوله فقال [كذب عدو الله] ثم أمر بقتله إن وجده حيا ثم قال : [ما أراك تجده حيا] لعلمه صلى الله عليه و سلم بأن ذنبه يوجب تعجيل العقوبة...

و مما يؤيد القول الأول: أن القوم لو ظهر لهم أن هذا الكلام سب و طعن لبادروا إلى الإنكار عليه و يمكن أن يقال: رابهم أمره فتوقفوا حتى استثبتوا ذلك من النبي صلى الله عليه و سلم لما تعارض وجوب طاعة الرسول و عظم ما اتاهم به هذا اللعين.

و من نصر القول الأول قال: كل كذب عليه فإنه متضمن للطعن عليه كما تقدم ثم إن هذا الرجل لم يذكر في الحديث أنه قصد الطعن و الإضرار و إنما قصد تحصيل شهوته بالكذب عليه و هذا شأن كل من تعمد الكذب عليه فإنه إنما يقصد تحصيل غرض له إن لم يقصد الاستهزاء به و الأغراض في الغالب إما مال أو شرف كما أن المسيء إنما يقصد - إذا لم يقصد مجرد الإضلال - إما الرياسة بنفاذ الأمر و حصول التعظيم أو تحصيل الشهوات الظاهرة و بالجملة فمن قال أو فعل ما هو كفر كفر بذلك و إن لم يقصد أن يكون كافرا إذ لا يقصد الكفر أحد إلا ما شاء الله.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ
أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»¹.

1 حديث خطأ.

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ضعيف الحديث توبع هنا بالأعمش كما سيأتي
في الحديث الذي بعد بعده.

أخرجه هناد في الزهد (1381)، وابن أبي شيبة (5668)، والبخاري في البحر
الزخار (621)، وابن أبي حاتم في العلل (287/2)، كلهم عن محمد بن عبدالرحمن
ابن أبي ليلى عن الحكم به.

وتابع محمداً الأعمش، كما هو عند المصنف (40)، وابن أبي شيبة (6291)،
والطحاوي في شرح المشكل (421).

قلت: قدمت أن هذا الحديث خطأ، وذلك لأن الحديث حديث سمرة لا حديث علي،
حكى الدارقطني خلاف أهل الحديث في روايتهم عن الحكم، ولم يرجح إحدى الطريقين.
العلل (270/3).

وحكى ابن أبي حاتم في العلل (287/2) عن أبي زرعة أنه قال بعد ذكر طرق
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن عبدالرحمن عن علي، قال: هذا خطأ،
والصحيح ما حدثناه أبونعيم وأبو عمر الحوضي عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى
عن سمرة عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي: وروى شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن سمرة
عن النبي هذا الحديث.

(39) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»¹.

(40) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»².

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ.

(41) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

وروى الأعمش وابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي عن النبي وكان حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة عند أهل الحديث أصح. السنن (36/5) عند حديث رقم (2662).

1 حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (5667)، ومسلم في المقدمة (1)، وأحمد (20/5)، والطيالسي (895)، والبخاري (144)، والطحاوي في شرح المشكل (422)، وابن أبي حاتم في العلال (287/2).

2 حديث معل كما تقدم.

رواية الأعمش عن الحكم خطأ والصحيح رواية شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن عن سمرة، كما أبان ذلك الحفاظ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»¹.

باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهدين²

(42) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ بْنُ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ

1 حديث منقطع، وأصله في الصحيح عن المغيرة.

ميمون بن أبي شيبه - صدوق يرسل عن الصحابة، ولم يسمع من أحد منهم، نقل الذهبي في الديوان تضعيف ابن معين له.

الحديث أخرجه مسلم في مقدمته (1)، والترمذي (2662)، والطيالسي (690)، وأحمد (250/4)، والبغوي في الجعديات (558)، وفي شرح السنة (123)، والطحاوي في شرح المشكل (423)، والطبراني في الكبير (422/2).

وللحديث أصل في الصحيحين من طريق علي بن ربيعة عن المغيرة، بلفظ: «إن كذباً عليّ ليس ككذب أحدكم، فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار».

2 أحاديث هذا الباب تدل على: جواز الموعظة وتكون تخولاً، الوصية من أهل الفضل والعلم بالمسلمين، السنة صافية بيضاء لا حاج لزيادة، أن من تمسك بالسنة نجى والتارك للسنة هالك، حصول الفتن بعده صلى الله عليه وسلم كما في الأحاديث الأخرى، الإعتصام بالكتاب والسنة عند الفتن، عودة الأفهام إلى أفهام السلف الصالح وخاصة الخلفاء الراشدون، أن السنة من هؤلاؤ الخلفاء تكون على إثر سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فَوَعظْنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةً مُودِعٍ فَأَعْهَدْ إِلَيْنَا بَعْدَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرُونَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحَدَّثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»¹.

(43) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: وَعَظْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ

1 حديث صحيح.

الوليد بن مسلم - ثقة يدلس التسوية، فلا بد من التصريح بالسماع في طبقات مشايخه.

يحيى بن أبي المطاع - غمز بعض الحفاظ روايته عن العرباض، فأثبتوا الرواية ونفوا السماع، واستبعد دحييم سماعه من العرباض لأن العرباض قديم الموت. قلت: أثبت سماعه البخاري كما في تاريخ الكبير (306/8)، ونقل ذلك عنه ابن عساكر في تاريخه (376/4).

وكما ترى عند المصنف أنه صرح بالسماع، والقاعدة تقول: [من أثبت السماع حجة على من نفى] لأن المثبت عنده علم زائد على النافي.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (26) و(55)، والطبراني في الكبير (622/18)، والحاكم (97/1) من طريق يحيى بن أبي المطيع.

وللحديث شواهد كثيرة على من يصحح سماع يحيى من العرباض.

وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُودِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «قَدْ تَرَكَتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ»¹.

(44) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ².

1 حديث صحيح.

عبدالرحمن بن عمرو السلمي - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وهو صدوق إن شاء الله.

ويشهد له ما تقدم، ويتابعه يحيى بن أبي المطيع في العرياض.

وجبير بن نفير كما عند الطبراني (642/18)، وابن أبي عاصم (34).

ويتابعهم في العرياض أيضاً المصاهر بن حبيب كما عند الطبراني (623/18)

وابن أبي عاصم (28) و(29) و(59).

والحديث أخرجه: أحمد (126/4)، والحاكم (96/1)، والطبراني في مسند الشاميين

(2017)، وابن أبي عاصم (33) و(48) و(56)، والأجري في الشريعة (88)، وابن

عبدالبر في جامع بيان العلم (482).

2 حديث صحيح.

باب: اجتناب البدع والجدل¹

(45) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الْجَدْرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ مَسَاكُمُ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا،

الحديث أخرجه أبوداود (358/12)، والترمذي (45/5) أشار إليه إشارة، والدارمي (44/1)، والطحاوي في شرح المشكل (1186)، والطبراني في الكبير (617/18)، والبغوي في شرح السنة (102)، والحاكم في المدخل (81).

¹ في هذا الباب: شدة الغضب عند الخطبة أو الموعظة، إنه صلى الله عليه وسلم أول أشراف الساعة، جواز قول الخطيب أما بعد، العصمة والفلاح في كتاب الله عزوجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبهما الهدى، حصول الشر على هذه الأمة مبعثه من البدع، بحصول البدع تذهب السنن كما جاءت الآثار عن السلف، التحذير من أهل الأهواء من فضائل الأعمال، وجوب التحذير من أهل الباطل، صفا الدين ببيان حال سبيل المبطلين، سبيل ضلال الناس عدم رجوعهم إلى فهم السلف، والاغترار بآراء الرجال، ما ضل أحد إلا تعدى بالكذب والزور والجدل بالباطل، إن أصحاب البدع لا يوفقون للتوبة حتى يرجعون عن بدعتهم، معاملة أهل البدع المعاملة الشرعية، كالهجر لهم وعدم عودهم وعدم زيارتهم، وعدم المشي في جنائزهم، وعدم الصلاة خلفهم إذا كان هناك من هو خير منهم.

وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ»¹.

(46) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْكَلَامُ، وَالْهَدْيُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسَوْ قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ مَا هُوَ أَتَّ قَرِيبٌ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنٍ، أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»².

1 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (867)، والنسائي (451/3)، وفي الكبرى (5892)، وأحمد (311/3)، وابن حبان (10).

2 حديث ضعيف.

محمد بن عبيد - صدوق ربما أخطأ.

(47) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) إِلَى قَوْلِهِ (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ) فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ»¹.

عبيد بن ميمون - مجهول الحال، وتوبع بسعيد بن أبي مريم عن اللالكائي، وابن أبي عاصم، والطبراني.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (25)، واللالكائي ففي شرح أصول اعتقاد أهل السنة (84)، وكلهم يروونه مختصراً، وفيه عنعنة ابن إسحاق السبيعي. وجاء مطولاً موقوفاً، أخرجه عبدالرزاق (20076)، والطبراني في الكبير (8518)، والبيهقي في شعب الإيمان (4788).

والذي يظهر أن هذا الحديث الصواب فيه الوقف، وهو ما ذكره ابن تيمية في إقامة الدليل (95) حيث قال: لكن المشهور أنه موقوف على ابن مسعود.

قلت: والموقوف دائر على عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس لا يقبل من إلا ما صرح به في الإسناد عن شيخه.

1 حديث صحيح.

محمد بن خدش - قال الحافظ: صدوق يغرب، وقد توبع بأحمد بن ثابت الجحدري، ويحيى بن حكيم.

الحديث أخرجه: البخاري (4547)، ومسلم (2665).

(48) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (ح) وَحَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ)¹.

(49) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو هَاشِمٍ بْنُ أَبِي خِدَاشٍ الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبٍ بِدْعَةَ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا صَدَقَةً، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ»².

1 حديث صحيح.

أبو غالب - اختلف في اسمه، وقال الترمذي: هو حَزْرور وثقه ابن معين، والدارقطني، وتكلم فيه من غيرهما، والذي يظهر أنه حسن الحديث.

وقد صحح العلامة الوادعي هذا الحديث في الصحيح المسند (405/1) رقم (479) مما يدل على ارتضائه لتوثيق أبي غالب، ومع هذا فقد توبع بالقاسم بن عبد الرحمن كما في معجم مشايخ أبي يعلى (144)، وتوبع بالحسين بن يزيد الطحان كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره.

الحديث أخرجه: الطبري عند الآية، والآجري في الشريعة (54)، والبيهقي في الشعب (8437)، والعقيلي في الضعفاء (286/1).

2 حديث موضوع.

محمد بن محسن - كذاب

- (50) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَنَاطِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ»¹.
- (51) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا وَمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَغْلَاهَا»².

الحديث تفرد به ابن ماجه بروايته، ولم أجده في غير السنن.

وقال الصنعاني في جزءه في الكرامات: رواه ابن ماجه وغيره.

1 حديث منكر.

أبوزيد - لا يعلم من هو.

أبوالمغيرة - لا يعلم من هو.

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم (39)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (138/1)، وقال: حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه مجاهيل.

قلت: هو كما قال، وانظر الميزان للذهبي (526/4).

وجاء من حديث أنس بمعناه وقد صححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (1620)، ويدور الحديث على هارون بن موسى الفروي، قال أبوحاتم: شيخ، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه الدارقطني.

2 حديث ضعيف.

سلمة بن وردان - قال أحمد: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.

باب: اجتناب الرأي والقياس¹

(52) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدَةُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ (ح) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»².

(53) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيٍّ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ

الحديث أخرجه: الترمذي (1993)، وابن عدي في الكامل (170/2)، والخرائطي في مساوي الأخلاق (8)، وضعفه الألباني في الضعيفة (1056).

¹ في هذا الباب: أن العلم بأهله الصالحين ليس مجرد تدوين أو حفظ، من علامات الساعة قبض العلم، موت العالم من أهل السنة علامة على حصول الشر لهذه الأمة، إن مرجع هذه الأمة علماءها العاملين، بموت العالم يتخبط المسلمون حتى يصير بهم الأمر إلى عدم التمييز بين الخير والشر، سواد الجهل في آخر الزمان، وظهور التعالم من أهل الجهل، تسويد من ليس من أهل الشأن في العلم، سبب ضلال المسلمين سؤال أهل الضلال من الجهال، تجرئ أهل الباطل على الفتوى ولو بجهل، إن أهل الباطل أو من تظاهر بالفتوى وليس من أهلها تحمل عواقب فتواه ومن أخذ بفتواه.

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري (100) و(7307) ومسلم (2673).

يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»¹.

(54) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَشْدِيُّ بْنُ سَعْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ أَنْعُمٍ هُوَ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ

1 حديث حسن إن سلم من الخطاء.

حميد بن هانيء أبو هانيء - قال الدارقطني: مصري لا بأس به ثم قال: ثقة.

مسلم بن يسار أبو عثمان - صدوق في نفسه.

الحديث انفرد به ابن ماجه من طريق حميد.

ورواه من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد عن بكر بن عمرو المعافري

عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار به.

ابن أبي شيبه (762/8)، وأحمد (321/2)، والدارمي (159)، والبخاري في

الأدب المفرد (259)، وأبوداود (3657)، والطحاوي (411)، والحاكم (126/1)،

والبيهقي في السنن (112/10).

قلت: فرواية الأكثرين كما رأيت على ذكر بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن

أبي نعيمة وهو مجهول يترك، قاله الدارقطني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار فإن كانت

طريق أبي هانيء حميد بن هانيء محفوظة، فهي حسنة، وقد حسنه من هذه الطريق

العلامة الوادعي في كتابه الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين رقم (1336).

وإن كانت خطأ والصواب فيها ذكر عمرو بن أبي نعيمة فهي طريق ضعيفة

لمدار الحديث عليها، والله أعلى وأعلم.

عبدالله بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ فَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ»¹.

(55) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَاقِفْ حَتَّى تَبَيَّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ»².

1 حديث ضعيف.

رشدين بن سعد - غير معتمد، قاله الذهبي.

عبد الرحمن بن أنعم الأفرقي - ضعيف.

عبد الرحمن بن رافع - ضعيف.

الحديث أخرجه: أبوداود (2885)، والدارقطني في السنن (67/4)، والحاكم في المستدرک (333/4)، والبيهقي في السنن (208/6).

قال الذهبي في التلخيص على المستدرک (333/4): ضعيف.

2 حديث موضوع.

محمد بن سعيد بن حسان المصلوب - كذاب.

عبد الرحمن بن غنم - تابعي ثقة لم تثبت صحبته.

الحديث أخرجه: ابن عساكر في تاريخه (409/58)، من طريق المصلوب، ورواه (411/58) من طريق الشاذكوني عن الهيثم بن عبدالغفار عن سبرة بن معبد عن عبادة بن نسي عن عبدالرحمن بن غنم به.

قلت: الشاذكوني كذاب، والهيثم: متهم بالوضع.

56) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»¹.

والعلامة الألباني بحث نفيس حول حديث معاذ في السلسلة الضعيفة (881).

1 حديث ضعيف.

عبد بن أبي لبابة - لم يسمع من عبد الله بن عمرو، نص على ذلك الحافظ المزي في التحفة (360/6).

الحديث جاء من طريق قيس بن الربيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.

قال البزار كما في كشف الأستار (96/1): لا نعلم أحد قال عن هشام إلا قيس، ورواه غيره مرسلًا.

وجاء عن عروة مرسلًا بسند صحيح كما في المعرفة والتاريخ للفسوي (20/3)، وجاء عنه من قوله عند الدارمي (50/1) والبيهقي في المعرفة (109/1)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (136/2)، والخطيب في التاريخ (413/13).

تنبيه: سقط من المطبوع قول سفيان بعد هذا الحديث كما نبه عليه الحافظ المزي في تحفته (223/13) قال: حديث عن سفيان قال: لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى نشأ فلان بالكوفة - أي أباحنيفة - وربيعة الرأي بالمدينة، وعثمان البتي بالبصرة، فوجدنا من أبناء سبایا الأمم.

(ق) في السنة (المقدمة) عن محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان بهذا.

باب: في الإيمان¹

ذكره عقيب حديث عبدة بن أبي لبابة عن عبدالله بن عمرو بن العاص: «لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون».

¹ في هذا الباب: الإيمان وهو الإقرار والتصديق.

وشرعاً: قول واعتقاد وعمل يزيد وينقص، وعلى هذا إجماع المسلمين، نقله شيخ الإسلام ابن تيمية عن الحميدي والشافعي وعده إجماعاً ابن عبدالبر في التمهيد.

الإيمان يزيد ويتقص، وهو علامة من مميزات أهل السنة في حد الإيمان، إن الإيمان أهله يتفاوتون بين كامل الإيمان وناقص الإيمان، إن الأعمال من الإيمان حتى إزالة الأذى من الطريق، إن الأقوال من الإيمان، أعمال القلوب من الإيمان كالحياء، أن دخول النار لأهل الكبر دخولا أولاً فإن كانوا من أهل الإيمان يخرجون من النار، وإن شاء الله لم يدخلوها وذلك بفضل الله ورحمته، وإن دخول الجنة حتم لأهل الإيمان بما أوجب الله وتفضل ووعد عزوجل بذلك وإن كان يعترهم عذاب في النار، الأعمال الصالحة سبيل حصول الشفاعة، النار لا تأكل صور الصالحين فيها، الإيمان يتفاضل ويتجزئ، تعليم الإيمان أمر مطلوب كتعليم القرآن، تغير الحقائق آخر الزمان فيصبح الحق باطلاً والباطل حقاً، رسول الملائكة إلى رسل الأرض جبريل عليه السلام وهو خير الملائكة، حب الخير للآخرين كما تحبه لنفسك من الإيمان، محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من أوثق عروى الإيمان وحبه مقدم على حب النفس والمال والولد والناس أجمعين، لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، من أسباب حصول الإيمان التحابب، ومني أسباب التحابب إفشاء السلام على المسلمين بقيوده الشرعية، من عقيدة أهل السنة عدم تكفير أصحاب المعاصي إذا لم تبلغ معصيته ذلك، إطلاق الكفر في بعض الأحاديث يدل على الكفر العملي.

(57) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ بَابًا، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»¹.

حديث جبريل عمدة في باب الإيمان، وفيه من الفوائد العظيمة منها:

أدب طلب العلم وهيئة جلوس الطالب بين يدي العالم.

الفرق بين الإسلام والإيمان، إنهما إذا اجتمعا كان الإسلام على الأعمال الظاهرة وكان الإيمان على الأعمال الباطنة.

أهمية الأركان الخمسة: الشهادتين والصلاة والزكاة والحج والصوم.

الإيمان أركانه ستة، من أنكر ركن منها فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

من الإيمان بالله عز وجل الإيمان بألوهيته تعالى وربوبيته وأسمائه وصفاته.

ومن الإيمان بالله عز وجل الإيمان برسله ومن الإيمان بريله الإيمان بأنهم معصومون من الكبائر وفي أداء الرسالة ومن أعمال الخسة، واما الصغائر فإنهم يوفقون لتوبة منها.

اختصاص الرب تعالى بعلم الساعة، ومن هذا الحديث تعلم أن كثيراً ممن يزعم معرفة قيام الساعة عبر حسابات تكهنية إنما هو دجال من الدجالة.

* هذه ملخص المسائل المتعلقة في الباب وإلا فالمقام قد يكون بعدة مجلدات.

1 حديث صحيح، أخرجه البخاري (9)، ومسلم (151) بدون قوله «باباً» وبدون

«سبعون» وبدون «أو».

(58) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ¹.

(59) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»².

(60) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ولفظه «سبعون» رواها مسلم من طريق سهيل.

وفي رواية سهيل عن عبدالله بن دينار اضطراب، وساق الدارقطني في العلل (195/8)، رقم (1507) الخلاف في طريق هذا الحديث.

ورواية الشك «أو» من سهيل كما صرح به عند ابن حبان (407/1) الإحسان، كما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (30/1).

وجاء على الشك من طريق ابن عجلان، عند ابن أبي شيبة في الإيمان (67)، ورواية ابن عجلان في عبدالله بن دينار فيها اضطراب.

ولفظه «باباً» عند الترمذي (2614) بتقديم الأدنى، وليس فيها الشك، ولا زيادة «الحياء شعبة من الإيمان».

1 أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (67).

2 حديث صحيح، أخرجه مسلم (154) وغيره.

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»¹.

(61) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَلَصَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا فَمَا مُجَادَلُهُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبِيهِ فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مَنْ قَدْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيْمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا فَلْيَقْرَأْ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)².

1 حديث صحيح.

سعيد بن مسلمة - ضعيف، وتوبع بعلي بن مسهر وهو ثقة كما في هذه الرواية وعند مسلم أيضاً.

الحديث أخرجه مسلم (91).

2 حديث صحيح.

(62) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ -وَكَانَ ثِقَةً-، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا¹.

(63) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبُ الْمُرْجِنَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ»².

الحديث أخرجه النسائي (112/8)، والترمذي (2598)، وعبد الرزاق (20857)، وأحمد (94/3)، وابن خزيمة (309)، والبغوي في شرح السنة (4348).

1 أثر صحيح.

أخرجه ابن مندة في الإيمان (208)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (1122)، وعبد الله بن أحمد في السنة (799).

وجاء بنحوه عن ابن عمر عند الحاكم في المستدرک (35/1) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي.

2 حديث منكر.

علي بن نزار - ضعيف.

نزار بن ليان - ضعيف جداً.

الحديث أخرجه الترمذي (2149)، وابن أبي عاصم (334) و(335)، والطبري في تهذيب الآثار (1467) (1468) (1469)، وعبد الله بن أحمد في السنة (666)، وابن

(64) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَثْمِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ شَعْرِ الرَّأْسِ لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ سَفَرٍ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ. فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَكُتُبِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ!، قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، قَالَ: وَكِيعٌ: يَعْنِي: تَلِدُ الْعَجَمُ الْعَرَبَ- وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبِنَاءِ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: فَلَقِينِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ

بطة في الإبانة (1219)، والطبراني في الكبير (262/11)، والأجري في الشريعة (309) (310) (392)، والمزي في تهذيب الكمال (156/21).

حكم الذهبي على هذا الحديث بالنكارة، وأنه مما أنكر على علي بن نزار وأبيه. الميزان (159/3).

وكذا ذكره ابن عدي في الكامل (1838/5)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (151/1).

ثَلَاثٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ»¹.

(64) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا وَلَدَتْ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِجَاءُ الْعَلَمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)².

(65) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

1 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (93)، بدون قوله «معالم» وفيه «يعلمكم دينكم».

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري (50) و(4777)، ومسلم (97) و(98)، وفي

الفاظهما اختلاف يسير.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ» قَالَ أَبُو الصَّلْتِ: لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مَجْنُونٍ لَبَرَأَ¹.

(66) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ أَوْ قَالَ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»².

(67) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»³.

(68) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

1 حديث ضعيف جداً.

عبد السلام بن صالح أبو الصلت - متروك الحديث.

الحديث أخرجه: الأجرى في الشريعة (256)، وابن جرير في تهذيب الآثار (1524)، والخطيب في تاريخه (343/10) و(47/11).

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري (13) ومسلم (168).

3 حديث صحيح، أخرجه البخاري (15) ومسلم (167).

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»¹.

(69) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»².

(70) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ».

* قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرَجِ الْأَحَادِيثِ وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ، وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، يَقُولُ اللَّهُ: (فَإِنْ تَابُوا) قَالَ: خَلَعَ الْأَوْثَانَ وَعِبَادَتَهَا (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ). وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ)³.

1 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (192)، وخرجه المصنف رقم (3692).

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري (6044) ومسلم (218).

3 حديث ضعيف.

أبوجعفر الرازي عيسى بن ماهان - ضعيف في الحديث، وروايته عن الربيع مضطربة.

* حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ، مِثْلُهُ¹.

(71) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ»².

(72) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،

الحديث أخرجه الحارث في مسنده (7)، كما في بغية الباحث (152/1)، والطبري في تفسير قوله تعالى {فإن تابوا وأقاموا الصلاة}، وابن أبي حاتم في تفسيره مختصراً، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (86/1)، والحاكم في المستدرک (332/2)، والبيهقي في الشعب (6856)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (1549)، والضياء في المختارة (2122).

1 سبق الكلام عليه فإن في السند أبو جعفر.

2 حديث متواتر، وبهذا السند منقطع.

الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه، هذا ما نص عليه جماعة من الحفاظ. والحديث أخرجه المصنف (3927)، من طريق الأعمش عن أبي صالح به، وللحديث طرق تقرب من ثلاثة عشر طريقاً عن أبي هريرة حشرها العلامة الألباني في الصحيحة (408).

وجاء هذا الحديث عن جمع منهم: ابن عمر، والنعمان، وجابر، وطارق بن أشيم، وأنس بن مالك رضي الله عنه جميعاً.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ»¹.

(73) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، أَنبَأَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا نِزَارُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ وَأَهْلُ الْقَدَرِ»².

1 حديث سنده ضعيف، وتنته متواتر بهذا اللفظ.

عبد الحميد بن بهرام - صدوق إلا في شهر ففيه ضعف، وتوبع بعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين.

شهر بن حوشب - ضيف الحديث، وقد توبع بأبي كريب إلا أنه مجهول.

الحديث أخرجه ابن المبارك في الجهاد (31)، وعبد بن حميد في المسند (113)، وأحمد في المسند (245/5)، والبخاري (2669)، والطبراني في الكبير (20/رقم 115)، والدارقطني (232/1)، كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام به.

وتوبع عبد الحميد بعبد الله بن عبد الرحمن كما عند البخاري في البحر (2670) ولم يذكر لفظه، والطبراني في مسند الشاميين (2938)، وليس فيه ذكر الشاهد.

وتوبع بأيوب بن كريب وهو مجهول عند الطحاوي في شرح المشكل (1478) وليس فيه «أمرت أن أقاتل...».

2 حديث منكر.

تقدم الكلام عليه عند حديث رقم (62).

وأخرجه عن ابن عباس وجابر، الخطيب في تاريخه (368/5) وابن جرير في تهذيب الآثار (179/2).

* (74) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْبُخَارِيُّ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ¹.

(75) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْحَارِثِ أَظْنُهُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ².

1 قال أبو الحسن بن القطان.

تنبيه: هذا الحديث والذي بعده إنما هو من زيادات القطان، نبه على ذلك الإمام المزي في تهذيب الكمال عند ترجمة: سعيد بن سعد أبي عثمان البخاري (460/10) ووافقه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (221/5) و(231/8)، و(318/10).

الحديث موضوع.

عبد الوهَّاب بن مجاهد بن جبر - كذاب.

الحديث أخرجه الأجري في الشريعة (214)، وابن بطة (1115)، (1116)، واللالكائي (1712).

وجاء عن أبي هريرة وحده عند الأجري في الشريعة (213)، وابن بطة (1113) و(1114)، وعبد الله بن أحمد في السنة (622)، واللالكائي (1711)، ولا يثبت.

وجاء عن أبي هريرة كما هو عند ابن عدي في الكامل (203/1) وقال: باطل.

2 حديث ضعيف.

جرير بن عثمان - رافضي خبيث من رجال الشيعة كما في لسان الميزان.

الحارث لم يتميز لي إلا أنه قد يكون الحارث بن محمد بن النعمان وهو من رواة الشيعة وعنده رفض فالطيور على أشكالها تقع.

باب: في القدر¹

يوضح ما قلت: أن عبدالله بن أحمد في السنة والالكاوي في أصوله، بينوا في روايتهم أن الحارث هو ابن محمد.

الحديث أخرجه عبدالله في السنة (623) والالكاوي في أصوله (1709).

¹ وفي هذا الباب: القدر إذا افرد شمل القضاء وهما بمعنى أحكام الله الكونية والشرعية في الخلق، إن القدر الخوض فيه مزلة عظيمة، الإيمان بأن كل شيء علمه الله أولاً وقضائه وكتبه وشاءه وخلقته وهذه مراتب القدر الأربع، الحكم بظاهر الأعمال عند الناس، الحذر من سوء الخاتمة، الإهتمام بالباطن وإصلاحه مع الله عزوجل، الإخلاص والصدق في الأعمال، المكذب بالقدر كافر، ومن كذب بالمرتبتين الأوليتين كافر بالإجماع، ومن كذب بالأخريتين في كفره خلاف عند السلف، الإيمان بالقدر يعلمك التوكل، إن قضاء العباد قد فصل وإن الإنسان يعمل لما خلق له، ترك ما يوهم الاعتراض على قدر الله ولو بقولك لو، الاحتجاج بالقدر على المعصية لا يجوز لأنه فساد في الخليقة، احتجاج آدم مع موسى إنما كان على المصيبة وهي إخراجهم من الجنة لا على المعصية وهي أكله من الشجرة، الندم على فعل المعصية وإرجاع الأمر لقدر الله هي نكتة المسألة قال ابن القيم، اللقاء كان حقيقياً بين آدم وموسى، إثبات صفة الكلام لله عزوجل والكتابة واليد، كان الصواب مع آدم عليه السلام في محاججته، الإيمان بالبعث بعد الموت إيمان بالقدر، لا يجزم لأحد بالجنة إلا من ثبت له ذلك بالقرآن أو السنة، المراء بالقدر مزلة وبه هلكت الأمم، العدو في المرض حاصلة بقدر الله عزوجل، الاعتماد على الأسباب في حصولها شرك وترك الأسباب قدح بالشرعية، إثبات أقلام كتبت بها المقادير، ضل في باب القدر طوائف وأقوالهم معلومة البطلان، وأهل السنة مذهبههم مذهب الحق في ذلك، والإرادة تنقسم إلى كونية وشرعية فالكونية

(76) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «أَنَّهُ يُجْمَعُ خَلْقٌ أَحَدَكُمْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَقُولُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَاجْلُهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»¹.

(77) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمَصِيِّ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ دِينِي وَأَمْرِي، فَاتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ فَخَشِيتُ عَلَى دِينِي وَأَمْرِي، فَحَدَّثَنِي مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أُحِدِ نَفْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ

الواقعة حتماً ومنها ما يحبه الله ومنها ما لا يحبه وهي مفسرة بالمشيئة، والشرعية وهي ما تقع وما لا تقع وهي مفسرة بالمحبة.

يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَأَنْتَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَسَأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قَالَ أَبِي، وَقَالَ لِي: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا، وَقَالَ: أَنْتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ ذَهَبًا تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَأَنْتَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ»¹.

(78) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ عُودٌ فَتَكَتَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَفْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَفْعَدُهُ مِنَ النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ

1 حديث حسن.

أبوسنان لا بأس به.

الحديث أخرجه أبوداود (4699)، وعبد بن حميد (247)، وأحمد (183/5)، وابن حبان (727)، وابن أبي عاصم (245).

وجاء من طريق كاتب الليث عن معاوية عن حدير عن كثير بن مرة به، أخرجه الطبراني في الشاميين (1962)، والأجري في الشريعة (187).

اللَّهِ، أَفَلَا تَنْكُلُ، قَالَ: «لَا، اْعْمَلُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾¹.

(79) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اِحْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»².

(80) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبَتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ الثَّوْرَةَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»³ ثَلَاثًا.

1 حديث صحيح.

أخرجه البخاري (1362)، ومسلم (6673).

2 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (6716).

3 حديث صحيح، أخرجه البخاري (6614) ومسلم (6684).

81) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ وَبِالْبُعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْقَدَرِ»¹.

1 حديث حسن.

شريك القاضي - ضعيف إلا أنه قد توبع بجماعة كما سيأتي.

الحديث أخرجه من هذه الطريق ابن أبي عاصم (130)، والخطيب في تاريخه (366/3)، والضياء المقدسي في المختارة (444)، والأجري (375)، واللالكائي (1104).

قلت: والحديث في اختلاف، فرواه جمع عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي، ورواه جمع عن منصور عن ربعي عن علي، بإسقاط الرجل. والذي يظهر أن كل من روى عن منصور بذكر الرجل روى عنه رواية بإسقاط الرجل، كسفيان وشعبة وورقاء، فقد اختلف فيه عنهم فرواه بالذكر للرجل ورواه بإسقاطه.

ورجح الدارقطني في علله (196/3) رواية ذكر الرجل من بني أسد، وقال: وهو الصواب.

قلت: بعد التأمل فيما حكاه الدارقطني، وكثرة الروايات، لم يطمئن قلبي إلى إعلال الحديث، بل نظرت في طرقه فرأيت أن قول الدارقطني فيه شيء من المنازعة وخاصة أن من سماهم ورجح روايتهم قد اختلفت عنهم وعن روى عنهم.

فوقع في نفسي تصويب الوجهين، ثم رأيت أن هذا ما اختاره الإمام الضياء في المختارة حيث قال: ويحتمل أن يكون ربعي سمعه من علي وسمعه من رجل عنه، فكان يرويه مرة عن علي، ومرة عن رجل عنه، والله أعلم. المختارة (68/2).

وهكذا صوب هذا القول العلامة الألباني في ظلال الجنة (60/1) حيث قال: فلعل ابن خراش رواه مرة عن رجل عن علي، ومرة عن علي بإسقاط الرجل، لعله سمعه منه فرواه مرة هكذا ومرة هكذا، ثم رأيت الحافظ الضياء المقدسي قد مال إلى هذا في المختارة.

قلت: فلعل بعض القراء يزعم أنني ما زدت على ما ذكره الألباني والضياء، فأقول:

أن سبب ترجيحي كلا الوجهين ما حصل من الخلاف في الحديث:

(1) فقد رواه سفيان الثوري، واختلف عنه فيه، فرواه عنه عن منصور عن ربعي عن علي - محمد بن كثير، وأبو عاصم، وعمر بن سعيد الفزاري، وذلك ما روي عند ابن حبان (178)، والحاكم (32/1)، والضياء في المختارة (443).

ورواه عن سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل من بني أسد عن علي- موسى بن مسعود، ووكيع، ويعلى بن عبدالله، وعبدالله بن موسى، وأبونعيم الفضل بن دكين.

ثم اختلف في الفضل فرواه عنه بذكر الرجل أحمد بن حازم بن أبي غرزة كما عند البغوي وعبد بن حميد في المنتخب، ورواه عنه بإسقاط الرجل - أحمد بن منيع، كما رواه عنه الضياء المقدسي في المختارة (442).

(2) ورواه شعبة عن منصور، واختلف عنه فيه، فرواه الطيالسي ومحمد بن جعفر عن شعبة بعدم ذكر الرجل، وهذه الطريق عند ابن أبي عاصم (130)، والطيالسي (106)، والترمذي (2145)، وهذه الطريق ارتضاها الترمذي في سننه وصححها على طريق النضر. السنن (452/4).

(82) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ غُلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِهَذَا عُصْفُورٍ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: «أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ،

ورواه شعبة عن منصور عن ربعي عن الرجل عن علي - النضر بن شميل، وهذه الطريق عند الضياء في المختارة (440).

(3) ورواه ورقاء عن منصور عن ربعي عن الرجل عن علي كما عند الطيالسي (106).

وأشار الدارقطني أن لورقاء رواية بإسقاط الرجل، ولم أجدها، وهذا يبين أن ورقاء مختلف عنه في هذه الرواية أيضاً.

(4) ورواه جرير عن منصور عن ربعي عن علي كما عند الحاكم (33/1) وأبي يعلى (583).

(5) ورواه زائدة عن منصور عن ربعي عن علي كما عند أبي يعلى (352) والضياء في المختارة (441).

وقد ذكر الدارقطني في العلل (196/3) جماعة آخرين لم أجد روايتهم في الكتب المتداولة، كعمرو بن أبي قيس عن منصور عن ربعي عن علي.

وأبي الأحوص، وسليمان التيمي عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي. وبعد الذي رأيت من طرق هذا الحديث فالذي قوي عند أن هذا الحديث يحمل على الوجهين، والله أعلى وأعلم.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»¹.

(83) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْرُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْقَدَرِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)².

(84) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا شَيْئًا مِنَ الْقَدَرِ فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ سُلِّ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ»³.

1 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (6710).

2 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (6694).

3 حديث منكر.

يحيى بن عثمان - منكر الحديث.

يحيى بن عبد الله - ضعيف يزداد ضعفاً إذا روى عنه يحيى بن عثمان كما قاله ابن

حبان في الثقات (607/7)، ونقله المزي في التهذيب.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ¹.

(85) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْعُضْبِ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُمْ أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ بِهَذَا هَلَكْتَ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ».

* قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَتَخَلَّفِي عَنْهُ².

الحديث أخرجه: العقيلي في الضعفاء (419/4)، والحاثر في مسنده، كما في بغية الباحث (744)، والأجري في الشريعة (531)، وابن بطة في الإبانة (6) و(711).
وجاء نحوه عن أبي هريرة عند اللالكائي (1121)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (140/1).

1 وهذه متابعة من زيادات القطان فيما على فيه في سنن ابن ماجه.

2 حديث حسن.

أخرجه من هذه الطريق أحمد (178/2)، وابن أبي عاصم (406).

وجاء متابعاً لداود بن أبي هند عند عبدالرزاق (20367)، والبخاري في خلق أفعال العباد (43)، وأحمد (185/2)، والبخاري في شرح السنة (121)، والبيهقي في الشعب (2258).

(86) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدَوَى وَلَا طِيْرَةَ وَلَا هَامَةَ» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْبَعِيرَ يَكُونُ بِهِ الْجَرْبُ فَيُجْرَبُ الْإِلِيلُ كُلُّهَا؟ قَالَ: «ذَلِكُمْ الْقَدَرُ فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ»¹.

(87) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الْجَرَّارُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوفَةَ أَتَيْنَاهُ فِي نَقَرٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسْلِمَ تَسْلَمٌ» قُلْتُ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ وَتُؤْمِنُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا لِحَيْرِهَا وَشَرِّهَا حُلُوهَا وَمُرِّهَا»².

1 حديث ضعيف الإسناد، صحيح المتن.

يحيى بن أبي حية أوجناب الكلبي - ضعيف.

أبوه - مجهول.

الحديث أخرجه أحمد (24/2)، وابن أبي شيبة (39/9).

وأصل الحديث في الصحيح عن أبي هريرة، وأنس، وجابر، والسائب، وابن عمر.

2 حديث موضوع.

يحيى بن عيسى - صدوق يخطيء.

عبدالأعلى بن أبي المسمار - كذاب.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (135)، والخطيب (69/11)، والطبراني في

الكبير (81/17) و(69/17) مطولاً.

(88) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ بِفَلَاةٍ»¹.

(89) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وذكر الهيثمي في المجمع (194/7) وقال: فيه عبد الأعلى: متروك.

1 حديث رفعه منكر.

يزيد الرقاشي - متروك، كما قاله مسلم في الكنى، إلا أنه توبع بالجريري على خلاف في روايته.

غنيم بن قيس - تقدم أنه فيه جرح إلا أنه توبع بأبي كبشة.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (228).

وجاء من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به، أخرجه عبد بن حميد (535)، وابن أبي عاصم (227)، وأحمد (419/4)، والبيهقي (753).

ويزيد مختلف سماعه من الجريري أبعد أم قبل الاختلاط.

وروى البغوي في الجعديات (1472)، عن شعبة عن الجريري به، موقوفاً.

وروى عاصم الأحول عن أبي كبشة عن أبي موسى مرفوعاً.

واختلف فيه عن عاصم، فرواه البيهقي في الشعب (752)، من طريق عبدالواحد

بن زياد عن عاصم به مرفوعاً.

ورواه أبو نعيم في الحلية (263/1) من طريق علي بن مسهر عنه موقوفاً.

قلت: ومع ذلك فإن أبا كبشة مجهول، فالذي يظهر أنه موقوف على أبي موسى.

وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِيَةً أَعَزُّ عَنْهَا، قَالَ: «سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ حَمَلَتْ الْجَارِيَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قُدِّرَ لِنَفْسٍ شَيْءٌ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ»¹.

(90) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا»².

1 حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (12552)، وابن أبي شيبة (220/4)، وأحمد (313/3)، وابن حبان (4194)، والطحاوي (35/3)، وأبو يعلى (1910).

2 حديث حسن لغيره.

عبدالله بن أبي الجعد مجهول، وقد توبع بأبي الأشعث.

الحديث أخرجه: وكيع في الزهد (407)، وابن أبي شيبة (441/10)، وهناد في الزهد (109)، وأحمد (277/5) وغيرهم.

وتابع عبدالله بن أبي الجعد أبو الأشعث ولم يسمع من ثوبان، أخرجه الطبراني في الدعاء (31).

وله شاهد عن سلمان، رواه الترمذي (2139)، والطحاوي في شرح المشكل (3068)، والطبراني في الدعاء (30)، والمزي في تهذيب الكمال (267/23)، وفي سنده أبو مودود - ضعيف.

وجاء بنحوه عن أنس عند الطبراني في الدعاء (29)، وفيه شيخه لا يعرف.

(91) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ فِي أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ؟ قَالَ: «بَلْ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»¹.

(92) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْجَمَصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوا لَهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تَسْلِمُوا عَلَيْهِمْ»².

1 حديث ضعيف الإسناد، صحيح المتن.

هشام بن عمار - تقدم، وتوبع بأحمد بن يونس عند الطبراني.

عطاء بن مسلم الخفاف - ضعيف.

مجاهد عن سراقه - لم يسمع منه، قاله أبو حاتم والعلائي.

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (6588)، من طريق عطاء بن مسلم، به.

وجاء من طريق أبي الزبير عن جابر عن سراقه، أخرجه مسلم (2648)،

والبخاري في خلق أفعال العباد (273)، وأبو يعلى (2054)، وابن حبان (336)، وأحمد

(292/2) و(335/3).

2 حديث ضعيف.

بقية - مدلس وقد صرح بالسماع عند ابن أبي عاصم.

ابن جريج - مدلس وقد عنعن.

أبو الزبير - مدلس وقد عنعن عن جابر وليس الراوي عنه الليث.

باب: في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم¹

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم (328)، والآجري في الشريعة (384)، والطبراني في الصغير (22/1).

وجاء هذا الحديث عن جمع من الصحابة.

فحديث ابن عمر من طريق سلمة بن دينار عنه، ولم يسمع منه.

رواه الحاكم (85/1)، والبيهقي في الاعتقاد (177)، والسنن (203/10)، وابن أبي عاصم (338).

ومن طريق عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عنه، وعمر مولى غفرة ضعيف، مضطرب في حديثه.

رواه من هذه الطريق، أحمد (86/2)، ولعبده في السنة (915)، وابن أبي عاصم (339)، وابن بطة (237)، واللالكائي (1153).

وجاء من حديث حذيفة وفيه عمر مولى غفرة وفيه جهالة الرجل الأنصاري، رواه أبوداود (4692)، وأحمد (406/5)، وابن أبي عاصم (329)، واللالكائي (1155).

وجاء من حديث أبي هريرة وفيه انقطاع بين مكحول وبين أبي هريرة، رواه ابن أبي عاصم (342)، والآجري (385)، وابن بطة (241)، وابن عدي (561/2).

وجاء عن غيرهم وكلها فيها مقال.

¹ وفي هذا الباب: أصول أهل السنة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

حبهم وموالاتهم، وذكرهم بالجميل وعدم التعرض لمساءهم، قال الطحاوي في

العقيدة السلفية (382): ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نفرط في

فضل: أبي بكر الصديق¹ رضي الله عنه

حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

ما صدر من أحد منهم فهو في باب الاجتهاد.

شرف الصحبة من أسباب المغفرة لهم والترضي عنهم.

لا يجوز سبهم وسيأتي التفصيل في حكم ذلك.

¹ قال السيوطي في تاريخ الخلفاء (10/1): أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة.

قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من أن اسم أبي بكر الصديق عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء أن عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقاً لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه الترمذي وقيل لعتاقة وجهه أي حسنه وجماله قاله مصعب ابن الزبير والليث بن سعد وجماعة وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به.

قال مصعب بن الزبير وغيره: أجمعت الأمة على تسميته بالصديق لأنه بادر إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ولا وقفة في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام المواقف الرفيعة منها قصته يوم ليلة الإسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله وأطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الأمر في تأخر دخول مكة ثم بكائه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن عبداً خيرهُ الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرتة للصحابه حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال أهل الردة ثم تجهيزه الجيوش إلى الشام لفتوحه وإمدادهم بالأمداد ثم ختم ذلك بمهم من أحسن مناقبه وأجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر رضي الله عنه وتفرسه فيه ووصيته له واستيداعه الله الأمة فخلفه الله عز وجل فيهم أحسن الخلافة وظهر لعمر الذي هو حسنة من حسناته وواحدة من فعلاته تمهيد الإسلام وإعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى بأنه يظهره على الدين كله وكم للصدیق من مناقب وموافق وفضائل لا تحصى هذا كلام النووي.

خلافة أبي بكر الصديق، قال الطحاوي: وَتُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَفْضِيلًا لَهُ وَتَقْدِيمًا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ . فقال ابن أبي العز في شرحه: اخْتَلَفَ أَهْلُ السُّنَّةِ فِي خِلَافَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ كَانَتْ بِالنَّصِّ ، أَوْ بِالِاخْتِيَارِ؟ فَذَهَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّهَا تَبَيَّنَتْ بِالنَّصِّ الْخَفِيِّ وَالْإِشَارَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ إِلَى أَنَّهَا تَبَيَّنَتْ بِالِاخْتِيَارِ . والدليل على إثباتها بالنص أخبار.. ثم ذكر جملة من هذه الأخبار.

ثم قال: وَالظَّاهِرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَخْلَفْ بِعَهْدٍ مَكْتُوبٍ ، وَلَوْ كَتَبَ عَهْدًا لَكَتَبَهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، بَلْ قَدْ أَرَادَ كِتَابَتَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، فَكَانَ هَذَا أُبْلَغَ مِنْ مُجَرَّدِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى اسْتَخْلَافِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَيْهِ بِأُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ، وَأَخْبَرَ بِخِلَافَتِهِ

(93) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»¹.

* قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: نَفْسَهُ.

(94) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

إِخْبَارَ رَاضٍ بِذَلِكَ ، حَامِدٍ لَهُ ، وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَكْتُوبَ بِذَلِكَ عَهْدًا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، فَتَرَكَ الْكِتَابَ اكْتِفَاءً بِذَلِكَ ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ لَمَّا حَصَلَ لِبَعْضِهِمْ شَكٌّ : هَلْ ذَلِكَ الْقَوْلُ مِنْ جِهَةِ الْمَرَضِ ؟ أَوْ هُوَ قَوْلٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهُ ؟ تَرَكَ الْكِتَابَةَ ، اكْتِفَاءً بِمَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَوْ كَانَ التَّعْيِينُ مِمَّا يَشْتَبِهُ عَلَى الْأَمَّةِ لَبَيَّنَهُ بَيَانًا قَاطِعًا لِلْعُذْرِ ، لَكِنْ لَمَّا دَلَّهُمْ دَلَالَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْمُتَعَيَّنُ ، وَفَهُمُوا ذَلِكَ - حَصَلَ الْمُقْصُودُ . وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ الَّتِي خُطِبَهَا بِمَحْضَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : أَنْتَ خَيْرُنَا وَسَيِّدُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَا قَالَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِنَّ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَمِيرٌ ، وَهَذَا مِمَّا ثَبَتَ بِالنُّصُوصِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطْلَانُهُ.

1 حديث صحيح.

أخرجه مسلم (6126).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ¹.

(95) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ»².

(96) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يُرَى الْكُوكَبُ الطَّالِعُ فِي الْأُفُقِ مِنْ أَفَاقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»³.

1 حديث صحيح.

أخرجه النسائي في الكبرى (8110)، وابن حبان (6858)، وابن أبي شيبة (6/12)، وأحمد (253/2)، وابن أبي عاصم (1229).

2 حديث موضوع، وصح متنه.

الحسن بن عمار - متروك.

الحارث الأعور - كذبه الشعبي.

الحديث أخرجه بهذا الإسناد الترمذي (3666)، والخطيب في تاريخ (192/10)، وسيأتي مزيد كلام عليه عند حديث رقم (100).

3 حديث ضعيف بهذا الإسناد.

عطية بن سعيد هو العوفي ضعيف الحديث، وتوبع بأبي الوداك.

(97) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ رَبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدَرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَأَقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»¹.

أصل الحديث بغير زيادة «و أبو بكر وعمر منهما وأنعماء» متفق عليه، رواه البخاري (3256)، ومسلم (2831).

الحديث أخرجه: أبوداود (3987)، والترمذي (3658)، والحميدي (755)، وابن أبي عاصم (1416)، وأحمد (27/3)، وأبو يعلى (1130)، والبخاري (3892). وتوبع بأبي الوداك عند أحمد (26/3)، وأبي يعلى (1278)، لكن هذه المتابعة من طريق مجالد بن سعيد الهمداني وفيه ضعف.

1 حديث حسن لغيره.

مؤمل بن إسماعيل - في المتابعات.

عبد الملك بن عمير - الشواهد وضعفه أحمد جداً.

مولى ربعي - مجهول.

الحديث أخرجه: الترمذي (3663)، وابن أبي شيبة (11/12)، وأحمد (385/5)، وابن أبي عاصم (1148)، والحاكم (75/3)، والفسوي (480/2)، والبخاري (2828)، والطحاوي في شرح المشكل (11232)، والطبراني في الأوسط (5499)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (402/9)، وفي العلل (381/2)، وابن عساكر (226/30).

ولحديث حذيفة طرق:

(1) مولى ربعي عن ربعي، عن حذيفة.

(98) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: لَمَّا وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ اكْتَنَفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ، أَوْ قَالَ:

اختلف في ذكر ربعي والصحيح ذكره.

قال ابن عساكر في تاريخه (227/30): وكذا قال، وسقط منه ذكر ربعي ولا بد منه.

(2) سالم المرادي عن عمرو به هرم الأزدي عن أبي عبدالله وربعي بالإقران عند ابن سعد في الطبقات (334/2)، وابن أبي شيبة (569/14)، وأحمد (399/5)، وابن حبان (6902)، والبخاري في الكنى (50/9).

وعند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (1233) بعدم الإقران، ومثله الترمذي (3663)، بل روياه عن عمرو بن هرم وحده.

وأما أبو حاتم فرواه عن أبي عبدالله وحده، كما في الجرح والتعديل (402/9).

قلت: وأبو عبدالله مجهول عين، لم يرو عنه إلا عمرو بن هرم.

وإسناد الترمذي ومن رواه أيضاً في سالم المرادي وهو ضعيف، وللحديث حذيفة شاهد قوي في صحيح مسلم (681) عن أبي قتادة، وفيه «وإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا».

وما جاء عن غير حذيفة فهو ساقط.

فقد جاء عن ابن مسعود عند الحاكم (75/3)، وفيه متروك، وجاء عن أنس عند ابن عدي في ترجمة حماد بن دليل وفيه من لا يعرف، وجاء عن ابن عمر كما عند ابن عساكر (228/30) وفيه من لا يعتمد عليه.

ومجمل القول أن الحديث حسن من حديث حذيفة.

يُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ قَدْ زَحَمَنِي
وَأَخَذَ بِمَنْكَبِي، فَالْتَفَتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ: مَا
خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَأَيُّمُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ
لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرُ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٌ
وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ» فَكُنْتُ أَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ¹.

(99) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «هَكَذَا نُبْعَثُ»².

(100) حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ
بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

1 حديث صحيح، أخرجه البخاري (3677)، ومسلم (6137).

2 حديث منكر.

سعيد بن مسلمة - منكر الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (3669)، وعبدالله بن أحمد في الزائد على الفضائل
(77) و(151)، والحاكم (68/3)، وابن أبي عاصم (1418)، وابن حبان في
المجروحين (321/1)، وابن عدي (1215/3)، وابن أبي حاتم في العلال (381/2)،
وقال هذا حديث منكر.

والأجري في لشريعة (1319)، والخطيب في تاريخ (365/4) و(137/12).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»¹.

1 حديث صحيح.

عبدالقُدوس بن بكر بن خنيس - لا بأس به، فهو حسن الحديث، وله وهو خنيس بن بكر بن خنيس، ضعفه صالح جزرة، وقد توبع خنيس أخاه عبدالقُدوس في روايته عن مالك بن مغول.

الحديث أخرجه عن مالك بن مغول: ابن حبان (6904)، والدولابي في الكنى (120/1)، والطبراني في الأوسط (4186)، كلهم عن خنيس بن بكر عن مالك، فعند الدولابي وابن حبان محمد بن عقيل عن خنيس.

وعند الطبراني زكريا بن يحيى الأُكفاني عن خنيس.

وللحديث شواهد، عن علي، وأنس، وجابر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين، ولا يصح من ذلك شيء إلا عن علي وهي ما رواه الدولابي (99/2) من طريق زر بن حبيش عن علي.

* طرق حديث علي:

(1) الحارث الأعور عن علي، عند الترمذي (3666)، وابن ماجه (95)، وابن عدي (214/2)، والخطيب (192/10)، والطبراني في الأوسط (1370)، وابن عساكر (167/30)، والحارث الأعور: كذاب.

(2) الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن علي، عند عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (80/1)، وابن عساكر (165/30).

قال ابن عدي في ترجمة الحسن: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة.

(3) الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن علي بن الحسن بن علي، عند الترمذي (3665)، وفيه الوليد كُذِب، وعلي بن الحسن لم يسمع من علي، قاله الترمذي.

(4) الحسن بن عماره عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عند ابن عساكر (177/30) وفيها الحسن متروك.

(5) هرمز عن علي، عند ابن عساكر (178/30) من طريق إبراهيم ابن الفضل المخزومي متروك.

(6) يحيى بن أبي حية الكلبي عن العبي عن زيد بن يثيع عن علي، عند ابن عساكر (170/30) وفيه أبوجناب يحيى، وهو متروك.

(7) عمرو بن عبدالله الجهني عن علي عند ابن عساكر (168/44)، وعمرو مجهول.

(8) زر بن حبيش عن علي عند الدولابي في الكنى (99/2) بسند حسن، وجاء عند ابن عدي (100/2) من طريق حفص بن سليمان، وقد كُذِب.

وجاء عند ابن عساكر (177/30) و(171/44) من طريقين كلاهما فيهما متروك، الأولى فيها حفص بن سليمان، والثانية فيها روح بن مسافر.

وخلاصة القول في حديث علي أنه لم يصح إلا من طريق عاصم الأحول عن زر بن حبيش عن علي.

* حديث أنس، وله طريقان:

(1) محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس، عند الترمذي (3664)، والضياء في المختارة (2508) والطبراني في الأوسط (6869)، وابن عساكر (179/30)، وفيها المصيصي وهو ضعيف جداً.

وقد أنكر هذه الطريق أبوحاتم في العلل (390/2) ونقل الضياء المقدسي في المختارة (2510) عن الترمذي عن البخاري إنكاره الحديث.

(2) عند ابن عساكر (179/30) والضياء في المختارة (244/6) وفي إسناده من لا يعرف.

* حديث جابر: وهو من طريق مقدم بن داود المصري شيخ الطبراني وهو ضعيف جداً، أخرجه الطبراني في الأوسط (8803)، وابن عساكر (178/30) و(173/44).

* حديث أبي سعيد: من طريق علي بن عابس وهو ضعيف وهو حديث خطأ، أخرجه الطبراني في الأوسط (4428)، وحكم عليه بالخطأ أبوحاتم كما في العلل (2677).

* حديث ابن عمر: من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك، أخرجه ابن عساكر (172/44).

قال أبوزرعة: باطل. العلل (2677).

* حديث أبي هريرة: حديث معل ظاهره الحسن، أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على الفضائل (200)، ولم ينتبه بعض المحققين لهذه العلة.

قال ابن عساكر في تاريخه (176/30): وروى عن الشعبي عن أبي هريرة وهو غريب جداً، ثم ساق مرسل الشعبي، وقال: الحديث محفوظ عن علي.

* حديث ابن عباس: من طريق طلحة بن عمرو، وهو متروك الحديث، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (217/14)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (181/30).

(101) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قِيلَ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»¹.

1 حديث منكر، وأصله في الصحيحين عن عمرو بن العاص.

أخرجه الترمذي (3884)، وابن حبان (7107)، والحاكم (12/4)، والصواب في هذا الحديث أنه مرسل عن الحسن وأن الصحيح عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وليس بمحفوظ عن أنس، وأخرجاه عن عمرو البخاري (4358) ومسلم (2384). وحكم على هذا الحديث بالنكارة أبوحاتم في العلل (385/2)، والذهبي في التلخيص على المستدرك (12/4) وقال: غريب جداً.

فضل عمر رضي الله عنه¹

(102) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، أَيُّ أَصْحَابِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ².

¹ هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب أبو حفص القرشي العدوي أمير المؤمنين الفاروق ضجيع سيدنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وصاحبه ووزيره قدم الشام غير مرة في الجاهلية، ودخل فيها دمشق، ودخل بها في الإسلام أيضاً لما قدم الجابية، وقدم الشام لفتح بيت المقدس، وقدمها أيضاً ثم رجع لما بلغه وقوع الطاعون بالشام. مختصر تاريخ دمشق (7/6).

وخلافة أمر متفق عليها كما قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية ص(391):
وَنُتِبَتِ الْخِلَافَةُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ بِتَقْوِيضِ أَبِي بَكْرٍ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ، وَاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ عَلَيْهِ.

2 حديث صحيح.

الجريري - سعيد بن إياس اختلط في آخره، والراوي عنه حماد بن أسامة وهذه الطريق عند مسلم.

وأصل الحديث في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص رواه البخاري (4358) ومسلم (2384).

الحديث اختلف فيه على الجريري فمنهم من يرويه عنه عن عبدالله بن شقيق أنه سأل عائشة، وتارة يرويه عن عبدالله بن شقيق عن عمرو بن العاص، فرواه في الأولى عبدالوارث عند النسائي في الكبرى (8201)، وابن علية عند الترمذي (3657)، ويزيد

(103) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشِيُّ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ اسْتَبَشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ¹.

(104) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي بِنِ

بن هارون، وابن عليّة أيضاً عند أحمد (218/6)، ووهيب وحماد بن أسامة عند أبي يعلى (4732)، وعلي بن عاصم بن صهيب عند تمام في الفوائد (1476)، وعنبسة بن عبد الواحد عند عبدالله بن أحمد في الفضائل (215)، كلهم عن الجريري.

ورواها عنه في الثانية: حماد بن سلمة عند ابن أبي عاصم (1123)، وابن حبان (6598)، وعبدالله بن أحمد (214) و(1281)، وابن سعد (176/3).

وتابع حماد بن سلمة في طريقه كهمس بن الحسن كما عند الحاكم (73/3) وعند أبي يعلى (4800)، إلا أن مطبوع الحاكم سقط منه كهمس كما نبه على في إتحاف المهرة (28/17).

فالذي يظهر من هذا الحديث حمله على الوجهين، والله أعلى وأعلم.

1 حديث منكر.

عبدالله بن خراش - منكر الحديث.

الحديث أخرجه ابن حبان (6883)، وعبدالله بن أحمد في الزوائد على الفضائل (320)، والحاكم (84/3)، وابن عدي (1525/4)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (125 - 126)، كلهم من طريق عبدالله بن خراش.

كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»¹.

(105) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّنجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً»².

1 حديث ضعيف جداً.

داود بن عطاء المدني - متروك.

إسماعيل الطلحي - متكلم فيه ووثقه مطين وابن حبان.

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم (1245)، وأحمد في الفضائل (639)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (192/1).

زجاء عند الحاكم (84/3) من غير طريق داود وفيها الجعفي وهو كذاب.

2 حديث منكر.

مسلم بن خالد الزنجي - منكر الحديث.

الحديث أخرجه ابن حبان (6882)، والخطيب (54/4)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (121/1).

وجاء مرسلًا عن الحسن عن عبدالله بن أحمد في الفضائل (338).

وجاء مرسلًا عن ابن سيرين عنده (339).

وصح معناه موقوفًا عن عبدالله بن مسعود عند البخاري (3684) و(3863)، ولفظه «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر».

(106) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ¹.

(107) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَعَلَيْكَ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ².

(108) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»³.

1 حديث صحيح.

رواه البخاري عن محمد بن الحنفية عن علي (3671)، ورواه عن ابن عمر أيضاً (3655) و(3697).

2 حديث صحيح، أخرجه البخاري (5226)، ومسلم (2394).

3 حديث ضعيف.

محمد بن إسحاق - مدلس ولا بد من تصريحه بالسماع، وقد عنعن هنا.

فضل عثمان رضي الله عنه¹

الحديث أخرجه أبوداود (2962)، وأحمد (165/5)، وابن أبي شيبة (21/12)، وابن أبي عاصم (1248)، والحاكم (86/3)، والفسوي في المعرفة (461/1)، والطبراني في الشاميين (1543)، قال الدارقطني في العلل (1116): وأقام إسناده محمد بن إسحاق.

قلت: وهذا لمز من هذا الإمام لهذا الحديث، فإن الحديث مختلف فيه كما ذكره رحمه الله تعالى.

¹ هو عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عمرو وأبو عبد الله القرشي الأموي.

أمير المؤمنين، ذو النورين، صاحب الهجرتين، زوج الابنتين، قديم الإسلام، وقدم الشام قبل الإسلام في تجارة، واجتاز بالبقاء، وكان على ميمنة عمر رضي الله عنهما في خرجته إلى الشام التي رجع منها من سرغ، وقدم مع عمر، كانت خلافته اثنتي عشرة إلا اثنتي عشرة ليلة، وقتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة، وصلى عليه جبير بن مطعم، ودفن في حش كوكب والحشاش: البساتين الصغار.

ببيع له يوم الجمعة غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد موت عمر بثلاثة أيام. وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، قيل: إنه أسلم بعد أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة.

وكان حسن الوجه، ليس بالقصير ولا بالطويل، كبير اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة، وكان قد شد أسنانه بالذهب.

قتل يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء لثمانية عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، ودفن عثمان بالبقيع ليلاً، وصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه حكيم بن حزام،

(109) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَرَفِيقِي فِيهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ»¹.

(110) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة. ونزل في حفرته نيار وأبو جهم وجبير، وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد وبني عليه، وغيبوا قبره وتفرقوا. رضي الله عنه.

قال أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر، عليه إزار عدني غليظ، ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وربطة كوفية ممشقة، ضرب اللحم، طويل اللحية، حسن الوجه.

قال عبد الله بن حزم المازني: رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكراً ولا أنثى أحسن وجهاً منه.

وكان عثمان أحسن الناس ثغراً، جمته أسفل من أذنيه، خدل الساقين، طويل الذراعين، أفنى ربعة، رفيق البشرة. "مختصر تاريخ دمشق" (5/ 172).

1 حديث ضعيف جداً.

والد محمد بن عثمان - متروك.

عبد الرحمن بن أبي الزناد - ضعيف.

الحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (201/1)، وله طريق عند الترمذي (624/5)، وعبد الله بن أحمد في الفضائل (616) وفيها مجهول.

هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عُثْمَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ هَذَا جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِمِثْلِ صَدَاقِ رُقَيَّةَ عَلَى مِثْلِ صُحْبَتِهَا»¹.

(111) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَتَّعٌ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا يَوْمِئِذٍ عَلَى الْهُدَى» فَوَثَبْتُ فَأَخَذْتُ بِضَبْعِي عُثْمَانَ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا»².

1 حديث ضعيف جداً.

والد محمد بن عثمان - متروك، تقدم.

الحديث أخرجه: عبدالله بن أحمد في الفضائل (844)، وابن مندة في الإصابة (490/4).

وجاء مرسلاً عن سعيد بن المسيب عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (159/3) وفي سند ابن لهيعة.

2 حديث في سنده علة.

محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة - مرسل، قاله أبوحاتم.

الحديث أخرجه: القطيعي في زياداته على المسند (549/1) رقم (721)، وأخرجه أحمد (235/4)، عن أبي قلابة عن مرة بن كعب ولم يسمع منه، وعن أبي قلابة به رواه ابن أبي شيبه (41/12) و(593/14) والخلال في السنة (425).
وصح هذا الحديث من طريق جبير بن نفير عند أحمد (236/4).

(112) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَثْمَانُ إِنَّ وَلَّاكَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ يَوْمًا فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ فَمِصَكَ الَّذِي قَمَصَكَ اللَّهُ فَلَا تَخْلَعْهُ» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ الثُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَلِّمِي النَّاسَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَنْسِيَتْهُ¹.

(113) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهَهُ عُثْمَانُ يَتَغَيَّرُ، قَالَ قَيْسٌ:

وكلاهما صححهما شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله تعالى في الجامع الصحيح (35/4).

1 حديث ضعيف بهذا الإسناد.

فرج بن فضالة - منكر الحديث.

الحديث أخرجه: أحمد (75/6)، والحاكم (59/3)، وابن شبة في تاريخ المدينة (1066/3 - 1069) والطبراني في الأوسط (2854).

وأعله أبوزرعة في العلل (361/2).

وصح الحديث من غير هذه الطريق رواه أحمد (87/6) والترمذي (3775)، وصححه العلامة الوادعي في الجامع الصحيح (37/4).

فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ إِلَيْهِ.
وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ.
قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يُرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ¹.

1 حديث صحيح.

أخرجه الترمذي (3711)، وصححه الوادعي في الجامع الصحيح (37/4).

فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه¹

(114) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْهُ لَا يُجْبُنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»².

¹ قال السيوطي في تاريخ الخلفاء (68/1): هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن نضر بن كنانة أبو الحسن وأبو تراب كناه به النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً قد أسلمت وهاجرت.

وعلي رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وأحد السابقين إلى الإسلام وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وهو أول خليفة من بني هاشم وأبو السبطين أسلم قديماً بل قال ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة: إنه أول من أسلم ونقل بعضهم الإجماع عليه.

2 حديث صحيح.

رواه مسلم (78) والترمذي (3736) والنسائي (5033).

(115) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»¹.

(116) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»².

1 حديث صحيح، رواه البخاري (3707)، ومسلم (2404).

2 حديث ضعيف الإسناد، صحيح المتن.

علي بن زيد بن جدعان - ضعيف في المتابعات.

الحديث أخرجه: النسائي في الكبرى (8473)، وأحمد (281/4)، وابن أبي شيبة (78/12)، وعبدالله بن أحمد (18480) في زوائد المسند، وكذا في زوائد الفضائل (1016)، والدولابي في الكنى (160/1).

والحديث وإن كان في سند علي بن زيد بن جدعان إلا أنه جاء عن عدة من الصحابة وعده بعض أهل العلم من المتواتر.

فقد جاء عن زيد بن أرقم عند النسائي (8478) وابن أبي عاصم (1368)، وأحمد (370/4)، بسند صحيح.

(117) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» قَالَ فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمَيْهِ، وَقَالَ: «لَا بُعْثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْسَ بِفَرَارٍ» فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ¹.

1 حديث ضعيف الإسناد، حسن المتن.

ابن أبي ليلى - ضعيف الحفظ.

الحديث أخرجه: أحمد (99/1)، و(133/1)، وابن أبي شيبة (62/12)، والنسائي (464/14)، وفي الخصائص (151)، والحاكم (37/3)، والبزار كما في كشف الأستار (192/3)، كلهم من طريق ابن أبي ليلى به.

قلت: الحديث أصله في الصحيحين في حمله الرؤية عن سهل بن سعد، رواه البخاري (3701)، ومسلم (174/12) رقم (2404).

وأما دعائه لعلي بذهاب الحر والبر، فقد أخرج بنحوه النسائي في الخصائص (151)، والطبراني في الأوسط (2307)، وفي سنده أيوب بن إبراهيم مجهول، وإن قال الحافظ صدوق فهو وهم لأنه لم يرو عنه إلا ابن أخيه هشام بن مخلد، كما في ميزان الاعتدال.

(118) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»¹.

(119) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَلَيَّ مِنِّْي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلَيَّ»².

1 حديث سنده ساقط.

المعلى بن عبد الرحمن - متروك.

الحديث أخرجه الحاكم (167/3)، والخطيب في تاريخه (140/1)، وابن عساكر (209/13).

وأخرجه الحاكم (167/3) عن ابن مسعود، وصححه ووافقه الذهبي وفي سنده عثمان بن سعيد المري، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

وجاء عند الطبراني وفي سنده عبد الرحمن بن أنعم ضعيف.

وجاء عند الخطيب (140/1)، وابن عساكر (209/13)، وفي سنده من لا يعرف.

2 حديث سنده ضعيف، وصح متنه.

شريك القاضي - ضعيف، وقد توبع بإسرائيل.

الحديث أخرجه: الترمذي (3719)، والنسائي في الخصائص (69)، وأحمد (165/4)، وابن أبي عاصم (1320)، والطبراني في الكبير (3511).

وتابع شريك إسرائيل كما هو عند أحمد وغيره، وصححه من طريق إسرائيل

العلامة الوادعي في الصحيح المسند (235/1)، رقم (287).

(120) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ¹.

(121) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَقَالَ مِنْهُ فَعَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»².

1 حديث موضوع.

عباد بن عبدالله - فيه نظر.

قال الذهبي بعد ذكره الحديث في «الميزان» قال: هذا كذب على علي.

2 حديث صحيح لغيره.

عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد كما في جامع التحصيل.

وتابع عبدالرحمن عامر بن سعد عن أبيه، كما رواه مسلم (2404) (32)،

والترمذي (2999) (3724)، وأحمد (185/1)، والنسائي في الخصائص (11)،

والحاكم (150/3)، والبيهقي (63/7).

فضل الزبير رضي الله عنه¹

(122) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ»².

(123) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ³.

(124) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عُرْوَةُ، كَانَ

¹ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (41/1): الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

حواري رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سل سيفه في سبيل الله، أبو عبد الله رضي الله عنه، أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة، اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (2846) ومسلم (6194).

3 حديث صحيح، رواه البخاري (3720)، ومسلم (6195).

أَبَوَاكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ أَبُو بَكْرٍ
وَالزُّبَيْرُ¹.

فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه²

(125) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»³.

(126) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

1 حديث صحيح، رواه البخاري (4077)، ومسلم (2418).

² هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد التيمي، أحد
العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين
أسلموا على أيدي أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. "تاريخ دمشق"
(54/25).

3 حديث ضعيف جداً.

الصلت بن دينار، متروك.

الحديث أخرجه: الترمذي (3739).

بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»¹.

(127) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أُنْبَأَنَا إِسْحَقُ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»².

(128) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءَ وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ³.

1 حديث ضعيف جداً.

إسحاق بن يحيى بن طلحة - متروك.

وجاء من غير هذه الطريق عند الترمذي (3742)، وابن أبي عاصم (1399)، والطبري (93/21)، وأبي يعلى (26/2)، وهو حديث سنده صحيح.

2 حديث بنحو ما تقدم والعله إسحاق بن يحيى.

3 حديث صحيح.

أخرجه البخاري (3724) و(4063)، وأحمد (161/1)، وغيرهم.

فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه¹

(129) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»².

(130) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ فَقَالَ: «ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»³.

¹ هو سعد بن أبي وقاص الأمير أبو إسحاق القرشي الزهري المكي.

واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي، أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى.

روى جملة صالحة من الحديث، وله في " الصحيحين " خمسة عشر حديثًا، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثًا. السير للذهبي.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (2905) و(2906) و(6184) و(4059)، ومسلم (6183).

3 حديث صحيح، رواه البخاري (3725) و(4055)، ومسلم (6185).

(131) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَخَالِي يَعْلَى، وَوَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ¹.

(132) حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَتُلُثُ الْإِسْلَامَ².

فضائل العشرة رضي الله عنهم

(133) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو الْمُثَنَّى النَّخَعِيُّ، عَنْ جَدِّهِ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ ثُقَيْلٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشِرَ عَشْرَةِ، فَقَالَ: «أَبُوبَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ» فَقِيلَ لَهُ: مَنْ النَّاسِعُ؟ قَالَ: أَنَا³.

1 حديث صحيح، رواه البخاري (3728) و(5412)، ومسلم (7359).

2 حديث صحيح.

رواه البخاري (3727) و(3858).

3 حديث صحيح.

(134) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اثْبُتْ جِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَعَدَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ¹.

الحديث أخرجه: أبوداود (4649)، و(4650)، والترمذي (3747)، والنسائي (8193)، وأحمد (188/1)، وفي الفضائل (278)، وابن أبي عاصم (1433)، وابن أبي شيبة (12/12)، وأبو يعلى (148/2)، وعبدالله بن أحمد (90).

الحديث فيه خلاف من وجهين:

(1) من صحابي الحديث، وصوب أبوحاتم في العلل (366/2) أن الحديث حديث سعيد بن زيد.

(2) اختلف في وصله وإرساله، وصوب البخاري وصله كما في سنن الترمذي نقله عنه الترمذي.

فالحديث صحيح لا مغمز فيه والله أعلم.

1 حديث ضعيف.

عبدالله بن ظالم - مجهول الحال.

قال الذهبي في التلخيص (3317/3): ذكر البخاري عبدالله بن ظالم فقال: لم يصح حديثه.

الحديث أخرجه: أبوداود (4648)، والترمذي (3757)، والنسائي (819)، وأحمد (188/1)، والطيلاسي (235)، والحميدي (84)، وابن أبي شيبة (14/12).

فضل أبي عبيد بن الجراح رضي الله عنه¹

(135) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «سَابَعْتُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» قَالَ: فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ².

(136) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: «هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»³.

¹ أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، القرشي الفهري المكي، أحد السابقين الأولين، ومن عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة، لكمال أهليته عند أبي بكر، يجتمع في النسب هو والنبي صلى الله عليه وسلم في فهر.

شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وسماه أمين الأمة، ومناقبه شهيرة جمة.

روى أحاديث معدودة، وغزا غزوات مشهودة.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (3745) و(4380)، ومسلم (6204).

3 حديث صحيح.

رواه مسلم (2419)، وأحمد (125/3).

فضل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه¹

(137) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلَفًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَسْتَخْلَفْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ²».

¹ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار. الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري، حليف بني زهرة.

كان من السابقين الاولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرا، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا. اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا، وله عند بقي بالمكرر ثمان مئة وأربعون حديثا.

2 حديث موضوع.

الحارث الأعور - كذاب.

الحديث أخرجه: الترمذي (3808)، وأحمد (76/1)، والبزار (833)، وابن أبي شيبة (113/12)، والفسوي (534/2)، والخطيب (148/1)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (1538).

ورواه الحاكم (318/3) عن القاسم بن معن عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي.

فقال الذهبي: عاصم ضعيف.

(138) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»¹.

(139) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَايَ حَتَّى أَتُهَاكَ»².

قلت: قد يكون ذكر عاصم وهم، وخاصة أن الرواة جميعاً لا يذكرون إلا الحارث عن علي.

1 حديث حسن.

الحديث أخرجه: ابن حبان (7066)، وأحمد (7/1)، و(45/1)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل (1554) والبخاري (2681)، وأبو يعلى (17) و(5059).

2 حديث صحيح.

رواه مسلم (5631)، وأحمد (388/1).

وأعل الحديث بالإرسال كما في التتبع (346) للدارقطني، والصواب فيها الوصل.

فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه¹

(140) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النُّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ فُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمُ اللَّهُ وَلِقَرَابَتَهُمْ مِنِّي»².

¹ العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أمه نتيلة بنت جناب ويقال بنت مالك بن جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربعة بن نزار بن معد بن عدنان ويكنى أبا الفضل توفي بالمدينة في سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رحمهما الله. "طبقات خليفة" (29/1).

2 حديث ضعيف.

محمد بن كعب لم يسمع من العباس، وعنه مرسل.
الحديث أخرجه: عبدالله بن أحمد في الزوائد عل الفضائل (1792) و(1796)، و(1809) وفي سنده جهالة أبي سبرة النخعي وإرسال محمد بن كعب.
وجاء من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن ربعة ويزيد ضعيف.

أخرجه الترمذي (3758)، وأحمد (207/1)، وفي الفضائل (73)، وابن أبي شيبة (12259)، والحاكم (333/3).

(141) حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَمَنْزَلِي وَمَنْزَلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُجَاهَيْنِ وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ»¹.

وجاء من طريق أبي الضحى عن العباس.

أخرجها أحمد في الفضائل (1756)، وابن أبي شيبة (109/12)، وهو منقطع، فإن أبا الضحى لم يدرك العباس.

1 حديث موضوع.

عبد الوهاب بن الضحاك - كذاب.

والحديث صدره في الصحيحين.

فضل الحسن¹ والحسين² ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

(142) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِبُهُ فَأَجِبْهُ وَأَجِبْ مَنْ يُحِبُّهُ» قَالَ: وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ³.

¹ الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الامام السيد، ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد.

مولده في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: في نصف رمضانها، وعق عنه جده بكبش، وحفظ عن جده أحاديث، وعن أبيه، وأمه، وكان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله أبو جحيفة.

² الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

وقال الحافظ في "الإصابة" (76/2): الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال الزبير وغيره ولد في شعبان سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وليس بشيء، قال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد، قلت: فإذا كان الحسن ولد في رمضان وولد الحسين في شعبان احتمل أن تكون ولدته لتسعة أشهر ولم تطهر من النفاس إلا بعد شهرين وقد حفظ الحسين أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه.

3 حديث صحيح، رواه البخاري (2122) و(5884)، ومسلم (6206).

(143) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ أَبِي الْجَحَافِ -وَكَانَ مَرُضِيًّا-، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»¹.

(144) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مَرْثَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الْعُلَامُ يَفِرُّ هَا هُنَا وَهَا هُنَا وَيُضَاجِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبُطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ»².

1 حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (8168)، وأحمد (288/1)، والفضائل (1359)، وإسحاق (211)، والبخاري (2628) كما في كشف الأستار، والطبراني (2645)، والخطيب (141/1) وكلهم عن أبي حازم عن أبي هريرة والطيالسي من طريق مطير عن أبي هريرة (2502).

2 حديث حسن لغيره.

يعقوب بن كاسب - ضعيف في الاعتبار.

سعيد بن أبي راشد مجهول.

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، مِثْلَهُ.

(145) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ السَّيِّدِيِّ، عَنْ صَبِيحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ: «أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ»¹.

الحديث أخرجه: الترمذي (3375)، وأحمد (172/4)، وابن أبي شيبة (102/12)،
والبخاري في التاريخ (415/8)، وابن حبان (6971)، والحاكم (177/3).
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (364)، وفي التاريخ (414/8)، والفسوي
(308/1)، والطبراني (2586)، وفي مسند الشاميين (2043)، من طريق أبي صالح
كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة.

1 حديث ضعيف.

السدي - ضعيف.

صبيح مولى أم سلمة - لا يعرف قاله الترمذي والهيثمي.

الحديث أخرجه: الترمذي (3870)، وابن حبان (6977)، وابن أبي شيبة
(97/12)، والحاكم (149/3)، والطبراني في الكبير (30/3).
وجاء عند الحاكم (149/3)، والقطيعي في زوائده على الفضائل (1350) عن أبي
هريرة، ولكن في سنده تليد بن سليمان - متروك رافضي خبيث.

فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه¹

(146) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

¹ عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوديم، وقيل بين قيس والوديم حصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس، وعنس: هو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وبنو مالك بن أدد من مذحج.

الإمام الكبير أبو اليقظان العنسي المكي مولى بني مخزوم، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدرين.

وأمه: هي سمية مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيات أيضا.

له عدة أحاديث: ففي مسند بقي له اثنان وستون حديثا، ومنها في "الصحيحين" خمسة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أبا لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خباط فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة، ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام، أسلم عمار وأبواه وأخوه عبد الله، وتزوج بسمية بعد ياسر الأزرق الرومي غلام الحارث بن كلدة الثقفي وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثا.

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اُذْنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»¹.

147) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَتَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ هَانِيِّ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ»².

1 حديث حسن، بما سيأتي له من شواهد.

هاني بن هاني - مجهول.

الحديث أخرجه: الترمذي (3798)، والطيالسي (152/2)، وابن أبي شيبة (118/12)، وابن حبان (7075)، والبخاري في الأدب (1031)، وفي التاريخ (229/2/4)، وأحمد (99/1)، والفضائل (1599)، والحاكم (388/3)، والبزار (741)، والدارقطني في العلل (152/4)، كلهم من طريق هذا المجهول.

2 حديث حسن.

هاني - تقدم أنه مجهول.

أخرجه البزار (740)، وأبو يعلى (404)، وأبونعيم في الحلية (139/1). وللحديث شواهد:

أخرج النسائي (111/8)، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وسند صحيح، بلفظ «عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه».

ورواه الحاكم (392/3) وأبان عن اسم الرجل وهو ابن مسعود، وصحه وعلق ذلك على صحة حفظ ابن مهدي من فلان.

وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد في الفضائل (1603) والهيثمي (295/9).

(148) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا»¹.

1 حديث حسن.

عبدالعزیز بن سیاه - وتوبع بعبدالله بن حبيب.

الحديث أخرجه: الترمذي (3799)، والنسائي في الفضائل (171)، وفي الكبرى (8276)، والحاكم (388/3)، والخطيب (288/11).

وتوبع عبدالعزیز عبدالله بن حبيب عند أحمد (133/6) وهو صحيح.

فضل سلمان¹ وأبي ذر² والمقداد³ رضي الله عنهم

¹ سلمان الفارسي ابن الإسلام، أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي، صلى الله عليه وسلم وخدمه وحدث عنه. وروى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل. له في مسند بقي ستون حديثاً، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.

وكان لبيا حازماً، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم.

² جندب بن جنادة الغفاري، وقال الدمياني: أنه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن - غفار أخي ثعلبة - ابني مليل بن ضمرة، أخي ليث والدليل، أولاد بكر، أخي مرة، والد مدلج بن مرة، ابني عبد مناة بن كنانة.

قال الذهبي: أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قيل: كان خامس خمسة في الإسلام، ثم إنه رد إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك، فلما أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه، ولازمه، وجاهد معه.

وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وكان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، على حدة فيه، وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر.

³ المقداد بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد السابقين الأولين، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني.

ويقال له: المقداد بن الأسود، لأنه ربي في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه، وقيل: بل كان عبداً له أسود اللون فتبناه، ويقال: بل أصاب دماً في كندة، فهرب

(149) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَيْدِي، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ»¹.

(150) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

إلى مكة، وحالف الأسود، وقيل: كان آدم طوالا، ذا بطن، أشعر الرأس، أعين، مقرون الحاجبين، مهيبا.

شهد بدرا والمشاهد، وثبت أنه كان يوم بدر فارسا، واختلف يومئذ في الزبير. له جماعة أحاديث، عاش نحو من سبعين سنة، مات في سنة ثلاث وثلثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وقبره بالبقيع رضي الله عنه، حديثه في الستة، له حديث في " الصحيحين "، وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

1 حديث منكر.

شريك القاضي - ضعيف.

أبوريبة الأيادي - منكر الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (3718)، وأحمد (351/5) و(356/5)، وفي الفضائل (1181)، والبخاري في التاريخ (31/9)، والحاكم (130/3)، وأبونعيم في الحلية (190/1).

وفي سنده عند أبي نعيم موسى بن عمير وهو متروك.

ورواه عبدالله في زوائد على الفضائل (1103)، وفيه الحماني وهو متروك.

بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَالْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ¹.

1 حديث صحيح. روي بالإعلال ويصححه عن مجاهد.

يحيى بن أبي بكير - صدوق له أوهام.

الحديث أخرجه: ابن حبان (7083)، وأحمد (404/1)، وابن أبي شيبة (149/12) و(313/14)، والقضاعي (641)، وأبو نعيم (149/1)، وابن عبد البر في الاستيعاب (178/).

كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير به.

وخالف يحيى بن أبي بكير، جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة فرووه عن منصور عن مجاهد من قوله.

وأخرجه من قول مجاهد: ابن أبي شيبة (32873) و(34452) و(36774) و(37583) و(37584)، وابن سعد في الطبقات (233/3)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (1132) و(2334) و(5207).

قلت: أعل الحفاظ رواية ابن أبي بكير وأن الصواب رواية منصور عن مجاهد.

قال ابن معين: الحديث الذي يرويه ابن أبي بكير عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله في قصة عمار، إنما يرويه سفيان عن منصور عن مجاهد فقط. تاريخ ابن معين (355/1).

وقال الدارقطني: تفرد به يحيى بن أبي بكير، ويقال أنه وهم وإنما رواه زائدة عن منصور عن مجاهد. العلل (63/5).

وقال البزار في البحر الزخار (1845): وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زائدة موصولاً إلا يحيى بن أبي بكير.

وقال الدوري: قصة عمار أول من أظهر إسلامه سبعة، هذا باطل إنما هو رأي مجاهد. تاريخ ابن معين للدوري (355/1).

وبعد الذي رأيت من كلام أهل العلم بالحديث وعلله، فإن النفس تميل إلى صحة هذا الحديث عن ابن مسعود، ويؤيد ذلك ما جاء عند الحاكم بسند صحيح جداً عن الحسين بن علي الجعفي وهو إمام ثقة فقد تابع يحيى بن أبي بكير، كما هو عند الحاكم (284/3)، والبيهقي في الدلائل (281/2) وقد أشار البوصيري إلى هذه المتابعة في مصباح الزجاجة (23/1).

وكذا فإن تصدير الدارقطني بقوله (يقال) وعدم الجزم بعلّة الحديث مما يؤيد الذي قلته، وكذا كلام ابن معين ليس صريحاً في الرد للحديث إنما هو في رد تفرد يحيى بن أبي بكير وكما تعلم أنه قد توبع.

وكذا قول البزار في حكاية التفرد فهو كثيراً ما يحكي التفرد ويخالف في كثير من ذلك والحديث الذي بين أيدينا يدل على المراد فقد تابع يحيى الحسين بن علي الجعفي. وأما قول الدوري فهو ليس كهؤلاء الأئمة في الإعلال.

فضل بلال رضي الله عنه¹

(151) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أُذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَنْتَ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِإِلَّالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ»².

(152) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ شَاعِرًا مَدَحَ بِلَالَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرُ بِلَالٍ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذَبْتَ لَا بَلَّ بِلَالُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ بِلَالٍ³.

وقد صحح هذا الحديث جماعة من أهل العلم منهم العلامة الألباني والعلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي. رحمهم الله تعالى.

وصحح الحديث الذي عند الحاكم الذهبي رحمه الله وغيرهم.

¹ بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة، وهو مؤذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله، شهدا بدرا، وشهد له النبي، صلى الله عليه وسلم، على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب، يقال: إنه حبشي، وقيل: من مولدي الحجاز، وفاته في سنة عشرين.

2 حديث صحيح.

الحديث أخرجه: النسائي في الكبرى (2473)، وأحمد (120/3) و(286/3)، وابن أبي شيبة (464/11).

والحديث ذكره العلامة الوادعي في الصحيح المسند (76/1) رقم (78).

3 حديث ضعيف.

فضل خباب رضي الله عنه¹

(153) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: اذْنُ فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّارٌ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ أَثَارًا بِظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ².

عمر بن حمزة - قال أحمد في أحاديثه مناكير، وضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان.

والحديث لم أجده في غير ابن ماجه وضعف الحديث العلامة الألباني.

¹ خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من تميم، أبويحيى التميمي.

من نجباء السابقين، له عدة أحاديث، لخباب بالمكرر اثنان وثلاثون حديثاً، ومنها: ثلاثة في "الصحيحين" وانفرد له البخاري بحديثين ; ومسلم بحديث.

شهد بدرا، والمشاهد، قيل: مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر، وليس هذا بشئ، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علي، وقيل: عاش ثلاثا وسبعين سنة.

2 حديث ضعيف.

أبو إسحاق السبيعي - مدلس ولم يصرح بالسماع.

وأبوليلي - معاوية بن سلمة الكندي، وثقة ابن معين.

فضل أبي بن كعب¹ ومعاذ بن جبل² وزيد بن ثابت³ رضي الله عنهم

¹ أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيد القراء، أبو منذر الأنصاري النجاري المدني المقرئ البصري ويكنى أيضا أبا الطفيل.

شهد العقبة، وبدر، وجمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعرض على النبي، عليه السلام، وحفظ عنه علما مباركا، وكان رأسا في العلم والعمل، رضي الله عنه.

فعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: كان أبي رجلا دحاحا، يعني ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبي أبيض الرأس واللحية.

² معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج.

السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البصري. شهد العقبة شابا أمرد، وله عدة أحاديث.

قال شباب: أمه هي هند بنت سهل من بني رفاعه، ثم من جهينة، ولأمه ولد من الجد بن قيس.

قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعا مع السبعين.

³ زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخ المقرئين، والفرضيين، مفتي المدينة أبو سعيد، وأبو خارجة. الخزرجي، النجاري الأنصاري، كاتب الوحي، رضي الله عنه.

(154) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفَرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، إِلَّا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَآمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»¹.

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن صاحبيه، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جمة.

وتلا عليه ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغير واحد، وكان من حملة الحجة، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حج على المدينة، وهو الذي تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك.

وقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم بعث، فربي زيد يتيما، وكان أحد الأذكىاء.

1 حديث مرسل.

الحديث أخرجه: الترمذي (3790) و(3791)، والنسائي (8287)، وابن حبان (7131)، وأحمد (184/3)، وابن أبي عاصم (1281)، وابن أبي شيبة (8/12)، والطحاوي في شرح المشكل (809)، والحاكم (422/3).

قال البيهقي في السنن (210/6): ورواه بشر بن المفضل وإسماعيل بن عليه، ومحمد بن أبي عدي، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن النبي مرسلًا.

وقال الحافظ (93/7): وإسناده صحيح، إلا أن الحفظ قالوا: أن الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه أقتصر عليه البخاري.

قلت: والموصول الذي أقتصر عليه البخاري قوله «لكل أمة أميناً».

(155) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، مِثْلُهُ.

عَنْ ابْنِ قُدَامَةَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ»¹.

فضل أبي ذر رضي الله عنه

(156) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهُجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ»².

1 تقدم في سابقه.

2 حديث حسن لغيره.

عثمان بن عمير - ضعيف.

الحديث أخرجه: الترمذي (3801)، وابن أبي شيبة (124/12)، وأحمد (163/2)، وابن سعد في الطبقات (288/4).

وأخرجه البخاري في تاريخه (23/9)، والحاكم (342/3)، والدولابي في الكنى (146/1)، من طريق أبي يحيى الحماني عن الأعمش به.

وجاء من حديث أبي الدرداء، أخرجه ابن أبي شيبة (125/12)، والحاكم (342/3)، والفسوي في المعرفة (382/2)، وابن سعد (228/4)، والطحاوي في المشكل (534)، وعبد بن حميد (209)، وأحمد (442/6).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن زيد بن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

فضل سعد بن معاذ¹ رضي الله عنه

(157) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَدَاوُلُونَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟» فَقَالُوا لَهُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا»².

(158) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»³.

وله طريق أخرى عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي الدرداء، أخرجها أحمد (197/5)، والبخاري (2714)، والحاكم (344/3).
فجملة الحديث أنه حسن بهذه الشواهد.

¹ سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، السيد الكبير الشهيد، أبو عمرو الأنصاري الأوسي الأشهلي، البصري أسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير، الذي اهتز العرش لموته، ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي السيرة، وغير ذلك.

2 حديث صحيح.

رواه البخاري (6640) وغيره.

3 حديث صحيح، رواه البخاري (3803)، ومسلم (6296).

فضل جرير بن عبدالله¹ رضي الله عنه

(159) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: مَا حَبَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ تَبِّئْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»².

فضل أهل بدر

(160) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فَيَكُفُّ؟ قَالُوا: خِيَارَنَا، قَالَ: كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ³.

¹ جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عوف، الأمير النبيل الجميل، أبو عمرو وقيل: أبو عبد الله - البجلي القسري، وقسر: من قحطان، من أعيان الصحابة، كان بديع الحسن، كامل الجمال.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (3035) و(3036)، ومسلم (6313).

3 حديث صحيح.

الحديث أخرجه: عبد بن حميد (425)، وابن أبي شيبه (385/14)، وأحمد (465/3)، وابن حبان (7224)، والطبراني في الكبير (4412).

وجاء عند البخاري (3992) و(3993) و(3994)، من حديث رفاعه بن رافع.

وأعله الدارقطني بالإرسال كما في التتبع (266) تحقيق الوادعي.

(161) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي¹ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»¹.

وقال ابن حبان في صحيحه (207/16)، روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعه عن أبيه. وقد رواه سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج.

وسفيان أحفظ من جرير وأتقن وأفقه، وكان إذا حفظ الشيء لم يبال لمن خالفه. قلت: وهذا ما ألمح إليه محقق التنبيه شيخنا مقبل رحمه الله تعالى، حيث جعل حديث رافع بن خديج يشهد لما في البخاري.

¹ قال ابن عابدين الدمشقي في "تنبيه الولاة والحكام" -بتحقيق أخينا الفاضل مرتضى العدني حفظه الله تعالى- ص(119): اعلم أرشدني الله وإياكم وتولى هداي وهداك أن أفضل الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين نصره وبذلوا مهجهم في مرضاته وليس من مؤمن ولا مؤمنة إلا ولهم في عنقه أعظم منة فيجب علينا تعظيمهم واحترامهم ويحرم سبهم والطعن فيهم ونسكت عما جرى بينهم من الحروب فإنه كان اجتهداً هذا كله مذهب أهل الحق، وهم أهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون ومن خرج عن هذا الطريق فهو ضال مبتدع أو كافر.

قال القاضي عياض في آخر فصل من الشفا (252/2): وسب آل بيته وأزواجه وأصحابه عليهم الصلاة والسلام وتنقصهم حرام ملعون فاعله، ثم قال بعد سوق لبعض ما ورد في فضلهم وفي حق من آذاهم.

وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والأدب الموجه؟ قال مالك رحمه الله تعالى: من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم أصحابه أدب.

وقال أيضاً: من شتم أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص، فإن قال: كانوا في ضلال وكفر قتل وإن شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديداً.

وقال ابن حبيب: من غلا من الشيعة إلى بغض عثمان والبراء منه أدب أدباً شديداً ومن زاد إلى بغض أبي بكر وعمر فالعقوبة أشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل إلا بسباب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال سحنون المالكي: من كفر أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علياً أو عثمان أو غيرهما يوجع ضرباً.

وحكى أبو محمد بن زيد عن سحنون: من قال في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي أنهم كانوا في ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد. اهـ

وروي عن مالك: من سب أبا بكر جلد ومن سب عائشة قتل. قيل له: لما؟ قال: من رماها فقد خالف القرآن.

ثم حكى القاضي عياض فيمن سب غير عائشة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: أحدهما: أنه يقتل، لأنه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب حليته.

الثاني: أنها كسائر الصحابة يجلد حد المفترى.

قال: بالأول أقول اهـ،

وقال ابن تيمية: قال القاضي ابو يعلى من قذف عائشة بما برأها الله تعالى كفر بلا خلاف، وقد حكي الإجماع على هذا غير واحد، وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم.. والأصح أن من قذف واحدة من أمهات المؤمنين فهو كقذف عائشة وإن من سب واحداً من أصحابه من أهل بيته أو غيرهم فقد أطلق الإمام أحمد أنه يضرب ضرباً نكالاً، وتوقف عن كفره وقتله.

قال أبو طالب: سألت أحمد عن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: القتل أجبن عنه، ولكن اضربه ضرباً نكالاً.

قال ابن المنذر: لا أعلم أحداً يوجب قتل من سب من بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال القاضي أبو يعلى: الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة إن كان مستحلاً لذلك كفر، وإلا فسق ولم يكفر سواء كفرهم أو طعن في دينهم مع إسلامهم. وقد قطع طائفة من الفقهاء من أهالكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة..

وقال البغوي: من انكر خلافة أبي بكر يبدع ولا يكفر ومن سب احداً من الصحابة ولم يستحل يفسق.

واختلفوا في كفر من سب الشيخين، وقال الزركشي كالسبكي وينبغي أن يكون الخلف فيما إذا سبه لأمر خاص به، أما إذا سبه لكونه صاحبياً فينبغي القطع بتكفيره لأن ذلك استخفاف بحق الصحبة وفيه تعريض للنبي صلى الله عليه وسلم.

1 حديث صحيح عن أبي سعيد، رواه البخاري (3673)، ومسلم (6434).

وأما حديث أبي هريرة كما عند المصنف فهو وهم.

162) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ دُعْلُقٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ أَحَدِكُمْ عُمْرَةً¹.

فضل الأنصار

163) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» قَالَ شُعْبَةُ لِعَدِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ².

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (343/3)، وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه [عن أبي هريرة] وهو وهم أيضاً، وفي رواية إبراهيم بن دينار الجرشي الوراق أحد رواة «سنن ابن ماجه» عن ابن ماجه عن أبي سعيد على الصواب. وقال قبل هذا: إنما رواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كذلك رواه الناس عنهم.

ونبه الحافظ (45/7)، على مثل هذا الوهم، وساق كلام ابن المديني، والدارقطني وبين أن رواية حديث أبي هريرة وهم، وأن الصواب رواية حديث أبي سعيد.

1 أثر صحيح.

نسیر بن زعلوق - وثقه ابن معین وسفیان.

الأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في الفضائل (15) و(20) و(1729).

2 حديث صحيح، رواه البخاري (3783)، ومسلم (234).

164) حَدَّثَنَا عبدالرحمن بن إبراهيم، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهِيمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِثَارٌ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَاِدِيًّا أَوْ شِعْبًا وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَاِدِيًّا لَسَلَكْتُ وَاِدِيَّ الْأَنْصَارِ وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»¹.

165) حَدَّثَنَا أبوبكر بن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»².

1 حديث ضعيف جداً.

عبدالمهيمن بن عباس - متروك الحديث.

والحديث يشهد لصحة معناه، ما رواه البخاري (7244)، ومسلم (1061) عن عبدالله بن زيد.

وليس عند البخاري «الأنصار شعار».

2 حديث إسناده مظلم.

خالد بن مخلد القطواني - له مناكير وتكلم العلماء فيه.

كثير بن عبدالله بن عمرو - كذاب.

الحديث صح معناه كما في الصحيحين عن زيد بن أرقم، رواه البخاري (4906)، ومسلم (2506).

فضل ابن عباس¹ رضي الله عنه

(166) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُوبَكْرُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكرمة، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ضَمَّنِي

¹ عبد الله بن عباس البحر حبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبدالمطلب شيبه بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه.

مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ثلاثين شهرا، وقرأ على أبي، وزيد. قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة، وله جماعة أولاد، أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعلي أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيما، جميلا، مديد القامة، مهيبا، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال.

وأولاده، الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم.

ولبابة ولها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسنا، وحسينا.

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين، أنا من ولدان، وأمي من النساء.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ»¹.

1 حديث صحيح.

رواه البخاري (75)، و(7270)، واللفظ متقارب، ورواه الترمذي (3824).

باب في ذكر الخوارج¹

¹ الخزارج جمع خارج وهو الذي خلع طاعة الإمام الحق وأعلن عصيانه وألب عليه وتسمى الحرورية والنواصب والشرارة.

قال المقرئ في الخطط والآثار (354/2): وهم الغلاة في حب أبي بكر وعمر وبغض علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين وأجهل منهم فإنهم القاسطون المارقون خرجوا على علي رضي الله عنه وانفصلوا عنه بالجملة وتبرؤوا منه ومنهم من كان في زمنه وهم جماعة دون الناس أخبارهم وهم عشرون فرقة. اهـ

قال أبو الحسن الأشعري في المقالات (167/1): أجمعت الخوارج على إكفار علي بن أبي طالب رضوان الله عليه إن حكم وهم مختلفون هل كفره شرك أم لا. أجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجدة فإنها لا تقول ذلك، وأجمعوا على أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا النجدة.

أهم فرق الخوارج:

الأزارقة وهم تبع في ذلك لنافع بن الأزرق الحنفي، ومن مقالاتهم: أنهم حرّموا الرجم ويرون أن أطفال المشركين في النار وأن حكمهم حكم آبائهم، وكذلك أطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم، وأن من أقام بدار كفر لا يسعه إلا الخروج.

النجدة وهم تبع في ذلك لنجدة بن عامر الحنفي، ومن مقالاتهم: من ثقل عن هجرتهم فهو منافق، ومن أصر على المعصية مشرك ومن لم يصّر على الكبيرة فهو مسلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (71/19) و(31/13): أول بدعة ظهرت في الإسلام فكفر أهلها المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم.

وقال (208/13): وأصل مذهبهم تعظيم القرآن وطلب إتباعه... فهم لا يرون إتباع السنة التي يظنون أنها تخالف القرآن كالرجم ونصاب السرقة وغير ذلك فضلوا، فجوزوا على النبي أن يكون ظالماً فلم ينفذوا لحكم النبي ولا لحكم الأئمة بعده.

وقال (73/19): والخوارج جوزوا على الرسول نفسه أن يجور ويصل في سنته ولم يوجبوا طاعته ومتبعته وإنما صدقوه فيما بلغه من القرآن دون شرعه من السنة التي تخالف بزعمهم ظاهر القرآن.

أصول الخوارج

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (72/19): ولهم خاصتان مشهورتان فارقوا بهما جماعة المسلمين وأئمتهم.

أحدهما: خروجهم عن السنة وجعلهم مالميس بسيئة سيئة أو مالميس بحسنة حسنة وهذا هو الذي أظهره في وجه النبي حيث قال له ذو الخويصرة التميمي اعدل فانك لم تعدل حتى قال له النبي ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أعدل فقوله فانك لم تعدل جعل منه لفعل النبي سفها وترك عدل وقوله اعدل أمر له بما اعتقده هو حسنة من القسمة التي لا تصلح وهذا الوصف تشترك فيه البدع المخالفة للسنة فقائلها لا بد أن يثبت ما نفته السنة وينفى ما أثبتته السنة ويحسن ما قبحته السنة أو يقبح ما حسنت السنة وإلا لم يكن بدعة وهذا القدر قد يقع من بعض أهل العلم خطأ في بعض المسائل لكن أهل البدع يخالفون السنة الظاهرة المعلومة.

والخوارج جوزوا على الرسول نفسه أن يجور ويضل في سنته ولم يوجبوا طاعته ومتابعته وإنما صدقوه فيما بلغه من القرآن دون ما شرعه من السنة التي تخالف بزعمهم ظاهر القرآن

وغالبا أهل البدع غير الخوارج يتابعونهم في الحقيقة على هذا فإنهم يرون أن الرسول لو قال بخلاف مقالتهما لما اتبعوه كما يحكى عن عمرو بن عبيد في حديث الصادق المصدوق وإنما يدفعون عن نفوسهم الحجة اما برد النقل وإما بتأويل المنقول فيطعنون تارة في الاسناد وتارة في المتن وإلا فهم ليسوا متبعين ولا مؤتمين بحقيقة السنة التي جاء بها الرسول بل ولا بحقيقة القرآن.

الفرق الثاني في الخوارج وأهل البدع: أنهم يكفرون بالذنوب والسيئات ويترتب على تكفيرهم بالذنوب استحلال دماء المسلمين وأموالهم وان دار الاسلام دار حرب ودارهم هي دار الايمان وكذلك يقول جمهور الرافضة وجمهور المعتزلة والجهمية وطائفة من غلاة المنتسبة إلى أهل الحديث والفقهاء ومتكلميهم فهذا أصل البدع التي ثبت بنص سنة رسول الله وإجماع السلف أنها بدعة وهو جعل العفو سيئة وجعل السيئة كفرا.

فينبغي للمسلم أن يحذر من هذين الأصلين الخبيثين وما يتولد عنهما من بغض المسلمين وذمهم ولعنهم واستحلال دمائهم وأموالهم.

وهذان الأصلان هما خلاف السنة والجماعة فمن خالف السنة فيما أتت به أو شرعته فهو مبتدع خارج عن السنة ومن كفر المسلمين بما رآه ذنباً سواء كان ديناً أو لم يكن ديناً وعاملهم معاملة الكفار فهو مفارق للجماعة وعامة البدع والأهواء إنما تنشأ من هذين الأصلين.

حكم الخوارج:

قال شيخ الإسلام في (500/28) "مجموع الفتاوى": وأما تكفيرهم وتخليدهم ففيه أيضاً للعلماء قولان مشهوران وهم روايتان عن أحمد والقولان في الخوارج والمارقين من الحرورية والرافضة ونحوهم والصحيح أن هذه الأقوال التي يقولونها التي يعلم أنها

مخالفة لما جاء به الرسول كفر وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين هي كفر أيضا وقد ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع لكن تكفير الواحد المعين منهم والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وإنتفاء موانعه. وقال في "مجموع الفتاوى" (282/3): والخوارج المارقون الذين أمر النبي بقتالهم قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحد الخلفاء الراشدين واتفق على قتالهم أئمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولم يكفرهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وغيرهما من الصحابة بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم ولم يقاتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام وأغاروا على أموال المسلمين فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم لا لأنهم كفار ولهذا لم يب حريمهم ولم يغنم أموالهم، وإذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والإجماع لم يكفروا مع أمر الله ورسوله بقتالهم فكيف بالطوائف المختلفين الذين أشتبه عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو أعلم منهم.

وقال في "مجموع الفتاوى" (518/28): فإن الأمة متفقون على ذم الخوارج وتضليلهم وإنما تنازعوا في تكفيرهم على قولين مشهورين في مذهب مالك وأحمد وفي مذهب الشافعي أيضا نزاع في كفرهم، ولهذا كان فيهم وجهان في مذهب أحمد وغيره على الطريقة الأولى أحدهما أنهم بغاة والثاني أنهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقتل أسيرهم وإتباع مدبرهم ومن قدر عليه منهم إستيتب كالمرتد فإن تاب وإلا قتل.

وقال "مجموع الفتاوى" (217/7): والخوارج كانوا من أظهر الناس بدعة وقتالا للأمة وتكفيرا لها ولم يكن في الصحابة من يكفرهم لا علي بن أبي طالب ولا غيره بل حكموا فيهم بحكمهم في المسلمين الظالمين المعتدين كما ذكرت الآثار عنهم بذلك في غير هذا الموضع.

(167) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: وَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْذَجُ الْيَدِ أَوْ مَوْدُونُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ¹.

(168) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخْدَثُوا الْأَسْنَانَ سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ يَفْرُءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِبَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنْ قَتَلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ»².

(169) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ فِي الْحُرُورِيَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمَهُ مَعَ صَوْمِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، أَخَذَ سَهْمَهُ فَنَظَرَ فِي نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا

1 حديث صحيح، رواه البخاري (6930)، ومسلم (1066).

2 حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (2188)، وأحمد (404/1) وابن أبي شيبة (536/10).

وجاء من حديث علي عند مسلم (1066) (154).

فَنَظَرَ فِي رَصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَنَظَرَ فِي قَدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَنَظَرَ فِي الْقُدْذِ
فَتَمَارَى هَلْ يَرَى شَيْئًا أَمْ لَا؟¹.

(170) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ
أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الصَّامِتِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، فَقَالَ:
وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.²

(171) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»³.

(172) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ
وَهُوَ يَقْسِمُ التَّيْبَرَ وَالْغَنَائِمَ وَهُوَ فِي جَبْرِ بِلَالٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ،

1 حديث صحيح، رواه البخاري (5058)، ومسلم (1064).

2 حديث صحيح.

رواه مسلم (1067)، والدارمي (2233)، وأحمد (31/5).

3 حديث صحيح.

رواه مسلم (1063) (142).

فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ بَعْدِي إِذَا لَمْ أَعْدِلْ» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَضْرِبَ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا فِي أَصْحَابٍ أَوْ أَصِحَابٍ لَهُ يَفْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»¹.

(173) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ»².

(174) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُنْشَأُ نَشْءٌ يَفْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ» * قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَالُ»³.

1 حديث صحيح.

رواه مسلم (1063) (142).

2 حديث منقطع.

الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى.

الحديث أخرجه: ابن أبي شيبة (305/5)، وأحمد (355/4)، وابن أبي عاصم (904) واللالكائي (2311)، وأبو نعيم (56/5)، والخطيب في تاريخه (319/6).

3 حديث منقطع.

الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو لم يسمع من نافع، قاله ابن معين وأبو زرعة.

وجاء عن ابن عمر من طريق يحيى بن أبي حية عن شهر، أخرجه أحمد (81/2).

(175) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عبدالرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ أَوْ حُلُوقَهُمْ سِيمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ»¹.

(176) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَقُولُ: شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتِلُوا كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا، قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ، قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ².

وجاء عن عبدالله بن عمر عند البخاري بلفظ مختصر (6932) من غير طريق الأوزاعي عن نافع.

وجاء عند أحمد (198/2)، والطيالسي (3293) والحاكم (486/4) عن عبدالله بن عمرو.

1 حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبوداود (4716)، وأحمد (197/3)، وأبويعلى (2963)، والأجري (25)، والحاكم (147/2)، والبيهقي في الدلائل (430/6).

2 حديث حسن.

أبو غالب - حذور تكلم العلماء فيه، فهو حسن الحديث.
الحديث أخرجه الترمذي (3000)، وأحمد (253/5)، وابن أبي شيبة (307/15)، والحميدي (908)، والأجري (35)، وعبدالله بن أحمد في السنة (1544).

باب فيما أنكرت الجهمية¹

¹ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (126/2): والسلف والأئمة كفروا الجهمية لما قالوا انه في كل مكان وكان مما أنكروه عليهم أنه كيف يكون في البطون والحشوش والأخلية تعالى الله عن ذلك فكيف بمن يجعله نفس وجود البطون والحشوش والأخلية والنجاسات والأقذار.

وقال (140/2): وهم الذين يزعمون أن الله بذاته في كل مكان وقد ذكره جماعات من الأئمة والسلف عن الجهمية وكفروهم به بل جعلهم خلق من الأئمة كابن المبارك ويوسف بن اسباط وطائفة من أهل العلم والحديث من أصحاب أحمد وغيره خارجين بذلك عن الثنتين والسبعين فرقة وهو قول بعض متكلمة الجهمية وكثير من متعبيهم ولا ريب ان إلحاد هؤلاء المتأخرين وتجهمهم وزندقتهم تفريع وتكميل لإلحاد هذه الجهمية الأولى وتجهمها وزندقتهم.

وقال (195/2): ويقولون هو بذاته في كل مكان وهذا قول قدماء الجهمية الذين كفرهم أئمة الإسلام.

وقال (352/2): الجهمية الذين كفرهم السلف والأئمة تكفيرا مطلقا وان كان الواحد المعين لا يكفر الا بعد قيام الحجة التي يكفر تاركها.

وقال (477/2): وقد كان سلف الأمة وسادات الأئمة يرون كفر الجهمية أعظم من كفر اليهود كما قال عبدالله بن المبارك والبخارى وغيرهما.

وقال (350/3): وأما تعيين الفرق الهالكة فأقدم من بلغنا أنه تكلم في تضليلهم يوسف بن أسباط ثم عبدالله بن المبارك وهما إمامان جليلان من أجلاء أئمة المسلمين قالوا أصول البدع أربعة الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة فليلابن المبارك والجهمية فأجاب بأن أولئك ليسوا من أمة محمد وكان يقول إنا لنحكي كلام اليهود

والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية وهذا الذي قاله اتبعه عليه طائفة من العلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قالوا إن الجهمية كفار فلا يدخلون في الإثنتين والسبعين فرقة كما لا يدخل فيهم المنافقون الذين يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام وهم الزنادقة، وقال آخرون من أصحاب أحمد وغيرهم بل الجهمية داخلون في الإثنتين والسبعين فرقة وجعلوا أصول البدع خمسة فعلى قول هؤلاء يكون كل طائفة من المبتدعة الخمسة اثنا عشر فرقة وعلى قول الأولين يكون كل طائفة من المبتدعة الأربعة ثمانية عشر فرقة، وهذا يبني على أصل آخر وهو تكفير أهل البدع فمن أخرج الجهمية منهم لم يكفرهم فإنه لا يكفر سائر أهل البدع بل يجعلهم من أهل الوعيد بمنزلة الفساق والعصاة ويجعل قوله هم في النار مثل ما جاء في سائر الذنوب مثل أكل مال اليتيم وغيره كما قال تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً ومن أدخلهم فيهم فهم على قولين: منهم من يكفرهم كلهم وهذا إنما قاله بعض المستأخرين المنتسبين إلى الأئمة أو المتكلمين، وأما السلف والأئمة فلم يتنازعا في عدم تكفير المرجئة والشيعة المفضلة ونحو ذلك ولم تختلف نصوص أحمد في أنه لا يكفر هؤلاء وإن كان من أصحابه من حكى في تكفير جميع أهل البدع من هؤلاء وغيرهم خلافاً عنه أو في مذهبه حتى أطلق بعضهم تخليد هؤلاء وغيرهم وهذا غلط على مذهبه وعلى الشريعة، ومنهم من لم يكفر أحداً من هؤلاء إلحاقاً لأهل البدع بأهل المعاصي قالوا فكما أن من أصول أهل السنة والجماعة أنهم لا يكفرون أحداً بذنوبه فكذلك لا يكفرون أحداً ببدعة، والمأثور عن السلف والأئمة إطلاق أقوال بتكفير الجهمية المحضة الذين ينكرون الصفات وحقيقية قولهم أن الله لا يتكلم ولا يرى ولا يباين الخلق ولا له علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا حياة بل القرآن مخلوق وأهل الجنة لا يرونه كما لا يراه أهل النار وأمثال هذه المقالات.

(177) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَوَكَيْعٌ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، وَوَكَيْعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ¹، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَّ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ»².

(178) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا قَالَ فَكَذَلِكَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»³.

(179) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

¹ رد أهل التعطيل هذا الحديث بزعم أنه من رواية قيس بن أبي حازم لأنه يرى رأي الخوارج؟ قلت: وهذا قول شطط لا يقبل منهم لأن قيس روي له أصحاب الصحيح ثم زد على هذا أن الراوي إذا لم يروي ما يقوي بدعته فإنه يقبل حديثه بالإجماع كما نقله ابن الوزير في "الروض الباسم" وفي "العواصم"، ونقل ذلك الشوكاني عن جمع من الهادوية الزيدية في رسالته في الرؤية ضمن "الفتح الرباني".

2 حديث صحيح، رواه البخاري (554) و(573)، ومسلم (2968).

3 حديث معل كما سيأتي في الذي بعده، وقد صح عنه من غير هذه الطريق، رواه

البخاري مطولاً (806)، ومسلم (2968).

أَنْرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟
قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَتَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟ قَالُوا: لَا،
قَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَاهِ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَايَهُمَا»^{1.1}

1 حديث صحيح.

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم (452)، وأبو يعلى (1006) وابن خزيمة (169)،
والأجري (261)، وان منده في الإيمان (810).

كلهم من طريق عبدالله بن إدريس به.

وتابع عبدالله في الأعمش، أبوبكر بن عياش عند أحمد (16/3).

وأعل الترمذي هذا الحديث بإثر ذكره لحديث أبي هريرة المتقدم، فقال: وروى
عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وحديث ابن إدريس عن
الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي أصح.

وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي.

وقد روي عن أبي سعيد عن النبي من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث
صحيح.

وذكر ابن حجر في النكت الظراف (347/9) فقال: ذكره العقيلي في ترجمة جابر
بن نوح فعكس ما قال الترمذي وجزم بأن الصواب رواية ابن إدريس.

قلت: ذكر العقيلي طريق جابر ثم قال: لا يتابع عليه، وصوب حديث أبي سعيد.
الضعفاء (196/1).

وخلاصة الحديث: أنه اختلف على الأعمش.

فرواه يحيى بن عيس الرملي عن الأعمش به عن أبي هريرة.

ورواه أبوبكر بن عياش وابن إدريس عن الأعمش به عن أبي سعيد.

والرملي ضعفه غير واحد، وقال ابن عدي: لا يتابع علي شيء.
وأبو بكر روى له البخاري وابن إدريس ثقة.
فالحديث حديث أبي سعيد فرواه الرملي على الجادة فأخطأ.
هذا الذي ظهر لي، والله أعلى وأعلم.

¹ صفة أن أن الله عزوجل يُرى من عباده في يوم القيامة وفي الجنة من أهل رضوانه، من المسائل التي اتفق السلف على ثبوتها وأدلة ذلك في الكتاب والسنة كثيرة.
نقل شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (222/3) عن الإمام السجزي أنه قال في "الإبانة": وأئمتنا كالثوري ومالك وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المبارك والفضيل وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش وأن علمه بكل مكان وأنه يرى يوم القيامة بالأبصار فوق العرش وأنه ينزل إلى سماء الدنيا وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء فمن خالف شيئاً من ذلك فهو منهم برىء وهم منه برءاء.

* رؤية الله عزوجل في عرصات يوم القيامة

والناس في رؤية الله على ثلاثة أقوال: فالصحابية والتابعون وأئمة المسلمين على أن الله يرى في الآخرة بالأبصار عياناً وأن أحداً لا يراه في الدنيا بعينه لكن يرى في المنام ويحصل للقلوب من المكاشفات والمشاهدات ما يناسب حالها، ومن الناس من تقوى مشاهدة قلبه حتى يظن أنه رأى ذلك بعينه، وهو غلط ومشاهدات القلوب تحصل بحسب إيمان العبد ومعرفة في صورة مثالية كما قد بسط في غير هذا الموضع.

والقول الثاني قول نفاة الجهمية أنه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة.

والثالث قول من يزعم أنه يرى في الدنيا والآخرة، وحلولية الجهمية يجمعون بين النفي والاثبات فيقولون أنه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة وأنه يرى في الدنيا والآخرة وهذا قول ابن عربي صاحب الفصوص وأمثاله. "مجموع الفتاوى" (2/336).

* رؤية الله بالعين في الدنيا

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (2/230): اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن الله يرى في الآخرة وأنه لا يراه أحد في الدنيا بعينه.

وقال (6/512): ومن قال من الناس أن الأولياء أو غيرهم يرى الله بعينه في الدنيا فهو مبتدع ضال مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة لا سيما إذا ادعوا أنهم أفضل من موسى فإن هؤلاء يستتابون فإن تابوا والا قتلوا والله أعلم.

* رؤية الله عز وجل في المنام

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (3/390): وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صورة متنوعة على قدر إيمانه ويقينه فإذا كان إيمانه صحيحا لم يره إلا في صورة حسنة وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانه ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق ، وقد يحصل لبعض الناس في اليقظة أيضا من الرؤيا نظير ما يحل للنائم في المنام فيرى بقلبه مثل ما يرى النائم وقد يتجلى له من الحقائق ما يشهده بقلبه فهذا كله يقع في الدنيا.

وقال (5/251): ومن رأى الله عز وجل في المنام فانه يراه في صورة من الصور بحسب حال الرائي ان كان صالحا رآه في صورة حسنة ولهذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة ، تنتوع احوال الناس في ذلك كما تنتوع رؤيتهم لله تعالى في المنام فيراه كل انسان بحسب ايمانه ويرى في صور متنوعة.

(180) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنَرَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَاللَّهُ أَعْظَمُ وَذَلِكَ آيَةٌ فِي خَلْقِهِ»¹.

(181) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُتُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ

وقال في "مجموع الفتاوى" (293/9): ومنه قول أبي مرثد رأيت رب العزة في المنام فقلت: أي رب كيف الطريق إليك؟ فقال: اترك نفسك.

وجاء أنه عن أبي يزيد البسطامي كما في "مجموع الفتاوى" (315/2).

* رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم لربه

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (335/2): اتفق أئمة المسلمين على أن أحدا من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا ولم يتنازعا في النبي خاصة مع أن جماهير الأئمة على أنه لم يره بعينه في الدنيا، وعلى هذا دلت الآثار الصحيحة الثابتة عن النبي والصحابة وأئمة المسلمين.

1 حديث ضعيف.

وكيع بن حدس - مجهول.

الحديث أخرجه: أبوداود (4731)، وأحمد (11/4)، والطيالسي (1194)، وابن خزيمة (179)، والحاكم (56/4)، واللالكائي (838)، والدارمي في الرد على الجهمية (46).

غیره» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا¹.

(182) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أُنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَمَّ خَلْقُ عَرْشِهِ عَلَى الْمَاءِ»².

(183) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَارِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُذْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ

1 حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (11/4)، والطيالسي (1092)، وابن أبي عاصم (554)، وعبدالله بن أحمد في السنة (64).

وجاء عن عائشة عند ابن خزيمة (400)، وإن عدي (54/3)، والخطيب في تاريخه (44/13) وفيه منكر.

2 حديث ضعيف.

الحديث أخرجه: الترمذي (3109)، وأحمد (11/4)، والطبري عند تفسير هذه الآية، والطيالسي (1093)، وهذه الثلاثة الأحاديث هي حديث واحد.

عَلَيْهِ كَفَّه¹ ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَعْرِفُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ قَالَ ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ قَالَ وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ².

* قَالَ خَالِدٌ: فِي الْأَشْهَادِ شَيْءٌ مِنْ انْقِطَاعِ (هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)³.

(184) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَادَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ

¹ قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" عند حديث رقم (6960): وَقَوْلُهُ " فَيَضَعُ كَفَّهُ " يَفْتَحُ الْكَافَ وَالنُّونَ بَعْدَهَا فَأَمَّا الْمُرَادُ بِالْكَفِّ السِّتْرُ ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا بِذَلِكَ فِي رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءٍ عَنْ قَتَادَةَ فَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : كَفَّهُ سِتْرُهُ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِ خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تُحِيطُ بِهِ عِنَايَتُهُ التَّامَّةُ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمُتَنَاقِضَةِ الْمَكْسُورَةِ فَقَدْ صَحَّفَ عَلَى مَا جَزَمَ بِهِ جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

² قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند حديث رقم (5609): أَنَّ الْأَشْهَادَ جَمَعَ شَاهِدٍ مِثْلَ أَصْحَابٍ وَصَاحِبٍ ، وَهُوَ أَيْضًا جَمَعَ شَهِيدٍ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، قَالَ الْمُهَلَّبُ : فِي الْحَدِيثِ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِسِتْرِهِ لِذُنُوبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّهُ يَغْفِرُ ذُنُوبَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ ، بِخِلَافِ قَوْلِ مَنْ أَنْفَذَ الْوَعِيدَ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِمَّنْ يَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَسِتْرَهُ أَحَدًا إِلَّا الْكَفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ الَّذِينَ يُنَادَى عَلَيْهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بِاللَّعْنَةِ . قُلْتُ : قَدْ اسْتَشَعَرَ الْبُخَارِيُّ هَذَا فَأُورِدَ فِي كِتَابِ الْمَظَالِمِ هَذَا الْحَدِيثَ.

إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْتَجِبَ عَنْهُمْ وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ»¹.

(185) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ مِنْ عَنْ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ مِنْ عَنْ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»².

(186) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَسْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ

1 حديث منكر.

عبدالله بن عبيد العبداني - واه.

الفضب الرقاشي - منكر الحديث.

الحديث أخرجه: أبونعيم في الحلية (28/6).

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي في اللآلي (460/2)، وذكر

له شاهداً عن أبي هريرة.

قلت: والشاهد فيه سليمان بن أبي كريمة، عامة أحاديثه مناكير.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (6593)، ومسلم (2345).

وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا رِذَاءَ الْكِبَرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»¹.

(187) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهِيبٍ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) وَقَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ فَيَقُولُونَ وَمَا هُوَ أَلَمْ يُنْقِلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا وَيُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُنْجِنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ يَعْني إِلَيْهِ وَلَا أَقَرَّ لَأَعْيُنِهِمْ»².

1 حديث صحيح، رواه البخاري (4880)، ومسلم (447).

2 حديث صحيح، موقوف على ابن أبي ليلى، الحديث أخرجه مسلم (448) و(449).

وأعل بعض الحفاظ هذا الحديث بأن الصواب فيه الوقف على ابن أبي ليلى، كما عند الدارقطني في التتبع وقد ذكره ابن عدي في الكامل (47/3) من مناقير حماد بن سلمة وأنه وهم في رفعه، وذلك لأنه خالف جماعة من الحفاظ الكبار منهم حماد بن زيد وحماد بن أيوب وجماعة غيرهم، مما جعل أبا مسعود الدمشقي يصوب فيه الوقف على ابن أبي ليلى، وهذا الذي رجحه شيخنا الوادعي رحمه الله في تحقيق التتبع للدارقطني، وهو الصواب إن شاء الله سبحانه وتعالى.

قال الترمذي رحمه الله في السنن (593/4): هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.

(188) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ¹، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ تَشْكُو زَوْجَهَا وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾².

ومع ذلك فإن أهل الجنة يرون ربهم كما في قوله تعالى ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَقُونَهُ سَلَامٌ﴾ ولا يكون لقاء إلى مع رؤية هكذا ذكر أهل العلم بالقرآن.

¹ قال القسطلاني في إرشاد الساري (370/10): وقد علم بالضرورة من الدين وثبت بالكتاب والسنة بحيث لا يمكن إنكاره ولا تأويله أن الباري حي سميع بصير وانعقد إجماع أهل الأديان بل جميع العقلاء على ذلك.

نقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال أنه قال على ترجمة البخاري: باب: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ: غَرَضُ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ الرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى "سَمِيعٌ بَصِيرٌ" عَلِيمٌ قَالَ وَيَلْزَمُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنْ يُسَوِّيه بِالْأَعْمَى الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ خَضِرَاءَ وَلَا يَرَاهَا ، وَالْأَصَمُّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ فِي النَّاسِ أَصَوَاتًا وَلَا يَسْمَعُهَا ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ سَمِعَ وَأَبْصَرَ أَدْخَلَ فِي صِفَةِ الْكَمَالِ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، فَصَحَّ أَنَّ كَوْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا يُفِيدُ قَدْرًا زَائِدًا عَلَى كَوْنِهِ عَلِيمًا ، وَكَوْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِسَمْعٍ وَيُبْصِرُ بِبَصَرٍ ، كَمَا تَضَمَّنَ كَوْنُهُ عَلِيمًا أَنَّهُ يَعْلَمُ بِعِلْمٍ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ اثْبَاتِ كَوْنِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وَبَيْنَ كَوْنِهِ ذَا سَمْعٍ وَبَصَرٍ ، قَالَ وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ قَاطِبَةً انْتَهَى. فتح الباري (373/13).

(189) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِإِيدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»¹.

(190) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْحَرَامِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خَرَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّهُ لِأَبِيكَ؟» وَقَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدْ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، قَالَ: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا

الحديث أخرجه البخاري تعليقاً بعد حديث (7385)، والنسائي (5654)، وأحمد (46/6).

1 حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (4295)، والترمذي (3543)، وأحمد (433/2)، وابن خزيمة (19/1)، وابن حبان (6145)، وابن أبي شيبة (180/13).

وقوله (بيده) تعتبر زيادة شاذة لمخالفتها لما في الصحيحين.

وقد أشار إلى شذوذها ابن منده في الرد على الجهمية.

وكذا ما رواه أحمد (397/2) عن أبي هريرة وفي «تحت العرش» تعتبر هذه أيضاً

رواية شاذة، فقد روى هذا الحديث البخاري (7404) و(3194)، ومسلم (2751)

(14)، ولم يذكرها هذه اللفظة، بل ما عندهم هو: «فوق العرش».

قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا¹، فَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، فَقَالَ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلُغْ مَنْ وَرَائِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ)².

¹ رؤية والد جابر لربه على أحد احتمالين: أحدهما أنه كلمه كفاحاً أي بدون واسطة ولكن حجبته الحجب عن رؤية ربه، وذلك لأن والد جابر مهما بلغ من شأنه عند ربه فلن يكون أكرم على الله عزوجل من محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم يره حتى في ليلة الإسراء.

الثاني: أنه رأى ربه بدون حجاب، وهذا ظاهر من قولهم كفاحاً، ويؤيد ذلك ما قال ابن القيم في حق النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في "زاد المعاد" (76/1): وَقَدْ زَادَ بَعْضُهُمْ مَرْتَبَةً ثَامِنَةً -أي في حق النبي صلى الله عليه وسلم- وَهِيَ تَكْلِيمُ اللَّهِ لَهُ كِفَاحًا مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فأثبت أن معنى الكفاح هو الرؤية بدون حجاب، وعلى هذا فيكون هذا من خصائص والد جابر على غيره، وتكون كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه من أمته وما حصل له ذلك إلا بمتابعته له صلى الله عليه وسلم.

2 حديث حسن.

موسى بن إبراهيم - في جملة أصحاب الشواهد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (2800)، والترمذي (3010)، وابن أبي عاصم (602)،

وابن خزيمة (890/2)، وابن حبان (7022)، والحاكم (203/3).

(191) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ¹ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ فَيُسَلِّمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ»².

وله شاهد: رواه أحمد (361/3)، والحميدي (1265)، وعبد بن حميد (1039)، وأبو يعلى (2002) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر، وعبد الله بن محمد في الشواهد، فالحديث حسن.

¹ قال ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (121/6): وقول القائل: أن الضحك خفة روح ليس بصحيح، وإن كان ذلك قد يقارنه.

ثم قول القائل: خفة الروح إن أراد به وصفا مذموما فهذا يكون لما لا ينبغي أن يضحك منه، وإلا فالضحك في موضعه المناسب له صفة مدح وكمال وإذا قدر حيان أحدهما يضحك مما يضحك منه والآخر لا يضحك قط كان الأول أكمل من الثاني ولهذا قال النبي: «ينظر إليكم الرب قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب، فقال له أبو رزين العقيلي: يا رسول الله أو يضحك الرب؟ قال: نعم، قال: لن نعدم من رب يضحك خيرا» فجعل الأعرابي العاقل بصحة فطرته ضحكه دليلا على إحسانه وإنعامه فدل على أن هذا الوصف مقرون بالإحسان الم محمود وأنه من صفات الكمال والشخص العبوس الذي لا يضحك قط هو مذموم بذلك وقد قيل في اليوم الشديد العذاب انه يوما عبوسا قمطريرا.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (2826)، ومسلم (4870).

(192) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ»¹ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ»².

(193) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا تُسْمُونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمُرْنُ، قَالُوا: وَالْمُرْنُ، قَالَ: وَالْعَنَانُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالُوا: وَالْعَنَانُ، قَالَ: كَمْ تَرَوْنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا إِمَّا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْ عَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ اللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»³.

¹ كلتا يدي ربي يمين مباركة ليس فيهما شمال، وأما ما ورد من لفظ الحديث بذكر الشمال فلا يثبت لشذوذ فيه، قال ابن خزيمة في التوحيد: وكلتا يدي ربنا يمين، لا شمال فيهما جل ربنا وعز أن يكون له يسار؛ إذ كون إحدى اليدين يسارا إنما يكون من علامات المخلوقين، جل ربنا وعز عن شبه خلقه.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (4812) و(6519)، ومسلم (6981).

3 حديث ضعيف جداً.

(194) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْفُو السَّمْعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا إِلَى الَّذِي تَحْتَهُ فَيُلْقِيهَا عَلَى لِسَانِ الْكَاهِنِ أَوْ السَّاحِرِ فَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْ حَتَّى يُلْقِيَهَا فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَتَصْدُقُ تِلْكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ»¹.

(195) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ

الوليد بن أبي ثور - متروك.

الحديث أخرجه: أبوداود (4723)، والدارمي في رده على بشر (24)، والأجري (292)، واللالكائي (390/3)، وابن خزيمة في التوحيد (102)، وعبدالله بن أحمد في الزوائد على المسند (207/1)، ومحمد بن عثمان في العرش (651).

وروى أبو داود (4724)، والترمذي (3320)، وأحمد (207/1)، والأجري (292) من طريق يحيى بن العلاء عن شعيب بن خالد عن سماك عن ابن عميرة، ويحيى بن العلاء كذاب.

1 حديث صحيح.

رواه البخاري (4701) و(4800) و(7481).

اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأُحْرِقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْفِهِ»¹.

(196) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهَا لَأُحْرِقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ».

* ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»².

(197) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنُ إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُ قَالَ أَرَأَيْتَ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَنْفُصْ مِمَّا فِي يَدَيْهِ شَيْئًا»³.

1 حديث صحيح.

رواه مسلم (445) و(446) و(447).

2 حديث صحيح.

رواه مسلم (446)، وليس فيه «ثم قرأ».

وخرجها أحمد (401/4)، والطيالسي (491)، وابن خزيمة (20)، وأبو يعلى (7262)، والأجري (304)، وأبو الشيخ في العظمة (119)، كلهم عن المسعودي وروى عنه وكيع، وقد سمع منه قبل الاختلاط.

3 حديث صحيح.

(198) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَواتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ وَقَبْضَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَفْضُضُهَا وَيَبْسُطُهَا ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْجَبَّارُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ» قَالَ: وَيَتَمَثَّلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.²

رواه البخاري (4684) و(7411)، والنسائي (11239)، وأحمد (501/2).
1 حديث صحيح، رواه البخاري (7412) مختصراً، ومسلم (2788)(26)، وابن ماجه (4875).

² ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ما يقرب من ثمانية عشر وجهاً في الرد على المعطلة في ردهم لآيات الصفات ومنها: قوله تعالى ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ و﴿بل يدها مبسوطتان﴾ قالت الجهمية: مجاز في النعمة أو القدرة، وهذا باطل من وجوه: أحدها: أن الأصل الحقيقة فدعوى المجاز مخالفة للأصل.

الثاني: أن ذلك خلاف الظاهر فقد اتفق الأصل والظاهر على بطلان هذه الدعوى.

الثالث: أن مدعي المجاز المعين يلزمه أمر:

أحدها: إقامة الدليل الصارف عن الحقيقة إذ مدعيها معه الأصل والظاهر، ومخالفها لهما جميعاً.

ثانيها: بيان احتمال اللفظ لما ذكره من المجاز لغة وإلا كان منشأً من عنده واضعاً

جديداً.

(199) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَا مُثَنَّبَتِ

ثالثها: احتمال ذلك المعنى في هذا السياق المعين فليس كل ما احتمله اللفظ من حيث الجملة يحتمله هذا السياق الخاص، وهذا موضع غلط فيه من شاء الله ولم يبين أو يميز بين ما يحتمله اللفظ بأصل اللغة وإن لم يحتمله في هذا التركيب الخاص وبين ما يحتمله فيه.

رابعها: بيان أن القرائن الدالة على المجاز الذي عينه بأنه المراد إذ يستحيل أن يكون هذا هو المراد من غير قرينة في اللفظ تدل عليه ألينة وإذا طولبوا بهذه الأمور الأربعة تبين عجزهم.

الوجه الرابع: أن اطراد لفظها في موارد الاستعمال وتنوع لك وتصريف استعماله يمنع المجاز...

الوجه الخامس: إن اقتران لفظ الطي والقبض والإمساك باليد يصير المجموع حقيقة هذا في الفعل وهذا في الصفة بخلاف المجازية إذا أريدت لم يقترب بها ما يدل على اليد حقيقة...

الوجه السادس: أما مثل هذا المجاز لا يستعمل بلفظ التنثية، ولا يستعمل إلا مفرداً.

"مختصر الصواعق المرسلة" ص (336-349).

الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، قَالَ: وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»¹.

(200) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُضْحَكُ إِلَى ثَلَاثَةِ لَصَفِّ فِي الصَّلَاةِ وَلِلرَّجُلِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَلِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ أَرَاهُ قَالَ خَلَفَ الْكُتَيْبَةَ»².

(201) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ النَّقَّافِي، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ فَيَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ فُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي»³.

1 حديث صحيح.

الحديث رواه أحمد (182/4)، وابن حبان (943)، والحاكم (525/1) و(289/2)، والأجري (317)، والبغوي في شرح السنة (89).

2 حديث ضعيف.

عبدالله بن إسماعيل - مجهول، وتوبع بهشيم عند أحمد (80/3) إلا أن هشيم لم يسمع من مجالد بن سعيد كما نص على ذلك أحمد في العلل (2230).

مجالد بن سعيد - متكلم فيه وهو في الشواهد.

الحديث أخرجه: أحمد (80/3)، وابن أبي عاصم (460)، والأجري (278)، وابن أبي شيبة (289/5)، وأبو يعلى (1004).

3 حديث صحيح.

(202) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حُلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) قَالَ: «مَنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيُفَرِّجَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَخْفِضَ آخَرِينَ»¹.

باب من سن سنة حسنة أو سيئة

(203) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ

أبو الزبير - صرح بالتحديث من جابر في بعض الطرق.

الحديث أخرجه: أبو داود (4734)، والترمذي (2925)، والبخاري في خلق أفعال العباد (77)، وابن مندة في التوحيد (113/2)، والدارمي (428)، وابن حبان (6274)، وأحمد (322/3) و(339/3).

1 حديث ضعيف جداً.

الحديث أخرجه: ابن أبي عاصم (301)، وابن حبان (689)، وابن عساكر في تاريخه (2/2).

وجاء عند البزار (2268) وفيه ابن اليلماني متهم.

وجاء عند الطبري في تفسير الآية، وفي سننه عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك.

مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»¹.

(204) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَتَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدِي: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنَّ بِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنَّ بِهِ فَعَلَّيْهِ وَزْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»².

(205) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ

1 حديث صحيح.

رواه مسلم (2348) و(2349).

2 حدث صحيح.

حدثني أبي عن أيوب - هكذا في المطبوع وفي تحفة الأشراف: عبد الوارث عن أبيه عن جده عن أيوب به. رقم (14443).

رواه أحمد (520/2)، والطبراني في الأوسط (2677).

مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورٍ مَنِ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»¹.

(206) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنِ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَفَعَلِيَ مِنْ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنِ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا»².

(207) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»³.

1 حديث منكر.

سعد بن سنان - منكر الحديث.

الحديث لم أجده عند غير ابن ماجه.

2 حديث صحيح.

رواه مسلم (2674) (16)، وأبو داود (4609)، والترمذي (2674)، وأحمد (397/2).

3 حديث حسن لغيره يشهد له ما قبله.

أبو إسرائيل وهو إسماعيل بن خليفة في الشواهد.

(208) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِمًا لِدَعْوَتِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا»¹.

باب من أحيا سنة قد أميتت

(209) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ كَانَ لَهُ

1 حديث حسن لغيره.

ليث بن أبي سليم - ضعيف.

بشير بن نهيك عن أبي هريرة، قال البخاري: قتادة ليس له سماع من بشير بن نهيك، وبشير لا أرى له سماعاً من أبي هريرة.

ثم روى قصة بشير مع أبي هريرة في عرضه وإجازته من أبي هريرة لرواية كتاب أبي هريرة.

قال العلاني في «التحصيل» (150) بعد حكاية كلام البخاري، قال: وقد احتج هو ومسلم في كتابيهما بروايته عن أبي هريرة والجمع بين ذلك أن وكيعاً روى عن عمران، ثم ذكر القصة في الإجازة.

ثم قال: والإجازة أحد أنواع التحمل فاحتج به الشيخان لذلك، وما ذكره الترمذي ليس فيه إلا نفى السماع فلا تناقض.

والحديث يشهد له ما قبله.

مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارٌ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا»¹.

(210) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَقَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِ النَّاسِ شَيْئًا وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئًا»².

باب فضل من تعلم القرآن وعلمه

(211) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ شُعْبَةُ: «خَيْرُكُمْ» وَقَالَ سُفْيَانُ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»³.

1 حديث موضوع.

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف - كذاب.

الحديث أخرجه الترمذي (2677).

2 حديث موضوع، العلة فيه ما سبق.

3 حديث صحيح، رواه البخاري (5027).

(212) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»¹.

(213) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» قَالَ: وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا أُقْرَأُ².

(214) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ

1 حديث صحيح.

رواه أيضاً أبوداود (1457)، والترمذي (2907).

2 حديث ضعيف.

وجاء بمثله حديث علي عند أحمد (153/1)، والترمذي (2909)، وفي سنده

عبدالرحمن بن إسحاق ضعيف، والنعمان مجهول.

وحديث سعد بن أبي وقاص في سنده الحارث بن النبهان الجرمي.

منكر الحديث مجمعون على تضعيفه.

الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ
الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا»¹.

(215) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا
عبد الرحمن بن بديل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ:
هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»².

(216) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الْحَمِصِيُّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ
قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ»³.

1 حديث صحيح، رواه البخاري (5020)، ومسلم (1857).

2 حديث صحيح.

عبد الرحمن بن بديل - ثقة صدوق، قاله الطيالسي.

الحديث أخرجه: النسائي (8031)، والطيالسي (2124)، وأحمد (127/3)،
والحاكم (556/1)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (88).

والحديث أخرجه شيخنا الوادعي رحمه الله تعالى في الصحيح المسند (75/1) رقم
(77).

3 حديث منكر.

حفص بن سليمان الأزدي - متروك.

كثير بن زادان - قال الذهبي: لا يعرف، بل لا يعرف، بل حديثه منكر.

(217) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ وَارْقُدُوا فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مَسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ»¹.

(218) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْرَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْرَى؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ عُمَرُ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمُ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَاضٍ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»².

عاصم بن حمزة - صوابه عاصم بن ضمرة.

الحديث أخرجه الترمذي (2905)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (255/1)، وابن عدي (788/2)، وعبد الله بن أحمد (148/1) المسند.

1 حديث ضعيف.

عطاء بن أبي أحمد - لا يعرف قاله الذهبي في الميزان.

الحديث أخرجه: الترمذي (2876)، وابن خزيمة (1509)، وابن حبان (499/5) و(316/6)، والحاكم (443/1).

2 حديث صحيح.

(219) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبِ الْعَبَّادَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْبَحْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلَأَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمَلٌ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ»¹.

باب فضل العلماء والحث على طلب العلم

(220) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو شَرٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ»².

رواه مسلم (817)، والدارمي (3365)، وعبدالرزاق (20944)، وأحمد (35/1)، وابن حبان (772).

1 حديث ضعيف.

عبدالله بن غالب - مجهول الحال.

عبدالله بن زياد - مجهول الحال.

علي بن زيد بن جدعان - ضعيف.

لم أجده عند غير ابن ماجه.

2 حديث معل ظاهره الصحة.

(221) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدْ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»¹.

الحديث أخرجه أبويعلى (5855)، والطحاوي في شرح المشكل (1691)، والطبراني في الصغير (810)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (19/1)، كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن معمر به.

ورواه أحمد (234/2)، عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن معمر به.

والصواب أن رواية البصريين عن معمر مغموزة من الحفاظ.

فقال الدارقطني في العلل (266/9): يرويه يونس وعبدالوهاب بن أبي بكر عن الزهري وهو صحيح.

ويرويه البصريون عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، عبدالواحد بن زياد وغيره، والصحيح حديث حميد عن معاوية.

قلت: أي الصواب طريق الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن معاوية وهو في الصحيحين رواه البخاري (71)، ومسلم (1037).

وأشار النسائي في الكبرى (5839)، إلى شيء من هذا الاختلاف.

1 حديث حسن لغيره.

هشام بن عمار - تقدم أنه في الاعتبار، وتوبع بعمر بن عثمان.

الوليد بن مسلم - مدلس وقد صرح بالتحديث.

الحديث أخرجه ابن حبان (310)، والطبراني في الكبير (904/19)، وفي مسند

الشاميين (2215)، وابن عدي في الكامل (1005/3).

(222) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ أَبُو سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»¹.

(223) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ

وقوله في الحديث «الخير عادة» مثلُ أخرجه أبو نعيم في الحلية (252/5)، وتاريخه (345/1)، وابن أبي عاصم في الصمت (100)، وأبو الشيخ في الأمثال (20)، وعبد الغني المقدسي في العلم (2/5)، والقضاعي (22).

1 حديث ضعيف جداً.

روح بن جناح - متروك.

الحديث أخرجه: الترمذي (2681)، وابن عبد البر (122/1).

وجاء عن أبي هريرة عند ابن عبد البر (124)، وفيه من لا يعرف.

وجاء عنه أيضاً (125) وفيه يزيد بن عياض كذاب.

ونقل المناوي عن العراقي أنه قال: إسناده ضعيف جداً.

قال العلامة الألباني: وهو كما قال. تمام المنه (115).

مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ
كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ
يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»¹.

(224) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ
شَيْطَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَوَضِيعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ
أَهْلِهِ كَمَقْلَدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالذَّهَبِ»².

1 حديث حسن لغيره.

عاصم بن رجاء بن حيوة - في الاعتبار.

داود بن جميل - مجهول.

كثير بن قيس - ضعيف.

الحديث أخرجه: أبوداود (3641)، والترمذي (2682)، وأحمد (196/5)،
والدارمي (342)، وابن حبان (88)، والطحاوي في شرح المشكل (982)، والطبراني
مسند الشاميين (1231)، والبزار كما في كشف الأستار (136) والخطيب في الرحلة
في طلب الحديث (3) و(5)، و(6)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (34/1).

وللحديث شاهد عند أبي داود (3624) من طريق الوليد عن شبيب عن عثمان بن
أبي الأسود عن أبي الدرداء، والوليد مدلس وقد عنعن.

2 حديث ضعيف جداً.

حفص بن سليمان - متروك.

وأصل الحديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» له طرق كثيرة قد يصل بها
إلى الحسن.

(225) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»¹.

وأما زيادة «مسلمة» فليس له أصل.

والحديث أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (9) و(10).

1 حديث معل ظاهره الصحة.

الحديث أخرجه مسلم (2699)، وأبوداود (1425)، والنسائي (7287)، وغيرهم.

وقد أعل هذا الحديث من بعض الحفاظ، فقال ابن أبي حاتم:

سألت أبا زرعة عن حديث رواه جماعة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي

هريرة عن النبي: «من نفس...» الحديث.

فقال: منهم من يقول الأعمش عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم، والصحيح عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الترمذي عند حديث (1425): هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي

صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو رواية أبي عوانة وروى

أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وكأن هذا أصح من الحديث الأول.

وذكر كلاماً أيضاً عند حديث (1930) بنحو هذا.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (284/2): هذا الحديث خرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

واعترض غير واحد من الحفاظ في تخريجه منهم أبو الفضل الهروي والدارقطني، فإن أسباط بن محمد رواه عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح، فتبين أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح ولم يذكر من حدثه به عنه، ورجح الترمذي وغيره هذه الرواية.

وبعد الذي رأيت من كلام الحفاظ فإن للحديث شواهد في عبارته:

فقوله: «من نفس عن مسلم» جاء من حديث ابن عمر في الصحيحين: «من فرج» رواه البخاري (2442) ومسلم (2580).

وقوله: «من ستر مسلماً» يشهد له حديث أبي برزة «ولا تتبعوا عورات المسلمين» رواه أبو داود (4859)، وأحمد (420/4).

وأيضاً حديث ابن عمر عند الترمذي (232) بمعناه.

وقوله: «من يسر على معسر» يشهد له حديث أبي قتادة «من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر» رواه مسلم (1563).

وحديث أبي مسعود «نحن أحق بذلك منه تجاوزاً عنه» رواه مسلم (1561).

وقوله: «والله في عون العبد» يشهد له ما تقدم عن ابن عمر في الصحيحين.

وقوله: «من سلك طرقاً يلتبس» يشهد له حديث أبي الدرداء وهو حسن كما تقدم

عند المصنف (223).

وقوله: «ما اجتمع قوم» يشهد له حديث أبي هريرة وأبي سعيد عند مسلم (2700).

(226) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عبدالرزاق، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: أُنِيطُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»¹.

(227) حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرِ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ»².

وقوله: «من أبطأ به عمله» يشهد ما في الصحيحين عن عمرو بن العاص «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما ولي الله وصالح المؤمنين» رواه البخاري (5990)، ومسلم (215).

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (310/2): أن ولايته لا تنال بالنسب، وإن قرب وإنما تنال بالإيمان والعمل الصالح، فمن كان إيماناً وعملاً فهو أعظم ولاية له سواء كان له من نسب قريب أو لم يكن.

1 حديث حسن.

الحديث أخرجه: النسائي (98/1)، وأحمد (239/4) و(240/4)، وعبدالرزاق (397)، وابن حبان (85) و(1319)، والطبراني (7373)، والحاكم (100/1)، والدارقطني (196/1)، والبيهقي (282/1)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (32/1).

2 حديث معل ظاهره الصحة.

(228) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ»¹.

حميد بن صخر - صوابه حميد بن زياد الخراط، وهم في اسمه حاتم بن إسماعيل.
الحديث أخرجه: أحمد (418/2) و(350/2) و(527/2)، وابن أبي شيبة (12/209)، وأبو يعلى (6472)، وابن عدي (691/2)، والحاكم (91/1).

قال الدارقطني: اختلف على سعيد في إسناده، فرواه جمع عن أبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط، وتفرد حاتم إسماعيل فسماه في روايته حميد بن صخر عن المقبري عن أبي هريرة رفة.

وحميد هذا مختلف فيه، قال أحمد: ليس به بأس، ومثله ابن معين، وفي روايته أخرى ضعفه، وضعفه النسائي أيضاً.

وساق حديث هذا ابن عدي في الكامل، فمثله لا يقبل عند المخالفة.
ورواه عبيد الله بن عمر عن المقبري عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن كعب قوله.

ورواه ابن عجلان عن المقبري عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن كعب قوله.
وقوله عبيد الله بن عمر أشبه بالصواب.

1 حديث ساقط.

عثمان بن أبي عاتكة - حديثه عن علي بن يزيد منكر وعن غيره صالح، وقد توبع بمعان بن رفاعة عند الطبراني في الكبير (7867).

(229) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزَّبْرَقَانَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِحَلَقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَالْأُخْرَى يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ عَلَى خَيْرٍ هَؤُلَاءِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا فَجَلَسَ مَعَهُمْ»¹.

علي بن يزيد الألهاني - متروك.

الحديث أخرجه: الطبراني في الكبير (7875)، والخطيب في التاريخ (212/2)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (28/1)، وابن عساكر في تاريخه (279/43). وقوله «العالم والمتعلم شريكان» جاءت هذه العبارة عن جمع من الصحابة.

(1) أبي الدرداء عند ابن عبد البر (27/1) وفي انقطاع بين خالد بن معدان وأبي الدرداء.

وعند الدارمي (79/1) وابن عبد البر (28/1) وفيه انقطاع أيضاً بين سالم وأبي الدراء، هذا جاء مرفوعاً.

وجاء عنه مرفوعاً عند القضاعي (279) والطبراني في الشاميين (2218) وفيه معاوية بن يحيى الصدفي - متروك.

(2) أبي سعيد عند ابن عبد البر (27/2)، وفيه المصيصي بن عبد الملك بن حبيب - مجهول، وفيه انقطاع بين خالد بن معدان وبين أبي الدرداء.

(3) ابن مسعود عند أبي نعيم في الحلية (376/1) وفيه الشاذكوني وهو كذاب.

باب من بلغ العلم

(230) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ زَادَ فِيهِ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنُّصْحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ»¹.

داود بن الزريقان - متروك.

بكر بن خنيس - متروك.

عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي - ضعيف.

وجاء من طريق ابن أبي أنعم عن عبدالرحمن بن رافع عن ابن عمرو، وابن رافع ضعيف.

والحديث أخرجه الطيالسي (2251) والدارمي (99/1)، وابن المبارك في الزهد (220/2)، والحاثر في مسنده (16).

1 حديث صحيح.

أخرجه ابن ماجه (4105)، وأبوداود (3660)، والترمذي (2656)، وأحمد (183/5)، والدارمي (2209).

والحديث ذكره شيخنا الوادعي رحمه الله تعالى في الصحيح المسند (289/1) رقم (351).

(231) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِئَى، فَقَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَبَلَغَهَا قُرْبَ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»¹.

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ².

(232) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

1 حديث سنده ساقط.

عبد السلام بن أبي الجنوب - متروك.

وسياتي في الحديث الذي بعده.

2 حديث كسابقه.

محمد بن إسحاق - مدلس والذي يظهر أنه دلس في هذا الإسناد عبد السلام، بل نقل محقق مسند أحمد عن الدارقطني (4/ورقة 104) أنه قال وهو الأشبه.

الحديث أخرجه: الدارمي (74/1)، وأحمد (80/4-82)، والطحاوي في شرح المشكل (1601)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (10/2)، والطبراني في الكبير (1541)، والحاكم (87/1).

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ قُرْبَ مُبْلَغٍ أَحْفَظَ مِنْ سَامِعٍ»¹.

(233) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا، حَدَّثَنَا فَرُّهُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رَبٌّ مُبْلَغٌ يَبْلُغُهُ أَوْ عَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»².

(234) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»³.

(235) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَلَقَمَةَ

1 حديث حسن.

الحديث أخرجه: الشافعي في المسند (16/1)، وفي الرسالة (1102) بتحقيقي، الترمذي (2657)، وأحمد (437/1)، وأبو يعلى (5126)، والحميدي (88).

2 حديث صحيح، رواه البخاري (7078)، ومسلم (1679) (31).

3 حديث حسن.

الحديث أخرجه: عبدالرزاق (20115)، وابن أبي شيبة (257/13)، والبخاري في خلق أفعال العباد (401)، وأحمد (4/5)، والنسائي (4/5)، والكبرى (11469).
وبعضهم يزيد على بعض في ذكر قصة إسلام معاوية بن حيدة.

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ»¹.

(236) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»².

1 حديث ضعيف.

محمد بن الحصين التميمي - قيل اسمه أيوب بن الحصين، مجهول العين، لم يرو عنه إلا قدامة بن موسى والحديث مداره عليه.

الحديث أخرجه: أبو داود (1278)، والترمذي (419)، وأحمد (104/2)، والبخاري في التاريخ الكبير (61/1) و(421/8)، وأبو يعلى (5608)، والدارقطني (419/1)، والبيهقي (465/2).

وعند بعضهم «أن لا صلاة بعد الصبح إلا سجدة».

2 حديث منكر الإسناد، حسن المتن.

محمد بن إبراهيم الدمشقي - منكر الحديث متهم بالوضع.

الحديث أخرجه: أحمد (225/3)، والضياء في المختارة (2328)، وابن عبد البر في جامعه (42/1)، والبيهقي في الشعب (7514).

باب من كان مفتاحاً للخير

(237) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ»¹.

(238) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنٌ وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»².

1 حديث ساقط.

محمد بن أبي حميد - متروك.

موسى بن وردان - سقط من المطبوع، كما هو عند ابن أبي عاصم في السنة وعند غيره، وهو ضعيف.

الحديث أخرجه: الطيالسي (2082)، وابن الأعرابي في معجمه (182)، والمروزي في زوائد الزهد على ابن المبارك (968)، وابن أبي عاصم (299)، وابن عدي في الكامل (410/7)، والبيهقي في الشعب (379/1).

2 حديث ساقط.

باب ثواب معلم الناس الخير

(239) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ»¹.

(240) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ»².

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - تكلم فيه والذي رجه شيخنا المحدث الوادعي في تحقيقه على تفسير ابن كثير رحمه الله أن عبدالرحمن لا يقبل في الشواهد وهو متروك الحديث، وبهذا جزم ابن معين فقال: ليس بشيء.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (298) بإسناد أضعف من هذا.

1 حديث موضوع.

هشام - تقدم مراراً.

حفص بن عمر البزار - مجهول.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم متروك الحديث متهم بالوضع عن أبيه، قاله الحاكم وأبونعيم الأصبهاني.

عطاء عن أبي الدرداء - مرسل، قاله الحافظ.

الحديث متنه تقدم عند رقم (223).

2 حديث منكر.

(241) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ»¹.

يحيى بن أيوب - متكلم فيه، اعتمده مسلم، واستشهد به البخاري، فهو حسن الحديث.

زبان بن فائد - سقط من المطبوع، أو أسقطه أحد الرواة، وذلك لأمر:

أحدها: أن المزي في تحفة الأشراف (396/8) بعد ذكره لحديث ابن ماجه، قال: يحيى بن أيوب لم يدرك سهل بن معاذ بن أنس، والله أعلم.

وقد رواه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه به.

ثانيها: ما رواه الطبراني في الكبير (198/20) عن صرد بن صرد عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن معاذ عن أبيه به.

ثالثها: أن زبان هو من الرواة عن سهل، ويروي عنه يحيى.

وبهذه الأمور علم أن هذا إما سقط أو تصرف من أحد رواة الحديث.

وزبان - منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخته كأنها موضوع لا يحتج به قاله ابن حبان.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وضعفه ابن معين وغيره.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (198/20) رقم (446).

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ الرَّهَافِيِّ¹، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ يَغْنِي أَبَاهُ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ

إسماعيل بن أبي كريمة - وثقه الدارقطني، ويقال أنه يحدث عن محمد بن مسلمة بالعجائب، ومع ذلك فقد توبع بمحمد بن وهب بن أبي كريمة عند ابن حبان، والطبراني في الصغير.

زيد بن أبي أنيسة - ثقة لم يذكروا أنه من الرواة عن زيد بن أسلم، ولا ممن يروي عن زيد، أي في ترجمتهما جميعاً.

ولكن ذكروا أن من الرواة عن زيد بن أسلم فليح بن سليمان.

ولذا نبه العلامة الألباني في الإرواء (29/6) على أن رواية ابن ماجه حصل فيها سقط.

والذي يظهر أنها ليس فيها سقط، ولكن اختلاف عند الرواة كما نبه عليه الإمام الدارقطني في العلل (140/6) رقم (1032).

1 قال أبو الحسن - هو القطان.

[وحدثنا أبو حاتم محمد بن يزيد بن سنان] هكذا في المطبوع طبعة شيكا دار المعرفة، طبعة محمد فؤاد، طبعة في الرياض قديمة.

والصحيح أنه [حدثنا أبو حاتم عن محمد بن يزيد] لأن أبا حاتم هذا هو صاحب الجرح والتعديل، وليس محمد بن يزيد، وكذا ليست كنية محمد أبا حاتم، وتنبه لهذا أصحاب دار السلام في طباعتهم للأمهات الست في مجلد كبير فجعلوا [عن] وهذا هو الصواب كما في تحفة الأشراف (12097).

فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ¹.

1 محمد بن يزيد الرهاوي ضعيف الحديث يروي عن أبيه المناكير.

يزيد بن سنان ضعفه أحمد وغيره، وقال النسائي ضعيف متروك الحديث، اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث عن غير زيد بن أبي أنيسة.

فليح بن سليمان تقدم أن فليح يروي عن زيد بن أسلم، ولا يروى هذا الحديث إلا عن طريقه عن زيد عن ابن أبي قتادة به.

قال الطبراني: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا فليح بن سليمان تفرد به زيد بن أبي أنيسة، ولا يروي عن أبي قتادة الحارث بن ربعي إلا بهذا الإسناد.

قال الدارقطني في علله (140/6): وقول يزيد بن سنان أصح، وإن كان أبو عبد الرحيم ثقة أثبت منه.

قلت: بل اعتمد البخاري عليه في أن ذكر فليح بن سليم أصح كما في رواية يزيد بن سنان هو ما جاء متابعة عند أبي الحسن القطان فيما علا فيه على «سنن ابن ماجه».

وإلا قد جاء من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة عن محمد بن سلمة عن إبراهيم عن فليح به.

رواه ابن حبان (4902) في صحيحه، والطبراني في الصغير (387).

والذي يظهر لي أن الخطأ الذي حصل في سند ابن ماجه هو من إسماعيل بن أبي كريمة، وذلك لأن كل من رواه عن محمد بن سلمة يذكر فيه فليحاً، والله أعلم بالصواب.

فالحديث أخرجه: ابن حبان (93) (4902) والنسائي في عمل اليوم والليلة كما ذكر

ذلك المزي في تحفة الأشراف عند حديث رقم (12097).

- (242) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يُلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»¹.
- (243) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ،

1 حديث ضعيف، وأصله في مسلم.

محمد بن وهب بن عطية - صدوق، وهناك محمد بن وهب مسلم التبس على ابن عدي في الكامل بالمذكور.

والثاني هو دمشقي وهو منكر الحديث وذاهب الحديث.

الكامل (296/6) وتاريخ دمشق (205/56 - 208) ميزان (61/4).

مرزوق بن أبي الهذيل - ضعيف الحديث.

الحديث أخرجه: ابن خزيمة (2490)، والبيهقي في الشعب (3448).

وأصل الحديث عند مسلم (163)(14) وأبوداود (2880)، والترمذي (1376)، وأحمد (372/2) والبخاري في الأدب المفرد (38)، والدارمي (559)، يروونه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»¹.

باب من كره أن يوطأ عقباه

(244) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مُتَكِنًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقْبَيْهِ رَجُلَانِ².

1 حديث ضعيف.

إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف - ضعيف الحديث.

عبيد الله بن طلحة - مجهول الحال.

الحسن عن أبي هريرة منقطع.

وجاء عند ابن عبد البر في جامعه (794) عن الحسن مرسلاً وفي سننه الهذلي

ضعيف جداً.

وجاء موصولاً عن سمرة بن جندب في الطبراني الكبير (6964/7).

2 حديث حسن.

الحديث أخرجه: أبوداود (3770) وابن أبي شيبة (642/8)، وأحمد (165/2)،

والبيهقي في الشعب (5972).

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (302/5): وشعيب هذا هو والد عمرو بن

شعيب، ووقع هنا وفي كتاب ابن ماجه شعيب بن عبدالله بن عمرو عن أبيه، وشعيب بن

محمد بن عبدالله بن عمرو، فإن كان ثابت البناني نسبه إلى جده حين حدث به عنه،

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الهمداني صاحب القفيز، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ¹.

245) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، وَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النَّعَالِ وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَ لَهُمْ أَمَامَهُ لِنَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ².

فذلك سائح، وإن كان أراد بأبيه محمداً عبدالله فيكون مسنداً، وشعيب قد سمع من عبدالله بن عمرو.

ورجح العلامة الألباني القول الثاني أن ذلك جده، كما في السلسلة الصحيحة (234/3).

قلت: ويؤيد ما رجحه الألباني ما رواه أحمد عند حديث «صم يوماً ولك عشرة» (165/2) قال: ثابت: عن شعيب عن أبيه عبدالله بن عمرو.

فظهر أن المراد بالأب هنا هو الأب الأكبر وهو الجد.

وشطر الحديث الأول عند البخاري (5398) عن أبي جحيفة.

1 هذه والتي قبلها من زيادات القطان في سنن ابن ماجه، وهي متابعة في حماد بن سلمة.

2 حديث ساقط.

علي بن يزيد الألهاني - متروك.

(246) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكَوْا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ¹.

باب الوصاة بطلب العلم

(247) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَاشِدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْنُوهُمْ» قُلْتُ لِلْحَكَمِ: مَا أَقْنُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُمْ².

والحديث أخرجه: أحمد (266/5)، والطبراني في الكبير (7869).

1 حديث صحيح.

نبيح العنزي - مقبول قاله الحافظ، وليس كما قال بل ثقة وثقه الترمذي في سننه والذهبي في الكاشف.

الحديث أخرجه: الطحاوي في شرح مشكل (2075)، وأحمد (302/3) و(332/3)، وابن حبان (6312)، والحاكم (411/2)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (94)، وأبونعيم في الحلية (117/7) إلا أن في سند عند أبي نعيم في الحلية عبدالعزيز بن أبان متروك الحديث.

وتابع سفیان شعبه عند الحاكم (281/4).

2 حديث سنده ساقط.

أبوهارون العبدی - وهو عمارة بن جوني متروك الحديث.

(248) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُوذُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُوذُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ لِحَنْبِهِ فَلَمَّا رَأَا قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَرَحَّبُوا بِهِمْ وَحَيَّوْهُمْ وَعَلِّمُوهُمْ».

الحديث أخرجه: الترمذي (2650 و 2651)، وعبدالرزاق (252/11)، والبخاري في شرح السنة (134)، وابن أبي حاتم (12/2)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (33-35)، وتمام في فوائده (82-92)، والرامهرمزي (22).

وجاء هذا الحديث من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

أخرجه ابن أبي حاتم (12/2) والرمهرمزي (21)، والحاكم (88/1). وهذا سند فيه ضعف ومخالفة، فأما ضعفه لأن في السند الجريري وهو مختلط وضعيف.

وأما المخالفة فهذا الحديث هو حديث العبدى، لما سأل ابن مهنا عن هذا السند فقال: ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد.

وجاء عن أبي سعيد عند الخطيب (357)، وفيه شهر بن حوشب. والعلامة الألباني بحث نفيس في السلسلة الصحيحة (280) خلص فيه إلى صحة هذا الحديث.

قلت: وفي صحته نظر لما رأيت، والله أعلم وأعلى.

قَالَ: فَأَدْرَكْنَا وَاللَّهِ أَقْوَامًا مَا رَحَبُوا بِنَا وَلَا حَيُّونَا وَلَا عَلَّمُونَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَيَجْجِفُونَا¹.

(249) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَنَا: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّهُمْ سَيَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا»².

باب الانتفاع بالعلم والعمل به

(250) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَتَشَبَعُ»³.

1 حديث موضوع.

المعلی بن هلال - كذاب.

إسماعيل بن مسلم - اتفقوا على ضعفه.

والحديث ذكره العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة (3349).

2 تقدم الكلام عليه عند حديث رقم (247).

3 حديث صحيح، إن سلم من خطأ ابن عجلان.

الحديث أخرجه النسائي (284/8)، والطيالسي (2323)، وابن أبي شيبة

(187/10)، وأبو يعلى (6537)، والحاكم (104/1) كلهم عن ابن عجلان به.

(251) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»¹.

وخرجه أبوداود (1548)، والنسائي (263/8)، وأحمد (340/2)، والحاكم (104/1) من طريق الليث عن سعيد عن أخيه عباد بن أبي سعيد عن أبي هريرة. ويظهر من هذه الرواية الأخيرة أن المقبري لم يروه عن أبي هريرة إنما عن أخيه عباد.

وعباد لم يروه عنه إلا سعيد، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات. فإن كان ابن عجلان سلم من هذا الخطأ، فحديثه صحيح، وإن لم يسلم فالليث بن سعد أثبت منه وأحفظ، والحديث فيه مجهول.

ويغني عن ذلك ما رواه مسلم (2722)، عن زيد بن أرقم.

وما جاء عن أنس وهو في الصحيح المسند (82/1).

1 حديث منكر.

موسى بن عبيدة - منكر الحديث في عبدالله بن دينار، وحديثه عن غيره فيه ضعف.

محمد بن ثابت - مجهول لا يعرف، قاله أبوحاتم وابن معين.

وقال يعقوب بن شيبه: إنه محمد بن ثابت بن شريحيل من بني عبدالدار، وهذا رجل مجهول.

الحديث أخرجه: المصنف (3833)، والترمذي (3599)، وعبد بن حميد (1419) والطبراني في الدعاء (1404)، وابن عدي في الكامل (48/8) وقال: وهذه الأحاديث لموسى بن ثابت عن أبي هريرة معروف به.

(252) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي: رِيحَهَا¹.

وذكر الذهبي هذا الحديث في «الميزان» من منكرات موسى بن عبيدة.

1 حديث معل ظاهره الحسن.

الحديث أخرجه: أبوداود (3664)، وابن أبي شيبة (731/8)، وأحمد (338/2)، وابن حبان (78)، وأبو يعلى (6373)، والعقيلي (467/3)، والحاكم (85/1)، والبيهقي في الشعب (1770)، والسهمي في تاريخ جرجان (165)، وابن عبد البر (190/1)، والخطيب في اقتضاء العلم والعمل (102)، وفي تاريخه (347/5)، وفي الفقيه والمتفقه (89/2).

سئل الدارقطني عن حديث سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعلم علماً...».

فقال: يرويه أبو طائلة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر.

واختلف عنه فرواه فليح بن سليمان أبو يحيى عن أبي طائلة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الحزمي، فرواه عن أبي طائلة عن رجل من بني سالم مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والمرسل أشبه بالصواب. العلل (9/11) رقم السؤال (2087).

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ¹.

(253) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ»².

(254) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ وَلَا لِيُتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءُ وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالْنَّارُ النَّارُ»³.

وقال ابن أبي حاتم: فسمعت أبا زرعة يقول هكذا رواه أي فليح بن سليمان ورواه زائدة عن أبي طوالة عن محمد بن يحيى بن حبان عن رهُط من أهل العراق عن أبي ذر موقوف، ولم يرفعه. العلل (4/132).

1 من زيادات القطان وهي متابعة في فليح بن سليمان.

2 حديث منكر بهذا الإسناد.

حماد بن عبد الرحمن الكلبي - منكر الحديث.

أبوبكر الأزدي - مجهول قاله أبو حاتم.

3 حديث ضعيف.

ابن جريج - ثقة مدلس، وقد عنعن.

أبو الزبير - محمد بن مسلم بن تدرس - ثقة مدلس، عن جابر لا يقبل إلا ما صرح

به أو كان الراوي الليث عن أبي الزبير.

(255) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَّبَانَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عبد الرحمن الكندي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَنَسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَقْفَهُونَ فِي الدِّينِ وَيَقْرَءُونَ
الْقُرْآنَ وَيَقُولُونَ نَأْتِي الْأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ كَمَا لَا يُجَنَّتِي مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكُ كَذَلِكَ لَا يُجَنَّتِي مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا»¹.

الحديث أخرجه: ابن حبان (77)، والحاكم (86/1)، وابن عبد البر (226).

والحديث جاء عن جمع، وبأسانيد لا تصح.

فقد جاء عن كعب كما عند الطبراني في الكبير (121/20) وفيه هشام بن عمار
وشهر بن حوشب.

وجاء عن أنس عند البزار (178)، والخطيب في اقتضاء العلم (101) وفيه عثمان
بن مطر وهو شديد الضعف.

وجاء عن أنس أيضاً عند الأصبهاني في الترغيب (2135)، وفي سنده سليمان بن
زياد.

وجاء عن حذيفة عند ابن ماجه (259) وسيأتي أنه منكر.

وجاء عن أبي هريرة عند ابن ماجه (260) وفيه متهم.

فالحديث لا يصلح فيه شيء، والله أعلم.

1 حديث ضعيف.

الوليد بن مسلم - إمام ومذلس وقد صرح بالتحديث كما عند الضياء في المختارة.

يحيى بن عبد الرحمن الكندي - قال أبو القاسم الطبراني وكان ثقة.

عبد الله بن المغيرة أبو المغيرة - مجهول.

* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَغْنِي الْخَطَايَا.

(256) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِائَةِ مَرَّةٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ وَإِنْ مِنْ أُبْعَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْراءَ»¹.

الحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (2556)، والضياء في المختارة

(167/11) رقم (154).

1 حديث منكر.

عمار بن سيف الضبي - منكر الحديث.

أبومعان - ويقال أبومعاذ - مجهول لا يعرف له سماعاً من ابن سيرين كما قال

البخاري.

الحديث أخرجه البخاري في التاريخ (170/2)، والترمذي (2383)، وابن عدي

(71/5) وابن الجوزي في الموضوعات (263/3) والبيهقي في الشعب (339/5) كلهم

من طريق عمار بن سيف به.

وتوبع بمتابعة لا يفرح بها عند الطبراني في الأوسط (6189) وفي سنده محمد بن

الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه.

وجاء شاهد له عن علي وفيه كذاب.

* قَالَ الْمُحَارِبِيُّ¹: الْجَوْرَةُ.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ وَكَانَ ثِقَةً، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ بِإِسْنَادِهِ².

* حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، قَالَ: مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ عَمَّارُ: لَا أَدْرِي مُحَمَّدٌ أَوْ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ³.

(257) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا

رواه العقيلي في الضعفاء (241/2)، وابن الجوزي في الموضوعات (263/3)، وابن عدس في الكامل (139/4)، وتمام في فائده (1768).

كلهم من طريق أبي بكر الداهري وهو كذاب.

قال ابن عدي: حديث باطل.

وقال العراقي: سنده ضعيف. تخريج الإحياء (531/4).

وقال ابن رجب في التخويف (93): ضعيف جداً.

1 هو عبدالرحمن بن محمد الذي في الإسناد.

2 وهذه من زيادات القطان في سنن ابن ماجه.

3 وهذه من زيادات القطان، وهي متابعة في عمار بن سيف.

وَإِذَا هُمْ أَخْرَجَتْهُ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ»¹.

(258) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، وَأَبُو بَدْرِ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهَنْدِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»².

(259) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

1 حديث سنده ساقط.

نهشل بن سعيد بن وردان - كُذِبَ.

الحديث أخرجه: البزار (1638)، وأبو نعيم (105/2)، والقضاعي (338/1) رقم (317).

وذكره الإمام الدارقطني في العلل (688) وحكى فيه خلافاً في جهة إسناده فلم يزد ذلك الحديث رفعاً إلى الصحة إنما ما حصل من الخلاف في إسناده. وكذا ذكره في الأفراد، كما في أطراف الغرائب (207/1).

2 حديث مرسل.

خالد بن دريك لم يدرك ابن عمر.

الحديث أخرجه الترمذي (2655)، والنسائي (5879)، والأصبهاني في الترغيب (2134).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِنُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِنُتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِنَتَصَرَّفُوا وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ»¹.

(260) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ»².

باب من سئل عن علم فكتمه

(261) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ»³.

1 حديث منكر.

بشير بن ميمون - متهم بالوضع.

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ (446/9) وفي سننه الداهري وهو كذاب، وقد تقدم الكلام على الحديث عند رقم (254).

2 حديث ساقط.

عبدالله بن سعيد المقبري - متروك.

وتقدم على متن الحديث عند رقم (254).

3 حديث صحيح لغيره.

عمارة بن زاذان - في الشواهد، وقد توبع بحمد كما سيأتي.

الحديث أخرجه: الترمذي (2649)، والقضاعي (432) والطيالسي (2534)، وابن الأعرابي في معجمه (72)، وابن عبد البر (504/1)، كلهم من طريق عمارة بن زاذان به.

وتابعه حماد بن سلمة عند أبي داود (3658)، وأحمد (263/2)، وابن حبان (95)، وابن الجوزي في العلل (102) رقم (132)، وابن عبد البر (4/1).

وقد سأل الحاكم شيخه أبا علي الحسين بن علي النيسابوري، هل يصح من هذه الأسانيد شيء عن عطاء؟

قال: لا.

قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة.

فقال الحاكم: قد أخطأ أزهري بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي وغير مستبعد منهما الوهم.

فقد حدثنا بالحديث -ثم ساق الحديث بسنده- عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة، فاستحسن من الحاكم ذلك واعترف له به.

قلت: العلة التي بقيت من كلام الحاكم وهو إبهام الرجل بين علي بن الحكم وعطاء، غير مسلمة له.

فإن عدم ذكر المبهم في الطرق هو الصحيح، وهو ما رواه الثقات عن علي بن الحكم كحماد بن سلمة وهو أروى الناس عن علي بن الحكم.

وكذا صوب الدارقطني في علله (1872) هذه الطريق وقال هي المحفوظة.

وأما سماع عطاء بن أبي رباح من أبي هريرة فهو مصرح به عند الحاكم (101/1).

فجملة القول في الحديث أنه صحيح.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَبِي الْقَطَّانُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ¹.

(262) حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ يَعْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَبَدًا، لَوْلَا قَوْلُ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ...) إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ².

(263) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْفَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»³.

1 من زيادات القطان وهي متبعة في عمارة بن زادان.

2 حديث صحيح، رواه البخاري (118) و(2350) و(7354)، ومسلم (6348).

3 حديث ساقط الإسناد، الحسن بن أبي السري - كذاب، وعبدالله بن السري - ضعيف، خلف بن تميم - لأبس به، وعبدالله السري - روى عن محمد بن المنكر ولم يدركه.

قال أبو نعيم الأصبهاني: يروي المناكير لا شيء.

وقال ابن أبي حاتم: كان رجلاً صالحاً.

قول الحافظ أنه لم يرك ابن المنكر يبين لنا ما قاله ابن عدي.

قال ابن عدي: قال لنا ابن صاعد: وقد رواه - أي الحديث المذكور - سيج بن يونس،

وقدما شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا.

(264) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»¹.

(265) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ أَبُو اسْحَقَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ

وكانوا يرون أن عبدالله بن السري هذا شيخ قديم ممن لقي ابن المنكر وسمع منه وممن صنف المسند، فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين روى المنكر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه، وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر. ثم ساق الحديث بذكرهم، وهم سعيد بن زكريا، وعنبسة بن عبدالرحمن، وحمد بن زادان، وعنبسة: منكر الحديث، ومحمد: تركوه.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (354/5).

وجاء عن جابر من طريق مفضل الأسدي عن مطر الوراق - وهما ضعيفان. الحديث أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (146/3) رقم (423)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (297/1)، والخطيب في تاريخه (198/7) و(92/9) و(369/12)، وفي الفقيه والمتفقه (182/2)، وابن الجوزي في العلل (100) من طريقين أحدهما: فيه الحسن بن عرفة، وهو منكر الحديث. الثانية: وفيه ميمون بن عسل وهذا منكر الحديث.

1 حديث منكر، يوسف بن إبراهيم التميمي - منكر الحديث عنده عجائب.

الحديث أخرجه: أبونعيم في أخبار أصبهان (115/1) والخطيب في تاريخ (324/14)، وابن الجوزي في العلل بأسانيد ضعاف (129، 130، 131) وأورده الذهبي في الميزان من منكرات يوسف بن إبراهيم.

عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ أَمَرَ الدِّينَ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَجَامٍ مِنَ النَّارِ»¹.

(266) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سِئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَجَامٍ مِنَ نَارٍ»².

1 حديث موضوع، محمد بن داب - كذاب.

الحديث أخرجه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (124).

وله طريق أخرى عنده (125) وفيها يحيى بن العلاء، وهو كذاب.

2 حديث موقوف، إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي.

قال العقيلي: ليس لحديثه أصل إنما هو موقوف من حديث ابن عون.

ثم قال: وهذا الحديث رواه عمارة بن زاذان الصيدلاني عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه بإسناد صالح.

وقال الحافظ في التهذيب: قرأت بخط الذهبي: الصواب موقوف.

قلت: وقد تقدم هذا المعنى في أحاديث كثيرة وساق ابن الجوزي في العلل عشرة

طرق عن أبي هريرة (132 - 141).

والحديث أخرجه العقيلي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم.

انتهيت من تحقيق هذه المقدمة من كتاب السنة من سنن ابن ماجه في العاشر من ذي

الحجة لعام 1426 هـ في مركز دار الحديث - بدمج اليمن - صعدة.

فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في ميزان حسنات
من كتب ومن كان له الفضل على كاتبه من الوالدين ومشايخنا رحم الله من مات منهم
وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وغفر الله لمن
بقي وثبته على هذه السنة المباركة.

أبو عبدالله: كمال بن ثابت بن قائد بن أحمد الحمودي ثم العدني

10/ذي الحجة/1426هـ